

ميثاق سوداني لإنهاء الحرب: تحسين صورة الجيش أم خطوة لتصحيح المسار

سياسيون يعتبرون نشاط الكتلة الديمقراطية بالقاهرة تعميقا للانقسام في السودان



بعض القوى المدنية رافعة سياسة الجيش

وقَّع عدد من القوى السودانية القريبة من الجيش السوداني على ميثاق سياسي الأربعاء في القاهرة لوقف الحرب، والعودة إلى المسار الديمقراطي واستعادة الوثيقة الدستورية مع إدخال تعديلات عليها، ما أثار تساؤلات بشأن الهدف من وراء المبادرة.

القاهرة/الخرطوم - وقَّع نحو 48 تنظيمًا سياسيًا وعسكريا سودانيا الأربعاء في القاهرة على "ميثاق السودان"، والذي يحوي رؤيتها لإدارة ما أسمته بـ"الفترة التأسيسية الانتقالية"، وإنهاء الحرب الدائرة منذ أكثر من عام، وتضمّن مبادئ عامة منها التأكيد على "وحدة السودان وسيادته، وشرعية القوات المسلحة ومسؤوليتها عن حفظ الأمن والدفاع عن وحدة البلاد، وتسوية الأزمة السياسية وإنهاء الحرب، والاتفاق على فترة تأسيسية انتقالية لحكم البلاد". ودارت تساؤلات في أوساط سياسية عدة حول أهداف الخطوة التي جاءت عقب حراك لاف في القاهرة قامت به بعض القوى السودانية التي دعمت انقلاب الجيش على الحكومة المدنية في أكتوبر 2021.

وشارك في التوقيع على ما أسمته تلك القوى بـ"ميثاق وطني للحل السياسي"، الكتلة الديمقراطية بقوى الحرية والتغيير، وكتلة الحوار الوطني، وتحالف الخط الوطني (تخطي)، وكتلة التراضي، وحزب البعث السوداني، والآلية الوطنية لدعم التحول المدني الديمقراطي ووقف الحرب التي يترأسها الناظر محمد الأمين ترك، وقوى محسوبة على المجتمع المدني، وعدد من قيادات الطرق الصوفية والإدارات الأهلية.

وقال المحامي نبيل اديب الذي شارك في مراسم التوقيع على الميثاق، ممثلا عن المجتمع المدني، إن القوى الموقعة على الميثاق تقف مع ضرورة إعادة بناء مؤسسات الدولة في ظل الصراع الوجودي الحالي، وتسعى لإنهاء الحرب بشكل يضمن العودة إلى الوثيقة الدستورية وبدء مرحلة انتقالية جديدة تؤسس للانتقال الديمقراطي.

واكد في تصريح لـ"العرب" أن القوى التي اجتمعت في القاهرة تسعى لتدشين حوار سوداني - سوداني، مستبعدا التواصل مع قوى الحرية والتغيير المجلس المركزي وتنسيقية القوى الديمقراطية (تقدم) في الوقت الحالي. وأضاف أن الحرب عملية سياسية بادوات أخرى، ووقفها لن يؤدي إلى التوافق حول الحل، والقوى السياسية لا يجب أن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه الوضعية الحرجة، والأمر يستدعي أن يتدخل المجتمع المدني بكل مكوناته لاتفاق على تفاصيل المرحلة الانتقالية المقبلة، بما يوجد توافقا على مرحلة ما بعد الحرب. وفسّر مراقبون تحركات هذه القوى على أنه رافعة سياسية جديدة بعد أن أثارت تصريحات أدلى بها مؤخرا قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان

وقلّل بعض المراقبين من الأثر السياسي الذي يمكن أن يحدثه الميثاق الجديد، ما وضعه في خانة المحاولات المستمرة من قبل الجيش لتحسين صورته خارجيا، بعد تزايد المخاوف من تنامي نفوذ تنظيمات مسلحة تابعة للحركة الإسلامية داخله.

وجرى استخدام خطاب يدعم الذهاب إلى منبر جدة، عكس ما روجت له قيادات عسكرية لا تزال أسيرة لتوجهات حزب المؤتمر الوطني (المنحل)، ما يشير إلى صعود نيار داخل الجيش يسعى لوقف الحرب للحفاظ على ما تبقى من تماسكه،

حيث يعاني من تداعيات اختراقه من جانب إسلاميين. كما أن قدرة الكتل السياسية المحسوبة على الجيش على إحداث تغيير إيجابي ترتبط بمدى قبول المواطنين لها في ظل قناعة بأنها تخدم أهداف قادة عسكريين دون تفكير جاد في مصير الدولة السودانية بعد الحرب.

وجاء التوقيع على الميثاق السياسي عقب انعقاد المؤتمر العام الثاني للكتلة الديمقراطية في القاهرة الأحد الماضي، وبحث عددا من القضايا التنظيمية،

بيروت - يشكك محللون في جدوى الهبة الأوروبية للبنان في معالجة معضلة اللاجئين السوريين في البلاد، بل ذهبت بعض الأطراف السياسية إلى اعتبارها مكافأة مالية للحكومة اللبنانية من أجل توطئتهم.

وقال الخبير الاقتصادي اللبناني جاسم عجاق، إن حجم الهبة الأوروبية المالية الممنوحة للحكومة اللبنانية "ضعيف"، معتبرا أن حجم الاحتياجات الشهرية للبنان فوقها بكثير. وأكد عجاق أن الكلفة المباشرة على خزانة الدولة من اللجوء السوري "لا تقل عن 1.72 مليار دولار سنويا، "أما الكلفة غير المباشرة فلا تقل عن بضعة مليارات سنويا".

وأضاف عجاق، إن رئيسة الاتحاد الأوروبي، لم توضح إن كانت المساعدة لدعم الاستثمارات أم الاستهلاك، وما هي الآلية التي ستتيح في ذلك، موضحاً أنه في الحالتين، "لا المبلغ كاف للدعم، ولا الآلية واضحة".

ومن جهته، رأى المعيد في الجامعة الدولية للأعمال في ستراسبورغ بول مرقص، أن الهبة يجب أن تكون على شكل دفعة على حساب المساعدات الخارجية، لاستضافة اللاجئين السوريين مؤقتا، "ولا يشكل ذلك أي وجه من وجوه الإدماج أو التوطين".

وشدد مرقص بالا ترُكِبَ على لبنان أي التزامات سياسية في المقابل "أي أن يكون القبول مشروطاً".

وتلقت الحكومة اللبنانية تهم توطين اللاجئين السوريين بإعلان المديرية العامة للأمن العام اللبناني، الخميس، بدء تطبيق إجراءات جديدة "مشددة" بحق الموجودين منهم في لبنان، ضمن "إستراتيجية تتضمن خارطة طريق لضبط وتنظيم" هذا الملف.

وقالت المديرية في بيان، إن الإجراءات تتضمن الطلب من السوريين المخالفين لنظام الدخول والإقامة، بالتوجه مباشرة إلى المراكز الحدودية لمنحهم التسهيلات اللازمة، وتسوية أوضاعهم ومغادرة لبنان، تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة بحق غير المغادرين.

وأضاف البيان أن الإجراءات تشمل أيضا، التشديد على المواطنين اللبنانيين بعدم تشغيل أو إيواء أو تأمين سكن لسوريين مقيمين بطريقة غير شرعية في لبنان، وإقفال كافة المؤسسات والمحال "المخالفة" التي يديرها أو يستثمرها سوريون، تحت طائلة تنظيم محاضر ضبط إدارية وعلمية بحق المخالفين. ودعت المديرية، إلى عدم السماح للسوريين المسجلين لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بممارسة أي عمل ناجور من خارج قطاعات العمل المحددة لهم.

736 مليون يورو ستخصص لدعم لبنان من أجل الاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين

وتضمنت الإجراءات وقف العمل بمنح أو تجديد الإقامات بموجب عقد إيجار سكن، أو بسند لتعهد المسؤولية (كفالة شخصية)، إضافة إلى تعديل شروط تجديد الإقامات بموجب كفالة مالية. ومنذ استعادة الجيش السوري السيطرة على الجزء الأكبر من مساحة البلاد، تمارس بعض الدول المضيفة للاجئين بينها لبنان ضغوطا لترحيلهم من أراضيها بحجة تراجع حدة المعارك. لكن ذلك لا يعني، وفق منظمات حقوقية ودولية، أن عودة اللاجئين باتت أمنة في ظل بنى تحتية متداعية وظروف اقتصادية صعبة وملاحقات أمنية تشمل اعتقالات تعسفية وتعذيبا.

والأسبوع الماضي، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين من بيروت دعما "لاستقرار" لبنان، معولة على "تعاون" السلطات لمكافحة عمليات تهريب اللاجئين التي شهدت ازديادا في الآونة الأخيرة باتجاه قبرص. وتأتي زيارة المفوضية الأوروبية برفقة الرئيس القبرصي نيكوس

تشكيك في جدوى الهبة الأوروبية للبنان لمعالجة اللجوء السوري

خريستودوليدس إلى بيروت، في وقت أعادت نيقوسيا في الفترة الأخيرة قوارب مهاجرين انطلقت بصورة غير نظامية من لبنان، وعلى وقع تكرار بيروت مطالبة المجتمع الدولي بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، بعد توقف المعارك في محافظات سورية عدة.

وقالت فون دير لاين خلال مؤتمر صحافي إثر لقائها والرئيس القبرصي رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي "استطيع الإعلان عن حزمة مالية بقيمة مليار يورو للبنان، ستكون متاحة بدءاً من العام الجاري حتى 2027" من أجل المساهمة في "الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي".

وأضافت مخاطبة السلطات "نعول على تعاونكم الجيد لمنع الهجرة غير النظامية ومكافحة تهريب المهاجرين"، في إشارة إلى قوارب الهجرة غير النظامية التي تنطلق من سواحل لبنان. وأكدت كذلك عزم الاتحاد الأوروبي على دعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية عبر "توفير معدات وتدريب على إدارة الحدود".

وبحسب متحدث باسم الاتحاد الأوروبي في بروكسل، فإن 736 مليون يورو من إجمالي المبلغ ستُخصص "لدعم لبنان في الاستجابة للأزمة السورية وأزمة اللاجئين السوريين وكل ما يتعين على لبنان التعامل معه نتيجة الأزمة السورية" في حين أن المبلغ المتبقي مخصص في إطار التعاون الثنائي لدعم الجيش والأجهزة الأمنية.

ويستضيف لبنان الذي يشهد أزمة اقتصادية حادة منذ العام 2019، نحو مليوني سوري، أقل من 800 ألف منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة، وهو أعلى عدد من اللاجئين في العالم نسبة لعدد السكان. ويعبر كثر من سوريا إلى لبنان عبر طرق التهريب البرية أملا في ركوب قوارب الهجرة غير القانونية التي أصبح شمال لبنان نقطة انطلاق لها. وبحث المهاجرون عن حياة أفضل في دول أوروبية، وغالبا ما يتوجهون إلى قبرص، الجزيرة المتوسطية التي تبعد أقل من 200 كيلومتر عن لبنان.

الولايات المتحدة تطرح بدائل للعملية العسكرية الإسرائيلية في رفح

كما أكد أن الوفد الأمني المصري كثف جهوده لإيجاد صيغة توافقية حول بعض النقاط المختلف فيها.

وكان مصدر مطلع أشار في وقت سابق الخميس إلى وجود ما وصفه بإشارات إلى نضوج اتفاق قد ينهي 7 أشهر من الحرب الإسرائيلية الدامية على غزة.



ويوجد في رفح أكثر من مليون فلسطيني، فروا من مناطق أخرى في القطاع، ويعيشون في خيام مكتظة قرب الحدود المصرية.

وفي المقابل قال مسؤول إسرائيلي كبير إن إسرائيل قدمت للوسطاء في محادثات الهدنة في غزة تحفظاتها على مقترح حماس لاتفاق إطلاق سراح الرهائن، وإنها تعد هذه الجولة من المفاوضات التي عقدت في القاهرة الخميس قد انتهت.

وأضاف المسؤول أن إسرائيل ستسفي قدما في عملياتها في رفح وأجزاء أخرى من قطاع غزة وفق المخطط له. واتت تصريحات المسؤول الإسرائيلي بعدما قال مصدر مصري رفيع المستوى إن "الجهود المصرية وجهود الوسطاء مستمرة في تقريب وجهات النظر بين الطرفين" من أجل التوصل إلى هدنة في قطاع غزة.

وكان مصدر آخر قد أفاد بأن الجانب المصري جدد تحذيره للمشاركين في المفاوضات من خطورة التصعيد إذا فشلت المحادثات في الوصول إلى اتفاق هدنة.

واشنطن - طرحت الولايات المتحدة الخميس ما قالت إنه بدائل للعملية العسكرية الإسرائيلية في رفح تقضي إلى إلحاق الهزيمة بحماس دون الحاجة إلى اجتياح بري واسع.

واعتربت الولايات المتحدة أن هيكلا حاكم جديد في غزة واستهداف قيادات حماس، ومن ضمنهم يحيى السنوار، بعمليات محدودة بديل أفضل من عملية عسكرية في رفح.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي إن قيام إسرائيل بعملية عسكرية كبرى في رفح لن يحقق هدف الولايات المتحدة وإسرائيل المتمثل في إلحاق الهزيمة بحركة حماس الفلسطينية في غزة.

وأضاف كيربي أن واشنطن قدمت "بدائل لإسب إسرائيل من أجل هزّ حماس لا تستدعي اجتياحا واسعا لرفح"، لافتا إلى أن الولايات المتحدة "تعتقد أن هناك سبلا أفضل من الهجوم البري الكبير لمطاردة ما تبقى من حماس في غزة".

وأكد أن "عمليات عسكرية واسعة في رفح ستقوي يد حماس على طاوله المفاوضات".

وتطرق كيربي كذلك إلى قرار الولايات المتحدة تعليق إرسال الأسلحة إلى إسرائيل قائلا إن "الأسلحة الأميركية لا تزال تصل إلى إسرائيل وتحصل على أغلب ما تحتاجه منها".

وتابع أن "من المبكر معرفة إن كان قرار الرئيس جو بايدن بشأن الأسلحة سيغير حسابات إسرائيل".

وكانت الولايات المتحدة علقت شحنة من "الذخائر عالية الحموله"، بسبب العمليات الإسرائيلية المحتملة في رفح دون خطة لحماية المدنيين هناك، وفقا للبتاغون. وحذرت الولايات المتحدة والكثير من دول العالم إسرائيل من شن عملية عسكرية برية في رفح، وسط مخاوف من تأثيرات قد تكون كارثية على المدنيين الذين نزحوا إلى المدينة.



لا بوارد إسرائيلية للتراجع

غموض موقف إيران من طريق التنمية يربك أذرعها في العراق

كتائب حزب الله تطالب بضمانات «إستراتيجية» وتطمينات قبل الشروع في إنجاز الطريق



حدث استثنائي جرى بحضور خليجي وغياب إيراني

نشأت مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، نظرا إلى ما قد يفخيره هؤلاء المقاتلون من عدم استقرار في المناطق التي يمر بها جزء من المشروع ما قد يعرقل إنجازه، وقد يشكل تهديدا أمنيا له عند اكتماله.

ورأى الخبير والمحلل السياسي العراقي فلاح محمود أنّ التعاون بين الحشد الشعبي وحزب العمال الكردستاني يُفضّل أيّ اتفاق بين العراق وتركيا. واعتبر في حديث لوكالة سبوتنيك الروسية أنّ "هناك أشياء تعيق القيام بأي عمل عسكري تركي - عراقي مشترك من بينها الدعم اللوجستي الكبير الذي يقدمه الحشد والفصائل الولائية لحزب العمال تحت مسميات وعناوين مكشوفة".

وأشار محمود إلى أنّ "الاقتصاد التركي القلق هو في أمس الحاجة إلى ترميم العلاقات مع كردستان والعراق عامة ولذلك أرى أنّ الأتراك سيذهبون إلى القبول بانصاف الحلول دون حلها جذريا، خاصة ما يتعلق بالملف الأمني الذي يواجه صعوبات بالغة في ما يتعلق بالعمليات العسكرية في منطقة البصرة والتعدي في تضاريسها".

العراق وتركيا ما يعني ل طهران دخول أنقرة كمنافس جدي لها على النفوذ في العراق.

وقال إنّ ذلك الامتناع الإيراني كان أوضح في مواقف الأحزاب والمليشيات الشيعية من التعاون بين تركيا والعراق في مجال الأمن وتحديدًا في الحرب ضدّ حزب العمال الكردستاني الذي يتركز مقاتلوه في عدد من مناطق الشمال العراقي.

وكانت تلك الأحزاب والمليشيات قد عبّرت عن تحفظاتها على مضيّ السلطات العراقية بعيدا في تطوير التعاون مع تركيا والوصول به حدّ المشاركة الفعلية في الحرب التي تخوضها القوات التركية ضدّ مقاتلي الحزب.

وتجسّى ذلك عمليا في قيام تلك القوى بعرقلة توقيع اتفاق أمني بين بغداد وأنقرة شبيه بالاتفاق الذي تمّ توقيعه في وقت سابق بين العراق وإيران بشأن وجود المسلحين الأكراد المعارضين للنظام الإيراني داخل الأراضي العراقية.

ولمشروع طريق التنمية في المنطوق التركي ارتباط منطقي كبير بإنهاء

والغرب، كما سيعمل على زيادة التجارة الدولية وتسهيل النقل وتوفير طريق نقل تنافسي جديد، وتعزيز الرخاء الاقتصادي الإقليمي".

وتعليقا على موقف كتائب حزب الله من مشروع طريق التنمية، قال نائب البرلمان العراقي إنّ ضبابية الموقف وارتبائه قد يكونا مظهرًا على عدم بلورة المحور الإيراني لموقف نهائي واضح من المشروع.

ولم يستبعد النائب الذي طلب عدم ذكر اسمه أن تكون طهران بصدد دراسة المشروع من مختلف جوانبه والبحث في إمكانية الانضمام إليه بشكل مباشر أو النخر في كيفية الاستفادة منه بطريقة غير مباشرة، خصوصا وأنّ منطقة من جنوب العراق شديد القرب من مجالها الجغرافي.

واستند في رايه إلى صمت العديد من القوى الشيعية المعروفة بقربيتها من إيران إلى حدّ الآن عن المشروع موضّحا أنّ تلك القوى لو كانت قد حصلت على موقف إيراني واضح منه لكانت قد شرعت في الترويج له والدفاع عنه.

لكن النائب ذاته لم ينف امتعاض التسارع الكبير في تطور العلاقات بين

عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي.

وكان النائب حسن سالم قد سبق الجميع بالهجوم على مشروع طريق التنمية منذ أول إعلان عنه تحت مسمى "أولي هو "القناة الجافة"، قائلا في تعليق عبر منصة إكس إنّ المشروع يمثل "وصمة عار في تاريخ ساسة العراق"، وإنه "قاتورة أخرى يدفعها الشعب العراقي بسبب الطبقة السياسية التي تشبعت بفابيروس الفساد الذي جعلهم لا يميزون بين الضار والنافع".

وأضاف في تعليقه "التاريخ لن يرحمهم والأجيال ستحاسبهم عن سرقة حقوق الشعب ومستقبله".

ثم عاد النائب ليكشف عن خلفية موقفه بالسلب السلبية من المشروع والمتعلّقة في الدفاع عن مشروع آخر سوا أن يتمثل في طريق الحرير الصيني، قائلا في بيان إنّ "مشروع القناة الجافة يعتبر قتلا وتدميرا للتنمية في العراق من خلال منع التحاقه بمبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير التي ينكرها بعض المسؤولين والمستشارين في الحكومة ووزارة النقل مدعين بأنه لا وجود لاتفاقية صينية وأن العراق خارج طريق الحرير".

ورغم الموقف المبالغ في حماسته من قبل النائب، إلا أنّ الأخير بدا أنه قد تسرّع ولم ينسقي موقفه مع قيادة الميليشيا التي يمثلها تحت قبة البرلمان، حيث لم يُعرف عن قيس الخزعلي زعيم العصائب أنّه معارض لمشروع طريق التنمية رغم قربه الشديد من إيران، بل على العكس من ذلك قد يكون مساندا له من منطلق أنّه من أكبر حلفاء السوداني رئيس الحكومة وباعتباره قياديا في الإطار التنسيقي الشيعي المشكل الرئيسي للحكومة.

وخلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة إلى بغداد تم توقيع مذكر تفاهم رباعية بين العراق وتركيا والإمارات وقطر للتعاون في مشروع طريق التنمية.

وقال رئيس الوزراء العراقي في بيان صدر عن مكتبه إنّ "مشروع طريق التنمية الإستراتيجي سيسهم في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز علاقات التعاون الإقليمي والدولي من خلال تحقيق التكامل الاقتصادي والسعي نحو اقتصاد مستدام بين الشرق

موقف حزب الله العراق من مشروع طريق التنمية يعتبر إلى حدّ الآن صوتا نشازا، في ظل صمت باقي الميليشيات والقوى السياسية الشيعية عن المشروع بسبب عدم معرفتها بحقيقة موقف حليفها إيران منه، والتي قد تكون اختارت التريث لتقليب الأمر على شتّى وجوهه والوقوف على أوجه الضرر والنفع التي يمكن أن تعود عليها من ورائه.

وبغداد - قطعت كتائب حزب الله العراق صمت الميليشيات الشيعية العراقية المقرّبة من إيران عن توقيع العراق مؤخرا لمذكرة تفاهم مع كل من تركيا والإمارات وقطر بشأن مشروع طريق التنمية الذي يربط بين مياه الخليج والأراضي التركية بخط سكة حديد وطريق سيارة من عدة مسارات تعبر الأراضي العراقية من أقصى جنوبها إلى شمالها.

وأظهرت الميليشيا التي اعتادت، على غرار مثيلاتها المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، التعليق على سائر الشؤون السياسية والاقتصادية والأمنية في العراق، موقفا سلبيا من المشروع الذي تعتبره الغالبية العظمى من القوى والشخصيات العراقية مشروعا شديدا الأهمية للبلد لجهة تنوع مصادر دخله وتوفير مواطن الشغل لشبابه، بينما تعتبره حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الإنجاز الأهم الذي سيحسب في رصيدها باعتباره أكبر مشروع تنموي يُقدّم عليه العراق منذ سنة 2003 واستثنافا حقيقيا لمسار التنمية شبه المتوقّف في البلاد منذ ذلك التاريخ.



وعلى الرغم من اهتزاز موقف ميليشيا الكتائب من طريق التنمية، إلا أنّه يمثّل مؤشرا سلبيا بالنظر إلى التهديد الأمني الذي ينطوي عليه وقد يصل حدّ عرقلة إنجازها، بالنظر إلى السوابق الكثيرة للمليشيات في استخدام سلاحها في خدمة أهداف لا تتوافق مع مصلحة الدولة العراقية وتصل بالمحور الإيراني الذي تنتمي إليه تلك الفصائل.

وما تزال مواقف القوى العراقية الموالية لإيران من مشروع طريق التنمية نادرة إلى حدّ الآن بسبب كون أهم تلك القوى مشاركة في تشكيل حكومة السوداني ومهتمة بإنجاحها، وتجد مصلحة كبرى في ما يمكن أن تنجزه من مشاريع تعرف تلك القوى جيدا كيفية الوصول إلى العوائد التي ستدرها والحصول على نصيب منها.

لكنّ كلام العسكري جاء مشابها لموقف سابق صدر عن نائب عن كتلة صادقون النيابية الممثلة لميليشيا

وأضاف في بيان نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي "يجب توفير الدلائل القاطعة والضمانات الإستراتيجية والمزيد من التطمينات قبل الشروع في تنفيذ المشروع".

وبدا هذا الموقف غامضا لجهة حديثة عن "قلق" بصيغة التعميم ودون تفصيل لمآبته وطبيعته إن كانت أمنية أو اقتصادية أو غيرها.

كما شمل الغموض أيضا طبيعة الدلائل والضمانات والتطمينات التي تطالب بها الكتائب، والصفة التي تمتلكها الميليشيا وتخوّل لها مطالبة الجهات الرسمية بها.

ووصف متابعون للشأن العراقي موقف الميليشيا من المشروع التنموي الحيوي بأنه رفض لمجرّد الرفض

الاستجابات النيابية تهدّد الحكومة الكويتية قبل تشكيلها

الأفكار وعناصر المجلس الجديد وإرادة الشارع، فإن النواب المجتمعين ملتزمون باتخاذ كافة الصلاحيات الدستورية، وأيضا ملتزمون أمام الشارع الكويتي بانئنا سندافع عن المنطلقات الدستورية، وسنحمي المرحلة القادمة، وسنعمل باستخدام كل أدواتنا الدستورية لتحقيق هذه الغيرة".

ودعا العجمي الشيخ أحمد عبدالله إلى أن يستبعد من حكومته الشخصيات غير المرغوب فيها من قبل النواب، قائلا "الشعب الكويتي عانى كثيرا ولديه أمل ولديه أفكار، وأول مهام رئيس الوزراء أن يقرّر هذه الأفكار بوضوح، وأن يعمل على إبعاد أي عنصر غير مرغوب فيه من الشارع الكويتي، وأن يحقق المعادلة الصعبة بشخصيات جادة تستطيع أن تتعاون مع البرلمان الكويتي ومع إرادة الكويتيين بطريقة جادة ومحترمة".

وتعليقا على مساعي استجواب وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال في حال احتفاظه بالمنصب في الحكومة القادمة، قال الخبير الدستوري الكويتي إبراهيم الحمود إنّ "التلويح باستجواب الشيخ فهد اليوسف إنّ غيّن وزيرا للداخلية مخالف للدستور"، وأضاف في تعليق عبر منصة إكس أنّ "الاستجواب وفقا للمادة مئة من الدستور، ووفقا للأئحة الداخلية لمجلس الأمة وقرارات المحكمة الدستورية يكون عن الأعمال بعد التوزير وليس قبله".

بعد كل انتخابات، والمذكرة التفسيرية تشرّح لماذا لا بد أن تتشكل حكومة جديدة، ولماذا لا تستمر الحكومة القديمة".

وتابع "تجديد الانتخابات معناه التعرف على الجديد من رأي الأمة، وهذا الجديد لا يصل إلى الحكومة إلا بإعادة تشكيل الوزارة وفق الاتجاهات وعناصر المجلس الجديد".



وأوضح العجمي أنّ "اجتماع النواب جاء ليشرح إلى أهمية هذا المنطلق الدستوري وأن هذه الفكرة الأصلية يجب ألا تغيب عن رئيس الوزراء المكلف في تشكيل حكومته، ويجب أن يراعي وأن يدرك أنّ الدستور هو القاعدة الأساسية التي يجب أن تقود سلوكه في اختيار الوزراء، وكذلك تجب مراعاة رسالة الشعب لأن عناصر المجلس الجديد هم فكرة قدمها الشارع الكويتي".

ولم نخل كلمة النائب من تلويح لرئيس الحكومة المكلف باستخدام الأدوات الدستورية ضدّه بما في ذلك "سلاح" الاستجواب البرلماني حين قال "إذا لم يتم الالتزام بهذا الأصل الدستوري وادركنا أنّ رئيس الوزراء أصرّ على مخالفة هذا التوجه وهذه

المطلوب مراعاتها في أعضاء الحكومة الجديدة حتى يتم تجنب تازيم علاقتها مع البرلمان.

ويعني ذلك مطالبة مسبقة لرئيس الحكومة بالالتزام بالأجندة التشريعية للنواب وهي أجندة مطلوبة في الأساس تتضمن الكثير من المطالب الاجتماعية التي لا تخلو من تناقض مع الإصلاحات التي يراد إطلاقها وتقوم في بعض جوانبها على تقليص الدعم المقدم من قبل الدولة للمواطنين وفرض عدد من الضرائب.

وأعلن النائب عبدالهادي العجمي في كلمة مصورة بثها عبر منصة إكس إنّ النواب التسعة عقدا اجتماعا تنسيقيا "لبحث استحقاقات المرحلة الحالية في ما يتعلق بتشكيل الحكومي".

وأشار إلى "أهمية أن يكون العمل السياسي مراعيًا لكل الأفكار والقضايا والتوجيهات الدستورية الواضحة في ما يتعلق بتشكيل الحكومة القادمة".

وأضاف قوله "تأتي الانتخابات ليقدم الشعب الكويتي رايه عبر اختياراته لنوابه.. وفي الانتخابات الأخيرة طرحنا قضايا وصوّت الشارع الكويتي على أساسها، واليوم هناك استحقاقات لمرحلة ما بعد الانتخابات".

ولمّح النائب إلى رفض إعادة شخصيات من الحكومة السابقة إلى الحكومة القادمة، مشدداً على ضرورة أن تكون الحكومة المرتقبة جديدة.

وقال إنّ "الدستور يشرح بوضوح إلى أنه يجب أن تتشكل حكومة جديدة

في دستورتها، بينما اعتبرتها مصادر سياسية محاولة نيابية للضغط على رئيس الحكومة المكلف بهدف التأثير على اختياره لأعضاء حكومته الجديدة.

وقالت المصادر إنّّه بغض النظر عن مدى جدية عدد من النواب في مساعاهم لاستجواب وزير الداخلية في حكومة تصريف العاجل من الأمور الشيخ فهد اليوسف، في حال أعيد إلى ذات المنصب في التشكيل الحكومي المرتقب، فإنّ رواج الأخبار عن ذلك المسعى يحمل بحدّ ذاته مؤشرات سلبية مسبقة عن علاقة الحكومة القادمة بمجلس النواب، ودلائل أولية عن عدم خروج تلك العلاقات عن سياق التوترات والتجاذبات التي باتت مألوفة وتسببت في انقطاعات متكررة في عمل السلطتين من خلال إبطال البرلمانات المتعاقبة وإقالة الحكومات بما أثر سلبا على عملها وآخر مسار الإصلاح المطلوب بشدة في الكويت.

وكانت وسائل إعلام محلية قد تحدّثت عن مساع وانصالات قام بها عدد من نواب مجلس الأمة لعقد اجتماع تتم خلاله مناقشة مسودة استجواب للشيخ فهد في حال عاد وزيرا للداخلية في حكومة الشيخ أحمد

العبدالله.

وتّمّ الخميس بالفعل عقد اجتماع ضمّ تسعة نواب ونوقشت خلاله "ضرورة أن تكون الحكومة متفقة مع إرادة الشارع واتجاهات مجلس الأمة الجديد"، كما طرحته خلاله المواقفات

أحمد عبدالله الصباح قبل تشكيلها في ظاهرة وصفها البعض بالخارجة عن المألوف، وطعن خبراء قانونيون



الكويت - شرع نواب البرلمان الكويتي المنتخب حديثا في التلويح باستجواب أعضاء حكومة الشيخ

الشيخ فهد اليوسف مرفوض مسبقا

أمني سابق وأخصائية علاج النطق من بين المشتبه بهم في هجوم جربة

وأفادت بأن "الموقوفين من الزوار هما تونسي (30 عاما) وفرنسي (42 عاما)، من دون أن تكشف هويتهم، كما أكدت أنه تم تطويق المعبد وحوزته وتأمين جميع المتواجدين داخله وخارجه والأبحاث متواصلة لمعرفة دواعي هذا "الاعتداء الغادر والجبان".

والهجوم الذي نفذه عنصر الأمن في جربة هو الثاني الذي تشهده الجزيرة بعد الحادث الإرهابي الذي وقع عام 2002. وفي 11 أبريل 2002 أسفر تفجير تبناه تنظيم القاعدة عن مقتل 21 شخصا.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، في وقت سابق، أن إطلاقا للنار استهدف كنيسا يهوديا في جربة.

لكن في وقت لاحق قالت صحيفة يديعوت اخرونوت إن إطلاق النار وقع خارج الكنيس وليس داخله، مشيرة إلى أنه لم تقع إصابات بين زوار الكنيس.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه تمت إعادة عدد كبير من اليهود المتواجدين في الكنيس إلى الفنادق وتأمينهم.

ويتوافد اليهود من مختلف أنحاء العالم على جربة للحج في المعبد الذي يعود تاريخه إلى أكثر من 2500 عام، ويعد أيضا مزارا سياحيا مهما، ويضم إحدى أقدم نسخ التوراة.

ويحظى كنيس الغربية بمكانة مرموقة لدى يهود العالم، حيث يزوره سنويا الآلاف للترك وإشعال الشموع في الجهة اليسرى من المعبد.

الهجوم الذي نفذه عنصر الأمن في جربة هو الثاني الذي تشهده الجزيرة بعد الحادث الإرهابي في عام 2002

وأوضحت الوزارة في بيان لها أن عون حرس تابع للمركز البحري للحرس الوطني باغبر جربة أقدم مساء الثلاثاء على قتل زميله باستعمال سلاحه الفردي والإستيلاء على الذخيرة، ثم حاول الوصول إلى محيط معبد الغربية وعمد إلى إطلاق النار بصفة عشوائية على الوحدات الأمنية المتمركزة في المكان والتي تصدت له ومنعته من الوصول إلى المعبد وأردته قتيلًا.

وأضافت أن هذه العملية أسفرت عن إصابة 6 أعوان أمن تونسي أحدهم، كما توفي 2 من الزوار وإصابة 4 أشخاص آخرين بجروح متفاوتة تم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

تونس - حدد تحقيق تونسي حول هجوم كنيس الغربية بجزيرة جربة جنوب شرق تونس أربعة أشخاص يشتبه في أنهم ساعدوا المهاجم أو أثروا عليه، وهو رجل أمن متطرف. وفي 9 مايو 2023 قتل خمسة أشخاص، من بينهم الفرنسي بنيامين حداد، على يد منفذ الهجوم الذي نفذه بالقرب من كنيس الغربية.

وسافر بنيامين حداد ذات يوم أحد إلى جزيرة جربة في تونس، مع مجموعة من الأصدقاء، جميعهم أعضاء في الجالية اليهودية في مرسيليا.

وكان ذلك يوم 7 مايو 2023. وبالنسبة إلى هذا الأب البالغ من العمر 42 عامًا، والذي يعمل خبازًا وصانعًا، كان اليومان التاليان من الحج إلى الغربية بمثابة لحظة احتفال ولم شمل وروحانية.

وانتهوا في حمام دم. وفي مساء الثلاثاء 9 مايو، حوالي الساعة 8:20 مساءً، عندما غادر الكنيس للنسو، انهار بنيامين حداد، وإلى جانبه أصيب أفييل، ابن عمه الإسرائيلي، بجروح قاتلة.

وسيقتل المسلح الذي قتل أيضا ثلاثة من أفراد قوات الأمن التونسية وأصاب عددا آخر. وقالت وزارة الداخلية التونسية إن مهاجماً حاول الوصول إلى معبد يهودي في جزيرة جربة. وأعلنت مقتل 5 من بينهم منفذ العملية وإصابة 10 بينهم 6 من رجال الأمن في الهجوم. وأظهرت

أحداث الجميل تكشف استمرار الانفلات الأمني في غرب ليبيا

النائب العام يؤكد ملاحقة المتجاوزين وإنفاذ القانون



خطر الميليشيات ما زال يهدد أمن المنطقة الغربية

وأوضحت أن هذا الانفلات يعكس حالة الفشل والتخبط الحكومي والفوضى الميليشياوية وغياب أولوية الأمن وعدم قدرة الحكومة على القيام باهم واجباتها في حماية المواطنين وممتلكاتهم، داعية النائب العام إلى التحقيق في الحادثة وتقديم المجرمين إلى العدالة.

وشددت الكتلة على أن الخطابات الجوية التي تشق وحدة الليبيين وتنفذ من الانفلات الميليشياوي ذريعة لااقتتال هي التجلي الواضح للفشل الحكومي الذريع على كل المستويات، لافتة إلى أن المؤشرات المفزعة المرتبطة بالجريمة والتخريب وتردي الوضع المعيشي وتصاعد الانفلات الأمني والفساد تؤكد على ضرورة المضي قدماً في الاستحقاق الانتخابي وتشكيل حكومة موحدة.

واعتبر نائب رئيس المجلس الانتقالي سابقا عبد الحفيظ غوقة أن اشتباكات الجميل لن تكون آخر الصدامات بين الجماعات المسلحة طالما لم يتم توحيد المؤسسة الأمنية. وقال في تصريحات صحفية إن "القوة التي تسيطر على معبر رأس جدير قوة مناطقية ولا تتبع قوة معينة ولا رئاسة الأركان في الغرب الليبي، فالاتفاق الذي تردد بأن تتولى تشكيلات مسلحة تتبع الحكومة مسؤولية المعبر لا يخدم القضية الوطنية"، داعيا إلى ضرورة تطبيق الاتفاق الذي ترعاه الأمم المتحدة منذ 2020 ويقضي بحل جميع التشكيلات، وتشكيل قوة مشتركة من الجانبين تتولى الإشراف على إنهاء وجود أي قوة خارج الشرعية، وطالما لم يحدث هذا فكل الاتفاقات التي توقع أنية ووقتية ولا تمنع تجدد الاشتباكات والصراعات.

وأوضح غوقة أن "مسألة السيطرة الأمنية ليست موجودة في الواقع، طالما المسار الأمني لحل الأزمة الليبية عبر لجنة 5+5 لم يتحقق، رغم مرور أربعة أعوام على تشكيلها، توحيد الأجهزة مجرد نصوص، والأحداث مرشحة للتفاقم والتكرار طالما توجد تشكيلات لا تخضع لقيادة عسكرية موحدة"، مستطردا "ما شهدناه والعالم معنا في طرابلس في عدة مناسبات هو وجود تشكيلات تنضوي شكليا تحت سيطرة الدبية ورئاسة أركانها، ولكن واقعيا هي لا تاتمر إلا بأوامر قادتها".

وبحسب المراقبين كشفت أحداث الجميل مرة أخرى عجز سلطات طرابلس عن مواجهة حالة الانفلات الأمني وفشلها في نشر الأمن والاستقرار بالمنطقة الغربية التي لا تزال خاضعة لعبت الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون.

أكدت اشتباكات بين تشكيلات مسلحة وأهالي مدينة الجميل غرب ليبيا استمرار الخلل الأمني في المنطقة الغربية منذ مدة، وفشل سلطات طرابلس في نشر الأمن والاستقرار بالمنطقة التي مازالت خاضعة لعبث الجماعات المسلحة.

الجميل (ليبيا) - بدأ القضاء الليبي يحقق في مجريات الأحداث التي شهدتها هذا الأسبوع مدينة الجميل المتاخمة للحدود الغربية مع تونس والتي تبعد عن العاصمة طرابلس 100 كيلومتر.

وأكد النائب العام الصديق الصور ضرورة تسييد القانون في مدينة الجميل التي شهدت اشتباكات مسلحة خلال الأسبوع الجاري.

وأثناء لقاء مع عميد بلدية الجميل ومدير أمن مدينة الجميل وحكام المدينة وأعيانها بحضور المحامي العام، في نطاق محكمة استئناف الزاوية، أطلع النائب العام على الظروف الحافة بالحوادث الجنائية التي شهدتها مدينة الجميل خلال هذا الأسبوع، وشدد على ضرورة مواجهة العبث انطلاقا من مبدأ حماية حقوق الإنسان في المدينة وملاحقة مرتكبي الاعتكالات الماسة بجرمة النفس والمال عبر إيجاد مخطط ضامن لتضاصر سلطات إنفاذ القانون حول إنصاف الضحايا وضمان سيادة القانون في المدينة.

وأعلنت قوة دعم المديرات بالمنطقة الغربية استلام مهمة تأمين مدينة الجميل ووضع كافة الترتيبات الأمنية الخاصة بالتمركزات والنقاط الأمنية فيها للحفاظ على أرواح المواطنين وسلامتهم.

وأوضحت القوة التابعة لوزارة الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها أن هذه التمرکزات جاءت عملا بالاتفاق الذي خلصت إليه مجالس وأعيان وحكام مدينة الجميل لتأمين المدينة.

وقال فتحي الحمروني عميد بلدية الجميل إنه لم يتواصل معه أحد من قبل الحكومة في طرابلس رغم إبلاغ وزير الحكم المحلي بدر الدين التومي بما جرى في المدينة من اشتباكات. وأضاف أن أعيان معظم المناطق المجاورة وصلوا إلى المدينة وأبلغهم بما جرى وسيتواصلون مع أعيان وحكام الزاوية لوضع حد للتشكيل المسلح المسبب للتوتر الأمني في الجميل.

وأشار عميد بلدية الجميل إلى أن ما جرى هو اشتباكات بين تشكيلات مسلحة وأهالي المدينة بسبب إصابة شاب بالرصاص الأحد الماضي، إضافة إلى الخلل الأمني منذ مدة.

وردت مصادر محلية الاشتباكات إلى صراع النفوذ بين مسلحي الميليشيات المسيطرين على أسواق الممنوعات

سجال بين المعارضة وأحزاب السلطة حول أداء الحكومة المغربية

لا تعكس نهائيا لغة القلق والسخط التي تسود اليوم لدى المواطن الذي قهره الغلاء، ولدى المقابلة التي قهرها الركود وسوء مناخ الأعمال".

واستغرب رشيد حموني من "غياب أرقام أساسية" عن تقرير حصيلة الحكومة "مثل تدهور معدلات البطالة والفقر والنمو، وأعداد المقاولات المغلقة" مبرزا أن "هذه الأرقام هي وحدها ما يبرهن على فشل أي حكومة في العالم أو نجاحها".

واعتبر محمد غيات رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار بمجلس النواب أن الحكومة الحالية حققت خلال نصف ولايتها "ما لم تحققه بعض الحكومات خلال ولايتها كاملة" معتبرا أن "هذه الحكومة تجنبت منطق التضخم وعملت فقط على احترام هذه العقلنة السياسية"، عاقدا مقارنة بين "نجاح حكومة عبد الرحمن البوسفي في إنجاح تجربة الانتقال الديمقراطي ونجاح أخنوش في الانتقال الاجتماعي".

وأكد رئيس الحكومة عزيز أخنوش أن حكومته عند تسلمها المسؤولية في سبتمبر 2021 وجدت 4 ملايين أسرة و10 ملايين مواطن فقط في قاعدة بيانات نظام المساعدة الطبية "راميد"، وليس 18 مليون كما يدعي البعض.

ودافع عمر أحجية رئيس فريق حزب الاستقلال من الأغلبية بمجلس النواب على الحكومة التي اعتبرها نجحت بالغول "ليس فقط في رفع التحديات الاستثنائية التي خلقتها كل هذه الأزمات المترامنة وتحولها إلى فرص حقيقية للتنمية ولم ترتهن للشكوى والاختباء وراء الأذعار، بل تالفت في تحويل بلادنا إلى منارة لعدد كبير من الدول التي تنبهر بما تحققة بلادنا".

ورد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار بمجلس النواب محمد شوكي على المعارضة التي تنتقد تدبير الأغلبية للشأن العام على أن "الحكومة المغقلنة بأغلبيتها المريحة كانت دائما مطالبا سياسيا حتى من قبل أولئك الذين يعارضونها".

وفي الوقت الذي ركزت فيه معظم مداخلات المعارضة على "فشل السياسات الحكومية المتعلقة بالبرامج الاجتماعية الكبرى"، أكدت أحزاب الأغلبية أن "الحكومة نجحت في تفعيل ركائز الدولة الاجتماعية والوفاء بتعهداتها في إصلاح منظومتَي التعليم والصحة وحماية الأمن الغذائي والمائي والطاقة وتنشيط الاستثمار وتأهيل مناخ الأعمال، فضلا عن ترسيخ دعائم دولة الحق والقانون وحماية الأسرة المغربية وبناء علاقات تعاون وتوازن بين السلطات الدستورية، وفي إطلاق ديناميكية وطنية لتعزيز قيم المساواة وتحقيق إنجازات رياضية لأفق

المغربية والهوية الوطنية". وقالت النائبة البرلمانية عن حزب الانشترافي الموحد نبيلة منيب إن "الاطلاع على تقارير المندوبية السامية للتخطيط ومجلس المنافسة والمجلس الأعلى للمسابقات يؤكد بما لا يترك مجالا

للشك بأن هناك ضعفا لالداء ومنحن تراجعا". كما خاطب رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب رشيد حموني الذين وصفوا الحكومة الحالية بـ"حكومة الصمود" قائلا "هذه الحكومة علمت المغاربة الصبر والصمود في مواجهة التدهور المعيشي والفقر" موضحا أن "نبرة خطاب رئيس الحكومة

محمد ماموني العلوي

الرباط - شهدت جلسة للبرلمان المغربي سجلا سياسيا بين أحزاب المعارضة والأغلبية الحكومية، بشأن حصيلة إنجازات حكومة عزيز أخنوش ومعالجتها للصعوبات الاجتماعية، فبينما تعتبر فرق نيابية أنها أخفقت في الإيفاء بتعهداتها، يعتبر أخنوش وفرقه الحكومي أنهما أوجدا واقعا مغايرا لما سبق.

واعتبر الأمين العام لحزب الحركة الشعبية والبرلماني محمد أوزين أن عددا من مشاريع الحكومة ما هي إلا نتاج للحكومة السابقة، مبرزا أن "فترة الحكومة الحالية عرفت إخفاقات عديدة، منها ارتفاع نسبة إفلاس الشركات بـ15 في المئة خلال السنة الماضية، وارتفاع في المديونية العمومية إلى نسبة 90 في المئة من الناتج المحلي".

نبيلة منيب
الاطلاع على التقارير يؤكد أن هناك ضعفا في الأداء الحكومي

وخلال الجلسة المخصصة لمناقشة الحصيلة الحكومية بمجلس النواب الأربعا بحضور عزيز أخنوش اتهم رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية عبد الرحيم شهيد الحكومة بـ"عدم التفاعل مع التوجهيات الملكية في تفعيل المشاريع والمشاريع الكبرى" مبرزا أنه "لا نجد أي إجراءات لتفعيل هذه التوجهيات الملكية على مستوى السياسات الحكومية، منها ما لم تنفذ المنظومة الوطنية المتكاملة للمخزون الإستراتيجي في المجال الغذائي والصحي والطاقة وعن التنزيل الفعلي للنموذج التنموي الذي بقي رهين الخطاب والاستشهاد وعن إصلاح المؤسسات والشركات العمومية المتضخمة والتي تنهك المالية العمومية".

وأضاف مخاطبا الفريق الحكومي أنه "بعد الاستماع لكمتمكم وقراءة تقريركم ومتابعة خراجتكم الإعلامية لشرح الحصيلة لا يمكننا إلا أن نخرج بحصيلة تفيد بأنكم رجعت بنا إلى السوراء برفع شعار العام زين"، لافتا إلى أن الحكومة "أخذت وقتها لعرض حصيلتكم على نواب الأمة لما يفوق الساعة، واستحوذتم أنتم ووزراؤكم على كل المساحات الزمنية الممنوحة في الإعلام الوطني طيلة الأسبوعين الماضين".



مدخلات المعارضة ركزت على الفشل في تنفيذ البرامج الاجتماعية

رفع الحظر عن البث المباشر يجذب إلى الصحافة المصرية جمهورا جديدا

معيار السبق والمشاهدات يسيطران على صناعة صحافة الفيديو



مشاهدون أم قراء أكثر

المحتوى المكتوم لم يعد يهم الجمهور، لكن المضغلة باتت مرتبطة بثهافت الصحف على جذب الجمهور من خلال تقنية البث المباشر بأقل الإمكانيات، ما يقود إلى المزيد من ضعف المحتوى المكتوب، لأنه بإمكان الموقع أن يحقق مشاهدات كثيرة من وراء فيديو واحد يتم بثه مباشرة، وهو رقم قد لا يحققه مائة خبر.

وهناك الكثير من المؤيدين لجارة الصحف المصرية الطورات التكنولوجية في مجال التواصل الاجتماعي، حيث تحقق نجاحات في وقت قياسي، على أن يكون هناك توازن بين مجارة العصر والاهتمام بالمحتوى المرئي والمكتوب، لا أن يتم تسطيح أحدهما مقابل الاعتماد كليا على تقنية البث في مخاطبة الجمهور، لأن ذلك سوف يؤدي إلى نتائج سلبية، ويفقد المحتوى الصحفي ما تبقى من قيمة وتأثير ومصداقية.

ويؤكد خبراء في قطاع الإعلام أن الصحافة المصرية خسرت الكثير عندما غابت عن محتوى الفيديو، لأنه أساسي في مجارة التحولات المتسارعة بسوق الإعلام العالمي، لكن معاودة القيام بتلك المهمة دون تدريب على معايير وضوابط البث تقود إلى كوارث مهنية قد تدفع السلطات إلى حجب التقنية مرة أخرى.

ويبني هؤلاء رؤيتهم على فكرة أن الصحافي الذي يقدم المحتوى المرئي عبر تقنية البث المباشر للموقع الإخباري يقوم بمهمة المنع، وإذا افتقد التدريب ومعايير المهنة فسوف يتسبب في أزمات مؤسسته والمهنة والجمهور، وطالما استمر الغرض الأوحده مرتبطا بمعدلات المشاهدات وحسابات الربح والخسارة فستظل سقطات البث مستمرة.

كما أن التركيز على صحافة الفيديو نابع من شعور مسؤولي المؤسسات بأن

وبيضا لم يعد العنوان جذاب للخبر الصحفي يجلب المزيد من الجماهير، أصبح البديل أمام الكثير من الصحف كتابة عنوان مثير للبث المباشر، بعيدا عن القضية التي يناقشها الفيديو، فالمهم أن يتم تجاوز فترة الركود وهجرة القراء لهذه الصحف الإلكترونية، والتقدم في التصنيف الخاص بالمواقع على شبكة الإنترنت.

وأوضح جلال نصار لـ "العرب" أن "عنصر التشويق في الإعلام الرقمي مطلوب، شريطة الجدية والاحترام والمهنية، أما استغلال قضايا مثيرة لصناعة جماهيرية عبر تقنية البث الإلكتروني، ويظهر هذا في استسهال استخدام خاصية "فيسبوك لايف" كأداة سهلة وغير مكلفة حتى زادت المحتويات المشورة، وأضحت هناك منافسة شرسة بين المواقع المختلفة.

المهم وضع قواعد مهنية يحتكم إليها الجميع من دون تمييز، وتصبح هناك مسؤوليات وقواعد للمحاسبة لمنع ارتكاب أخطاء تقود إلى فوضى في البث المباشر". وتكمن مشكلة صحافة الفيديو بمصر، بعد أن عادت إلى المشهد الصحفي مرة أخرى في العديد من المواقع الإلكترونية، في أنها مازالت تقدم بنفس الطريقة القديمة دون ابتكار أو ضوابط، وتخضع لمعيار السبق والمشاهدات، بقطع النظر عن صلاحية القضية التي يجري البث حولها، فالمهم أن تجذب انتباه أكبر عدد ممكن من الجمهور.

وكشف صحافي في موقع إخباري خاص لـ "العرب" أن "رئيس التحرير وضع مكافآت مالية للمحررين حسب معدل مشاهدات كل فيديو في البث المباشر، كنوع من تحفيزهم على التقاط وقائع نادرة ومثيرة للرأي العام، على أمل أن يحقق الموقع عوائد مالية مرتفعة من نسب المشاهدة، ويمكن من صناعة ترند من خلال مقطع الفيديو".

وأضاف الصحافي، الذي اعترى عن ذكر اسمه وموقعه الإلكتروني، أن "إدارة التحرير لم تحدد سقفًا أو خطًا أحمر لأي فيديو يتم بثه، وأصبح كل محرر يفكر طوال الوقت في كيفية البث والتصوير مع شخصية مثيرة أو تدور حولها أحداث الراي العام، أو يقوم بالتقاط واقعة لافتة للانتباه ويغفر بها عن غيره، كي يحصل على المكافأة المالية، والتي تزداد كلما جلب الفيديو المزيد من المشاهدات على شبكات التواصل".

ويؤشر ذلك على أن العشوائية مازالت تسيطر على طريقة تقديم الكثير من المحتويات الصحفية عبر تقنية البث المباشر في العديد من الصحف والمواقع الإلكترونية، ويظهر هذا في استسهال استخدام خاصية "فيسبوك لايف" كأداة سهلة وغير مكلفة حتى زادت المحتويات المشورة، وأضحت هناك منافسة شرسة بين المواقع المختلفة.

عادت الصحف المصرية إلى الاعتماد على تقنية البث المباشر التي أوقفتها قبل عامين، بسبب خسارتها قاعدة جماهيرية واسعة، فضلا عن الخسائر المادية، غير أنها مازالت تقدم بنفس الطريقة القديمة دون ابتكار أو ضوابط، وتخضع لمعيار السبق والمشاهدات، بقطع النظر عن أهمية القضية.

واستحوذت منصات التواصل الاجتماعي، منذ أن توقفت تقنية البث المباشر في المواقع الصحفية، على الكعكة الأكبر من تلك الميزة، وحققت مكاسب مضاعفة على حساب الصحف الإلكترونية التي حُرمت منها، ما أضاف مزايا جديدة إلى نفوذ وجماهيرية الشبكات الاجتماعية والمواقع التي توظفها، مقابل سحب البساط من تحت أقدام الإعلام التقليدي.

وخسرت الصحف قاعدة جماهيرية واسعة، فضلا عن الخسائر المادية، بعدما استطاعت بعض المواقع الخاصة بتحقيق مشاهدات مرتفعة على صفحاتها الرسمية في مواقع التواصل من خلال فترة استخدام البث المباشر التي حرمت منها مواقع حكومية، وتمكنت الأولى من مضاعفة عدد متابعيها، وحصلت على نسبة من الإعلانات التي وفرت ربحا للمواقع الخاصة، وهو ما أدركته الحكومة مؤخرا.

ويرى مراقبون أن الدوائر المعنية بصناعة القرار الإعلامي كانت محقة في تعطيل المؤقت لصحافة الفيديو أمام الاخطاء المهنية الفاحشة التي ارتكبتها بعض الصحافيين في مواقع إخبارية شهيرة، حيث لم يكن يتم انتقاء الأكثر كفاءة للقيام بتلك المهمة، وجرى اختيار عناصر غير مدربة لتقديم البث حول أي قضية، فالمهم جلب مشاهدات.

وقال الخبير الإعلامي، رئيس تحرير جريدة "الأهرام ويكلي" الناطقة بالإنجليزية السابق، جلال نصار لـ "العرب" إنه "لا غنى عن رقمنة الخدمة الإعلامية في الوقت الراهن كي لا تصبح شبكات التواصل هي الإعلام البديل، لكن

القاهرة - أعادت الكثير من المواقع الإلكترونية التابعة للصحف في مصر التوجه إلى جمهور مواقع التواصل الاجتماعي من خلال استخدام تقنية "البث المباشر" التي جرى وقفها خلال الفترة الماضية بسبب تكرار أخطائها وإحراج بعض الجهات الرسمية، وبدأت صحف عديدة تبدي اهتماما لافتا بإقسام الفيديو، ما يتيح لها الوصول إلى قاعدة جماهيرية واسعة من مستخدمي مختلف منصات التواصل الاجتماعي.

وصدرت منذ عامين تعليمات شفوية من قبل دوائر حكومية تشارك في إدارة المشهد الإعلامي إلى رؤساء تحرير الصحف الورقية والإلكترونية، قضت بوقف خدمة البث المباشر إلى حين إشعار آخر، وعدم تقديم محتوى صحفي عبر تقنية الفيديو بعد ملاحظة وجود فوضى عارمة شهدتها بعض المواقع في ذلك الوقت.



جلال نصار

من المهم وضع قواعد مهنية يحتكم إليها الجميع

وأمام اتساع دائرة استخدام البث المباشر من جانب متصفح شبكات التواصل الاجتماعي أنفسهم، وجدت تلك الدوائر التي أصدرت تعليماتها سابقا أن الصحف الرقمية ما لم تدخل المنافسة وتواجه على الساحة الرقمية وتقدم خدمة صحفية عبر تقنية الفيديو سوف تخسر الكثير من الجمهور، في ظل ضعف المحتوى التحريري.

حملة افتراضية للحجر على التفكير بإغلاق مركز تكوين الفكر

مركز تكوين إلى نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق.

وتقدم المحامي ببلاغ عاجل للنائب العام ضد مجلس أمناء مركز تكوين الفكر العربي وهم كل من الإعلامي إبراهيم عيسى وإسلام البحيري ويوسف زيدان.

ناشطون يعتبرون أن دعوات إغلاق مركز الفكر العربي ليست إلا إمعانا في التشدد وإنكارا للحق في التفكير والنقد

وأكد عبدالسلام في حديث مع "العربية نت" أنه قال في بلاغه إن المبلغ ضدهم قد عفوا بصفة دورية ومسلسلة ومعروضة على العامة على استغلال تدويناتهم عبر حساباتهم الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الندوات العامة أو البرامج التلفزيونية في بث أفكارهم المتطرفة تحت ستار الدين بالتشكيك في ثوابت الدين الإسلامي والسنة النبوية المطهرة بزعم تجديد الخطاب الديني والتنوير وتعمدهم إعطاء المعلومات المغلوطة للجماهير والتشكيك في الثوابت وعلم الحديث دون امتلاكهم لأي سند صحيح. وأضاف "قاصدين من ذلك إثارة الفتنة بين أطباف المجتمع المصري وزعزعة عقيدته الدينية الواسطة للنيل منه وإهدار ثوابت علم الحديث ومصادره بهدف التحقير من الدين الإسلامي وازدراءه، مما دعا بعض المواطنين ومؤسسة الأزهر الشريف في وقت سابق إلى التقدم ببلاغات ضدهم بتهمة ازدراء الدين الإسلامي وإثارة الفتنة بين عموم طوائف الشعب المصري، خاصة المبلغ ضده الثاني، إسلام البحيري والذي سبقت إدانته في قضية ازدراء الدين الإسلامي وتم الحكم عليه بالسجن لمدة عام وتأييد هذا الحكم من محكمة النقض".

فكيف الحال لو تم إنشاء أول مركز إخباري؟

لا بد أن يعرف كل تجار الدين الإسلامي بأن عصر احتكارهم للفكر المرسل قد ذهب.

ونحن في عصر تعدد الأفكار وفي عصر هدم الفكر الذي دمر بلدانا.

وجاء في تعليق:

عندما اطلعت على أمناء وكتاب وروية أهداف مركز "تكوين" الفكر العربي، تخيلت أن دار الندوة ومسجد ضرار اجتمعوا في مجلس واحد.

وتتمت فعاليات المنتدى بمشاركة نخبة من المفكرين والأكاديميين العرب، وأدار الجلسة الافتتاحية المذيع عمرو عبد الحميد، وهو باكورة أعمال المؤسسة التي تهدف إلى تعزيز خطاب التسامح، وفتح أفاق الحوار وتشجيع المراجعات النقدية والتحفيز على طرح الأسئلة على المسلمات الفكرية ومناقشة الأسباب التي تحول دون نجاح مشاريع النهضة والتنوير العربية.

وعزفت مؤسسة تكوين الفكر العربي نفسها، عبر موقعها الإلكتروني، بأنها مؤسسة تهدف إلى "وضع الثقافة والفكر العربي في شكل جديد يشمل المجتمع العربي، والعمل على مد جسور التعاون مع الثقافات المختلفة".

ومؤسسة تكوين الفكر العربي، والتي مقرها القاهرة، "تضم في عضوية مجلس أمنائها عددا من المفكرين العرب، وهم الدكتور يوسف زيدان (مصر)، والدكتور فراس السواح (سوريا)، والاستاذ إبراهيم عيسى (مصر)، والدكتورة ألفة يوسف (تونس)، والدكتورة نادرة أبي نادر (لبنان)، وإسلام البحيري (مصر)".

ولم يتوقف الهجوم والانتقاد على نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، بل امتد إلى القضاء بعد أن تقدم أحد المحامين المصريين ببلاغ للنائب العام وأمر النائب العام بإحالة البلاغ المقدم من المحامي عمرو عبدالسلام ضد

تشكيكه في ثوابت الدين الإسلامي ونشره للفتنة في العالم العربي والإسلامي.

لكن الكثير من الناشطين رفضوا الحجر على الفكر معتبرين أن دعوات إغلاقه ليست إلا إمعانا في التشدد وإنكارا للحق في التفكير والنقد.

وجاء في تعليق:

لو مركز تكوين الفكر ده بيعبدوا فيه الشيطان مش بيعتمل عليه حملات كده! الجهل وأصل إن اللي يقول فكر أكتر يقول الحد.

ما تسمعو لآراء الثانية ولا بتسمعو للمتطرفين بس. ناقص تجمعوا كتهم وتحرقوها.

وقالت ناشطة:

الحقيقة مستغربة من أصدقاء أصحاب فكر محترم منجرفين لحملة ضد مركز تكوين للفكر بيتهما جميع بالاحاد وتهتم ثانية كثير، ودي دعوة صريحة لاحتكار الفكر الواحد وضد التطور، وده لا يتناقض أبدا مع الدين، يا ريت تكون أكثر تفحفا ونضجا ولا نجر على العقول والأفكار ولا نعين أنفسنا قضاة.

وكتب معلق:

يخافون من مجرد مركز لنشر الفكر ونقد التراث وإصلاح الخطاب الديني ويقولون لا كهون في الإسلام، ولكن الشيخ يقول العلماء والأزهر فقط هم من يفسرون الدين حسب الدستور وهذا هو الكهنوت.

أتمنى أن يكون مركز تكوين بداية لتغيير فكري وثقافي حقيقي وعميق في هذا الفكر المتجمد.

وقال آخر:

خافوا من مركز جديد اسمه تكوين وتمت شيطنته وأنه يمثل الإلحاد مع أن القائلين عليه يمثلون الإسلام الكيوت.

أعادت نشرها الكثير من الحسابات خصوصا الإخوانية ومما جاء فيها:

ليس لكل من هب ودب أو قرأ بعض الكتب والمراجع من الدين والسنة يأتي ليتحدث ويفتي ويلقي بأفكاره حتى يشكك الناس في معتقداتهم ودينهم، فأفضل من يقوم بهذا هو الأزهر الشريف وعلماءه، ودور الأزهر الشريف هو إعادة النظر في المناهج وتصحيح المفاهيم الخاطئة والشبهات المثارة حول الاعتقاد ومواجهة التطرف الفكري وبيان المعالم الحقيقية للدين الإسلامي... نسيبنا من دة كله بقى ونسال السؤال المهم والأهم: إازاة البيرة الاستلا المشيرة دي اللي في الصورة بتاعت مين يا غاريت.

وانتشرت لاحقا دعوات كثيرة وحملات على مواقع التواصل الاجتماعي لإغلاق المركز وبلاغ للنائب العام بدعوى



جلد دائم

هدنة بين داعش والقاعدة تهدد حكم العسكريين في مالي

توافق التنظيمين يؤدي إلى حدوث تحولات في الساحل الأفريقي



هدف مشترك للقاعدة وداعش

إطلاق سراحهم، وهو النشاط الذي بداته في نوفمبر العام الماضي وزادت وتيرته في أبريل المنصرم لمضاغة الشعور بالإحباط لدى قطاعات واسعة من المواطنين ودفعهم للتمرد والعصيان على الحكومة، وإنشاء مناطق دعم لجويستي لها وسط البلاد. ويصعب القطع بأن وقف إطلاق النار وإقرار هدنة بين القاعدة وداعش في مالي موفغانا لخدمة هدفيهما النهائيين كونهما متناقضين، حيث يهدف داعش إلى إنشاء خلافة عرقية واسعة تحل محل الدولة الحالية تشمل جميع أنحاء قطاع الساحل والصحراء، بينما لا يريد القاعدة الذي يقوده قادة محليون، مثل الطوارقي إباد أغ غالي والفولاني أمادو كوفو، تدمير دول الساحل الحالية، لأن الهدف المركزي يكمن في خلع السلطة القائمة وإقامة حكم إسلامي وإزالة ما يوصف بالظالم العرقية. وفيما يحدث التقارب والتنسيق بين الجماعات الإرهابية يخسر الحكم العسكري في مالي الحد الأدنى من التوافق الداخلي ومن الهدوء على جبهة المواجهة من الانفصاليين الأزواد بعد تنصل المجلس العسكري الحاكم مؤخرا من اتفاقية الجزائر، ما اعتبرته فصائل مسلحة إعلان حرب.

الحركات الأزوادية الانفصالية، والذي ظهر جليا في عدد من الهجمات المنظمة والمواجهات التي جرت بينهما وبين القوات الحكومية أو ضد عناصر قوات فاعنر. وجاءت الهدنة بين فرعي داعش والقاعدة في مالي وتفرغهما لصراعهما مع القوات الحكومية وشركائهما المدعومين من روسيا في وقت تعاني فيه السلطة العسكرية في باماكو من عزلة محلية، عقب مقاطعة الأحزاب السياسية وجماعات مسلحة بالشمال للحوار الوطني الشامل الذي دعا إليه رئيس المجلس العسكري العقيد أسيمي غويتا في منتصف أبريل الماضي. ويستفيد فرعا القاعدة وداعش من الجمود السياسي لتعزيز مكاسبهما وفتح ثغرات في مناطق لا تقع تحت سيطرتهم وخلق المزيد من الاضطرابات والتوترات وتوسع نطاق المواجهات في الشمال والوسط والجنوب. ومن المرجح في المرحلة المقبلة أن تتوسع جماعة نصره الإسلام والمسلمين (فرع القاعدة في مالي) في عمليات قطع الطرق الرئيسية واعتراض الحافلات وخطوط الرهاضن لتحقيق أرباح مادية سريعة بعد الحصول على فدى مقابل

الذي يسيطر على مناطق موزعة على الشمال قريبا من الحدود مع الجزائر، والوسط (منطقة موبيتي) وحتى حدود موريتانيا جنوبا تحت سيطرة كتائب تحرير ماسينا وزعيمها القوي أمادو كوفو. وضاعف فرع داعش في مالي من مساحة الأراضي التي يسيطر عليها بين عام 2022 والنصف الأول من عام 2023، مستفيدا من الانسحاب الطوعي لفرع القاعدة من مناطق في شمال شرقي مالي، ما مكّنه من حصار العاصمة الإقليمية ميناسا ومزاولة نشاط تجاري واسع، وفرض ضرائب داخل وخارج المدينة وفي العديد من المناطق الريفية. ويعوّل فرع داعش في مالي (ولاية الساحل) الذي يعمل بشكل أساسي في منطقة الحدود الثلاثية لبيناسكو غورما بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر على التنسيق والتعاون الميداني مع فرع القاعدة القوي في المنطقة للتعافي من آثار انتكاسات سابقة وتعويض فقدانه للكثير من القادة العسكريين، وأخرهم قائد عملياته العسكرية مالم موسى. ويزيد من فوائد جماعة نصره الإسلام والمسلمين جراء إنهاء صراعها مع فرع داعش، تعاونها الصاعد مع تنسيقية

(جماعة نصره الإسلام والمسلمين)، من تحقيق الهدف الرئيسي في المرحلة الراهنة، والمتمثل في عزل شمال البلاد عن جنوبها واستعادة القدرة على مهاجمة جيش مالي في مناطق سيطرته. ويحاول تنظيم القاعدة في مالي إضعاف ثقة المواطنين في القيادة العسكرية الحاكمة وخلق فراغ في السلطة وتعميم حالة انعدام الأمن والاستقرار عبر مواصلة شن هجمات نوعية ضد القوات الحكومية وتعطيل الأنشطة الاقتصادية وعزل حواضر المقاطعات وتقويض البنية التحتية وقطع بعض الطرق الرئيسية، وإنشاء مناطق دعم بمواقع إستراتيجية قريبة من مدن رئيسية في المقاطعات. ويهدف فرع القاعدة من وراء تنفيذ هذه النوعية من التكتيكات إلى حصار الحكومة المركزية وتأكيد عجزها عن توفير الأمن والخدمات الأساسية للسكان، وصولا إلى إسقاط وتحديد سلطة الدولة في العاصمة باماكو. ويتيح هذا التطور لفرع داعش في الساحل الأفريقي التمتع بقدرات أكبر لتعزيز سيطرته على مناطقه والحرك باتجاه السيطرة على مناطق أخرى، وهو ما يتحقق بالتنسيق مع تنظيم القاعدة

بدأت نتائج اتفاق الهدنة المرحلي بين تنظيمي داعش والقاعدة في مالي تتحقق على أرض الواقع، وأمهها عزل شمال البلاد عن جنوبها واستعادة القدرة على مهاجمة جيش مالي في مناطق سيطرته، فضلا عن إضعاف ثقة المواطنين بالقيادة العسكرية الحاكمة وتعميم حالة انعدام الأمن والاستقرار.

وأهدافهما النهائية، إلا أن اتفاق الهدنة المرحلي الذي عقد في فبراير الماضي يفيد كليهما في منطقة بدأت تشهد فراغا أمنيا بسبب رحيل القوات الفرنسية، ثم الأميركية.

ويخدمهما وقف الصراع وتكريس الهدنة والتنسيق الميداني في تعظيم وجودهما بعيدا عن مناطق النزاع السابقة بينهما والانشغال بالتوسع على حساب مناطق تقع تحت سيطرة القوات الحكومية، بدلا من استنزاف بعضها والتقاتل على بسط النفوذ على أراض يسيطران عليها بالفعل. وأعقب تدشين اتفاق الهدنة مباشرة تنفيذ الهجوم النوعي المزدوج على قاعدة للجيش بالقرب من كوالا، حيث قتل أكثر من ثلاثين جنديا بعد هجوم نفذته مسلح من الموالين لجماعة نصره الإسلام والمسلمين، وسبقته مباشرة عملية انتحارية بسيارة مفخخة.

وأظهر فرعا القاعدة وداعش في مالي منذ نهاية العام الماضي ميلا للتعاون بعد صراعات دامية أحيانا واشتباكات عرصية أحيانا أخرى. فعلى الرغم من الظروف المؤاتية لكليهما لتحقيق انتصارات كبيرة عانيا من هزائم في عديد من المناطق، وبالكاد حافظا على وجودهما ولم يحرزا توسعا كبيرا إلا بعد الانتقال للحكم العسكري في مالي واضطرار القوات الغربية إلى الرحيل، وصولا إلى بدء إحراز تقدم أكبر بعد تكريس الهدنة بينهما.

ومنذ ذلك الوقت، توقفت مجلة داعش الأسبوعية (النبا) عن نشر مقالات وتقارير تحرض ضد فرع القاعدة الذي بادل داعش دعائيا السلوك نفسه، بما عدّ تهينة لحوار وتنسيق ميداني على الأرض. ولم يتحقق الاندماج الكامل بين التنظيمين، وتبين أن تشكل فصل جديد نتج من دمج الكيانين تحت مسمى (وحدة المسلمين) هو مجرد تخمينات، إلا أن الانكفاء بما جرى من تقارب وإنهاء للصراع والتنسيق بينهما يمنحهما جملة من الفوائد، أكثر من عوائد الدمج الكامل الذي قد يثير صراعا على القيادة.

وتمكن أهمية الهدنة بين الكيانين المتطرفين ووقف إطلاق النار بينهما في منطقة ميناسا شرقي مالي فرع القاعدة

هشام النجار
كاتب مصري

باماكو - أدى اتفاق الصلح ووقف القتال بين تنظيمي القاعدة وداعش في مالي مؤخرا إلى نتائج سريعة على الأرض، وهو ما لوحظ من خلال تنامي تهديدهما لأن بعض دول المنطقة، ووصولهما إلى موارد البلاد، وتمكنهما من توسيع نطاق سيطرتهم الجغرافية، ومضاعفة قدرتهما على إحداث الضرر بمالي ومحيطها الجغرافي المضطرب. وساعدت الهدنة بين التنظيمين الإرهابيين اللدودين على التفرغ لتنفيذ الخطط الخاصة بكليهما على حدة، والتركيز على قتال العدو المشترك لهما وهو قوات الأمن في مالي، وعناصر فاغنر الروسية.

على الرغم من أن الاندماج بين القاعدة وداعش في مالي أمر صعب إلا أن اتفاق الهدنة يفيد كليهما في ظل الفراغ الأمني

وظهرت انعكاسات اتفاق الهدنة بين القاعدة وداعش في مالي، على حجم العمليات ونوعية الهجمات التي شنت مؤخرا، حيث أعلنت جماعة نصره الإسلام والمسلمين (فرع القاعدة في منطقة الساحل الأفريقي) في الرابع من مايو الجاري سيطرتها على قاعدة تابعة للجيش في ولاية موبيتي، وقبلها قتلت عشرة عناصر في ميليشيا موالية للظلام في شمال مالي. ويتيح تقاسم مناطق النفوذ، وفقا لخطط جغرافية أكثر وضوحا على المدى البعيد، مضاعفة المساحات الجغرافية التي يسيطران عليها مع احترام كل منهما لمناطق نفوذ الآخر. وعلى الرغم من أن اندماجا أو صيغة تعايش مستدامة بين فرعي القاعدة وداعش في مالي من الصعب تحقيقها نظرا للاختلاف بين مرجعيتهما العقائدية

عمليات الاختطاف في نيجيريا تجلب إلى العصابات أموالا طائلة على خطى بوكو حرام

رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (اليونيسيف) لعام 2022. وبعد عملية تشبيوك دشتن الحكومة النيجيرية مبادرة لجعل المدارس آمنة، بمساعدة جزئية من أموال المعونات والاستثمارات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات، جاءت من مختلف دول العالم، ولم ليس من الواضح أين ذهبت هذه الأموال الآن.

وتقول فاطميما أبا كاكا إن "مبادرة المدارس الآمنة التي كان من المفترض أن تحمي المدارس، لم تكن سوى حبر على ورق، ولم يتم اتخاذ أي إجراء لتنفيذها بسبب القتل الحكومي".

وعلى الرغم من أن نيجيريا تعد أكبر اقتصاد في القارة الأفريقية ولديها واحد من أكبر الجيوش فإنها غارقة في الفساد، كما أن الجنود يحصلون على رواتب زهيدة ومعداتهم متقادمة، أما جهاز الشرطة فإنه لا يكاد يكون له وجود.

وتبددت طاقات السلطات بسبب مواجهتها أزمات عديدة في جميع أنحاء البلاد.

ويعرب تشوكودي فيكتور، عالم السياسات في نيجيريا، عن عدم تفاؤله إزاء الأوضاع الراهنة، ويقول إن "المواطنين منهمكون تماما في تأمين سبل العيش والبقاء على قيد الحياة، إلى درجة أنهم أصبحوا غير مباليين بأوجه فشل الحكومة، في الوقت الذي يشعر فيه المسؤولون بالسعادة لأنه لم يعد أحد يفكر في محاسبتهم".

عام 2022، نجد شيئا مختلفا على أرض الواقع، حيث تستمر العائلات في بيع كل ما لديها من ممتلكات لاستعادة حرية أبنائها. وتشير تقديرات شركة "إس.بي.أم" للاستشارات الأمنية إلى أن الملايين من الدولارات تتدفق سنويا على خزائن المبتزين.

في مارس الماضي تم اختطاف العشرات من التلاميذ، وجرى اختطاف أكثر من 200 امرأة وطفل من مخيم للاجئين

وحتى لو لم تعد قضية تعليم البنات، التي كانت تحتج بها بوكو حرام لتبرير عمليات اختطاف الفتيات حيث كانت تعارض تعليمهن، الدافع الرئيسي إلى الاختطاف فإن الجرائم التي ارتكبتها هذه الحركة الإرهابية ألفت بأثارها العميقة على جيل بأكمله.

ومن تداعيات هذه الجرائم أن أكثر من نصف عدد البنات في نيجيريا لا يذهبن إلى المدارس، كما يلجأ الآباء الذين يشعرون بالقلق على بناتهن إلى تزويجهن مبكرا قدر الإمكان لحمايتهن مما هو أسوأ. وتعرضت الآلاف من المدارس للإغلاق أو للتدمير، وفقا لبيانات صندوق

وعلى عكس ما كان يحدث في الماضي لم يعد الإرهابيون الإسلاميون في حركة بوكو حرام الجهة الأساسية التي تمارس عمليات الاختطاف بل انضافت عصابات إجرامية.

وأصبحت أغلبية عمليات الاختطاف تتم في المنطقة الشمالية الغربية، وناسر العصابات التابعة لأمراء الحرب المزارعين لتطالب بغدية من أسرهم مقابل إطلاق سراحهم.

وتقف العصابات أيضا وراء عملية اختطاف أطفال المدارس بشكل جماعي مؤخرا.

وقال المستشار الأمني المقيم في العاصمة النيجيرية أبوجا ياهوزا جتسو أحمد، لمنصة سيمافور أفريقيًا الإخبارية، "إن عملية اختطاف فتيات تشبيوك ألهمت تماما جيل العصابات الذي نواجهه الآن". وتعد نيجيريا من الدول الفقيرة حيث يعيش واحد من كل ثلاثة مواطنين في حالة فقر مدقع، وعلى دخل يقل عن دولارين في اليوم، وفقا لبيانات البنك الدولي.

وتزيد الأسعار باطراد، ويعاني السكان من نقص السلع وبوار المحاصيل، وهو ما يدفع الكثيرين منهم إلى ارتكاب الجرائم بعد أن فقدوا الأمل. وأصبحت مخاطر ارتكاب جريمة اختطاف الناس منخفضة نسبيا، وتجنب الكثير من المال.

وبينما كان رد الحكومة على نزاد جرائم الاختطاف حظر دفع فدية منذ

المدارس، ولم يعد أحد في نيجيريا بمامن اليوم، وهي عضو في حركة "أعيدوا بناتنا" التي تناضل من أجل عودة فتيات تشبيوك.

وهذه الحركة تولدت من الغضب العارم في مختلف أنحاء العالم، الناجم عن قيام حركة بوكو حرام النيجيرية الإسلامية الإرهابية باختطاف الفتيات عام 2014، وأرسلت واشنطن دعما عسكريا ولكن محاولة إنقاذهن باءت بالفشل. وتم إنقاذ 103 فتيات مقابل دفع فدية بلغت ثلاثة ملايين دولار، مع الإفراج عن خمسة من زعماء بوكو حرام وفقا لما ذكرته التقارير.

ونجحت مجموعة من الفتيات في الهرب بينما تم قتل أخريات.

وتحول هذا الحادث المأساوي الذي وقع عام 2014 إلى حالة متكررة تستدعي اتخاذ إجراءات طوارئ وطنية، فاصبح يقع في المتوسط كل يوم خلال العام الحالي حادث اختطاف جماعي لأكثر من خمسة أشخاص، وتم حتى الآن اختطاف أكثر من 1867 شخصا، وفقا لبيانات شركة "إس.بي.أم" للاستشارات الأمنية.

ووقع أكثر من 15 ألف شخص ضحايا للاختطاف الجماعي خلال السنوات الخمس الماضية، ووقعت معظم هذه الحوادث خلال العامين الأخيرين فقط. وفي مارس الماضي تم اختطاف العشرات من تلاميذ المدارس، كما جرى اختطاف أكثر من 200 امرأة وطفل من مخيم للاجئين.

تعرضت له هي وزميلاتها من عذاب خلال فترة الاختطاف قائلة "فعل المختطفون بي وبالفتيات الأخريات الكثير من الأشياء، تعرضنا للضرب والصباح وليس ثمة شيء لم يفعلوه بنا، وبالرغم من أنهم لم يجبرونا على الزواج بهم فإنهم فعلوا بنا ما هو أسوأ".

ولا تزال 82 فتاة من فتيات تشبيوك في عداد المفقودات. وبعد مرور عقد من الزمن على هذه العملية باتت عمليات الاختطاف الجماعي من الحوادث الشائعة.

وقالت الناشطة فاطميما أبا كاكا إن "حوادث الاختطاف لم تعد تقتصر على

لاغوس (نيجيريا) - في ليلة ربيعية منذ عقد من الزمن، وفي حادث أثار الرعب في قلوب الآباء الأمنيين، اختطفت مجموعة من الرجال الملتحين ترتدي الشباشب 276 فتاة من عنبر النوم بمدرسهن الداخلية، في بلدة تشبيوك الكائنة في المنطقة الشمالية الشرقية من نيجيريا.

وأجبر أعضاء المجموعة الفتيات المراهقات على ركوب سيارات نقل كبيرة، وقادوها إلى أعماق غابة واسعة في منطقة السافانا.

وأصبح يطلق عليهن اسم "فتيات تشبيوك". وتصف إحدى الفتيات المختطفات، تدعى جلوري مينتا، ما



تواتر عمليات اختطاف الأطفال تُورق العائلات النيجيرية

فاتحة لتغير أميركي سيصيب العالم بعدواه

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بالرغم من أن التظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها الجامعات الأميركية لا يمكن أن تؤثر على موقف الإدارة الأميركية المخاض كليا وبشكل مطلق لإسرائيل في همجيتها والمعادي بطريقة صارخة للشعب الفلسطيني، بغض النظر عن موقفه مما جرى في السابع من أكتوبر الماضي، فإنها قد أثبتت أن هناك تحولا كبيرا في الوعي لدى شريحة مهمة من الشعب الأميركي وهي الشريحة التي من شأن دخولها القريب إلى معترك الحياة العملية أن يحدث تغييرا عميقا في الفصل بين الموقف من إسرائيل والموقف من اليهودية أو ما يدخل في ما يُسمّى بالعداء للسامية.

سيكون واضحا في وقت قريب وبدفع من الضغط الشبابي أن خرافة "العداء للسامية" وقد احتمت بها الأنظمة السياسية الغربية في تاييدها للعنصرية الإسرائيلية ما هي إلا خرقه مهترئة تجلب لمن يرفعها قدرا من العار في مقابل ما تقوم به إسرائيل من عمليات إبادة تذكر بالنازية وتعيد إلى الأذهان ما تعرض له اليهود وسواهم من الأقليات العرقية والدينية في أوروبا من إبادة في زمن صغودها. ما تعلمته الشعوب من تلك الكارثة لم تضعه الأنظمة السياسية التي احتواها المحور الأميركي في حساباتها، وبدأت مأساته العنصرية قبل أكثر من سبعين سنة وليس هناك في الأفق من أمل في انتهائها. لم تنته أوروبا التي كانت تنتحر وقد أسقطتها النازية في وحول أردا أفكارها العنصرية عن الآخر عادت إلى الأزمة الخائفة التي تهدد ضميرها الإنساني ومكانتها الأخلاقية. ولكن ذلك كان أيضا مؤشرا على تدني الإرادة السياسية لدى الأنظمة الحاكمة في أوروبا بعد أن صار ميسرا استضعافها وصارت تبعيتها للولايات المتحدة أمرا مفروغا منه. فأوروبا اليوم هي ليست أوروبا الأمس. وليس ظهور نموذج مضحك وفارغ من المعنى الوطني مثل فولوديمير زيلينسكي في أوكرانيا غربيا عليها. أوروبا الضعيفة لم تعد مصدر قوة للعالم الحر. فهل علينا أن نفكر أن ذلك العالم الحر لن يتمكن من معالجة أخطائه نقديا إلا بعد أن يعتبر احتجاجات طلاب الجامعات الأميركية أساسا جديدا للنظر إلى مشكلات العالم وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية التي صارت أشبه بالخطيئة التي لا يكفي الاعتراف بها لغفرانها؟

قاوم النظام السياسي الأميركي التظاهرات الاحتجاجية وحاول قمعها بطريقة أساءت لسمعة الولايات المتحدة التي تكمن رصانتها وجزء عظيم من تأثيرها المعنوي على العالم في جامعاتها. فلا أحد في إمكانه أن يشكك

YASER AHMAD
2024



عن تأقلم المصريين مع الصعوبات

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يلاحظ المراقب لشؤون المصريين أن هناك درجة عالية من التأقلم مع الأزمات المعيشية، من الصعب أن ينسب الأمر كله فيها إلى الخوف من السلطة، فقد بدا هناك تفاهم ضمني على أن الوضع الاقتصادي في العالم والتحديات الإقليمية والتهديدات القادمة من محاور مختلفة تتحمل جزءا كبيرا، وأن القيادة المصرية تريد الخروج بالدولة من دوامة المشاكل المتكررة منذ السبعينيات من القرن الماضي.

إذا كان هذا الاستنتاج صحيحا، أو به جوانب كبيرة من الصواب، فهذه فرصة متبادلة بين القيادة والشعب لاستثمارها من أجل تمتين العلاقة بينهما، وعلى الطرفين التجاوب معها وعدم تقوية الفرصة، وتجاوز فكرة "الشعب الصبور" وكل الأفكار والشعارات التي تدور في فلك أنظر حولك وشاهد مصير بعض الدول التي انهارت هياكلها وتشردت شعوبها وتلك التي تكافح للبقاء، فمع أن قدرة المصريين مرتفعة لاستيعاب الألم، إلا أن عدم وجود "كتالوج" لتفسير غضبهم أو هدوئهم قد يؤدي إلى حدوث مفاجات.

زادت الأزمات الاقتصادية وخلّفت وراءها مشكلات اجتماعية عميقة، لكن لا يزال هناك قدر كبير لدى شريحة عريضة من المصريين على تحمل العواقب والتبعات إذا تيقنت من أهمية الأمل الذي تبثه الحكومة بشأن تخطي الأوضاع الحرجة، فالأجواء الخارجية التي تحيط بمصر وارتداداتها الداخلية القلقة كانت كغيلة بامتصاص ما يمكن أن يظهر على السطح من تملل واسع من قبل بعض المواطنين، ما سهّل مهمة النظام

الحاكم في امتصاص جوانب من الغضب المكتوم لدى البسطاء، فهم أول من أصابتهم أضرار الحالة الاقتصادية المتأزمة في الفترة الماضية، وهم أول من هبت الدولة لنجدتهم بحزمة طويلة من البرامج الاجتماعية.

أراحت هذه السياسة النظام المصري، ومنحت الجهات التنفيذية درجة عالية من الثقة في استكمال المشوار بقليل من الإزاعات، والتي كانت في أوقات سابقة كغيلة لنحت الدولة على التوقف عن مواصلة مشوارها في المجال الاقتصادي خوفا مما يجمله في أحشائه من روافد شعبية سلبية.

يختزل المصريون في عقلمهم الجمعي المظاهرات العارمة التي اندلعت في القاهرة منذ حوالي خمسة وأربعين عاما بسبب زيادة أسعار الخبز بشكل طفيف في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، ودفعت حكومته للتراجع عن قرار الزيادة على الفور.

زادت أسعار الخبز وغيره من السلع أضعافا مضاعفة، وحدثت بالتوازي ندرة في بعض أنواع السلع الحيوية، ولم يظهر المصريون غضبا في الشارع وقاموا بكل ما يمكن القيام به من تقشف، ولم يعلنوا غضبا جماعيا، أو يتبنوا ما يخلق الحكومة عمليا، وهي من المواقف التي بعثت برسائل طمانت الحكومة، وجعلتها تتماهى في خطتها العامة، حيث أيقنت أن الشعب يتفهم تصرفاتها ولن يؤثر على سياساتها الاقتصادية.

يمكن أن تتعامل الحكومة مع هذه الحالة بثقة وتواصل طريقها دون التفات لأنين هنا أو صراخ يأتي من هناك إلى حين تحدث صدمة فتنتبه إلى أن منهجها خاطئ، ويمكن أن

تفهم المصريين للأزمات الاقتصادية قسرا أو رضا ساعد على تجاوز واحدة من العقبات التي تواجهها بعض الدول النامية والمتمثلة في محاولة تقليل الغضب بالقسوة المادية تارة والإقناع المعنوي تارة أخرى

امتص تأقلم المصريين مع الصعوبات جانبا من القلق الذي حدث في الفترة الماضية، في ظل ارتفاع أسعار السلع والخدمات، وتضاعف حدة التضخم وارتفاع العملات الصعبة أمام الجنيه المصري، ففي الظروف التي تحدث فيها قفزات سلبية تواجه الكثير من الحكومات واقعا يحتاج إلى أنواع مرنة من العلاجات، ولم يظهر ذلك في مصر، وواصلت الحكومة طريقها لإتمام الإصلاحات والتغلب على التشوهات المتراكمة والمبالغة أحيانا في فرض الضرائب، ووجدت قبولا صامتا من المواطنين.

ساعد تفهم المصريين للأزمات الاقتصادية، قسرا أو رضا، على تجاوز واحدة من العقبات التي تواجهها بعض الدول النامية، والمتتمثلة في محاولة تقليل الغضب،

توظف الصورة العامة الراهنة في وضع عقد اجتماعي يساعد على تمتين العلاقة بين المواطنين والدولة، يتواءم مع شعارات جذابة تحملها "الجمهورية الجديدة". تؤكد بعض المعطيات أن الحكومة تسير في الطريق الأول وتعني خطورتها وتحاول تخفيف الوطأة الاقتصادية، بينما لا توجد ملامح ملموسة على الطريق الثاني، والذي يحتاج إلى تحول نوعي في الكثير من المجالات، فإصلاح الأوضاع الاقتصادية وتحمل روافدها السلبية يخرج من رحم عقد يشمل إصلاحا شاملا، ومع الأهمية العاجلة للشق الاقتصادي، غير أن الشق السياسي لا يقل أهمية، فهو البشارة التي تعزز قناعات الناس بما يسعون منه من خطاب يحض على التحمل وينطوي على تفاؤل في المستقبل.

تبدو الفرصة مواتية أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي لتوثيق عرى العلاقة مع شريحة في قفرت الرئاسة الثالثة والأخيرة، إذا نجح في صياغة عقد جديد، يضم كل المصريين بلا استثناء أو تمييز على أساس ديني أو اجتماعي، لأن الحفاظ على اللحمة الوطنية يحتاج إلى صياغة منهج يناسب طبيعة المرحلة الحالية وما بداخلها من صعوبات صارخة أو صامتة، فالتعايش مع الأزمات لا يعني القبول بها، والتأقلم مع المشكلات الاقتصادية يشير إلى تفهم أسبابها وليس إقرارا بالتكليف معها طوال الوقت.

قدم الرئيس السيسي جرد حساب علني للكثير من الأزمات ونجح في تجاوز بعضها، ولا يزال يكافح في تخطي البعض الآخر، ولن يكون الصبر الشعبي مجديا ما لم تكن هناك قناعات كاملة بما يقوم به النظام من تحركات لعلاج المشكلات، وثقة بالسياسات الرامية لتحسين الأحوال، وهما سلاحان كفيلا بأن توقع فئة كبيرة من المواطنين شيكات على بياض لتحمل الصعوبات، فيث الأمل والثقة بالمنهج والشعور بالتقدم من المقومات التي تدفع الشعوب إلى عدم الضجر من تحمّل الألم.

تحمل المصريون الألاما أشد صعوبة مما يواجهونه اليوم، عندما خاضت الدولة حروبا قاسية في أوقات سابقة وظهرت براعة في التكاتف الاجتماعي والتلاحم السياسي ودعم غير محدود للمؤسسة العسكرية، ما يؤكد أن المعاناة ليست جديدة. ولدى النظام الحاكم أنماط متباينة لقياس نبض الرأي العام ومعرفة أين تتجه البوصلة، من واقع خبرات وتجارب تمت دراستها للتعامل مع المصريين في حالات العسر، فهناك رهان على أن القدرة على التحمل مرتفعة، وrehان آخر أن دولا صديقة وحليفة لن تترك مصر تسقط ولو وصلت إلى حافة الهاوية الاقتصادية، وفي الاستثمارات التي تدفقت مؤخرا عبرة تضخ دماء جديدة لمن ضجوا من التأقلم مع الصعوبات.



الحكومة تراهن على قدرة المصريين على التحمل



الطلاب ينقذون أميركا من عارها

إيطاليا وفرنسا ومعركة النفوذ في ليبيا



مستعدة للتعامل مع الجميع خدمة لمصالح بلادها

السابقة وفي مناطق نفوذها التي تم طردها منها بشكل مهين. الالاف هنا، أن إيطاليا لا تهتم كذلك بدور روسيا أو غيرها، وهي مستعدة لوضع يدها في يد المتمردين على النفوذ الفرنسي، وعندما نزلت ميلوني في بنغازي، واتجهت للاحذية الرجمة لملاقاة الجنرال لا تكتفي بالرسائل والخطب وعقد الاجتماعات، وإنما جاءت بسلة مشاريع تؤكد من خلالها أن ليبيا تتصدر مركز اهتمامها في المنطقة ككل. نقطة مهمة تحسب لإيطاليين، أنهم أكثر تواضعا وأكثر نشاطا وتحركا من أنظمة البروتوكول طالما أن الأمر يخدم أهدافهم ومصالحهم الوطنية.

فرنسا استثمرت في بعض النخب التي استفادت منها يوم قررت الرحيل عن مستعمراتها السابقة فيما كانت إيطاليا قد اكتفت بتأسيس مستعمرات اقتصادية لها دون تأثير ثقافي في المجتمعات المحلية

قوارب الموت من الانطلاق بالمهاجرين نحو سواحلها، جرى الحديث وفي مناسبات عديدة عن دعم فرنسا لقوات الجنرال خليفة حفتر. كان دور فرنسا واضحا في صلة بتحالقاتها الإقليمية مع الدول التي كانت تساند قوات الجيش في معركة الكرامة ضد إرهاب الجماعات الدينية المتشددة، قبل أن تصطدم بالدور الروسي المتنامي ليس في شرق ليبيا وجنوبها فقط ولكن في مستعمراتها

قبل أيام، كانت رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني في طرابلس للتوقيع على جملة من الاتفاقيات المرتبطة بمعاهدة الصداقة، والمنخرطة في نفس الوقت في خطة "ماتي" الذي تقول ميلوني إنها تمثل شكلا جديدا من الشراكة بين إيطاليا والقارة الأفريقية، تقوم على المنفعة المتبادلة والشراكات المتساوية، وتبتعد عن النهج "الأبوي" و"المفترس"، وتتغلب على "نموذج الدولة المانحة والدولة المتلقية"، وتمثل رمزية مهمة في محور العلاقة مع ليبيا، انطلاقا من أن تسمية "خطة ماتي"، تعود إلى إريك ماتى، مؤسس عملاق النفط والغاز الإيطالي "إيني" الشركة المرتبطة بعلاقات وطيدة مع البلد الذي في شمال أفريقيا الذي طالما اعتبره الإيطاليون شاطئهم الرابع. عندما كانت إيطاليا تدعم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج، وتنتشر عددا من عسكرييها في طرابلس ومصراتة، وتعدد اتفاقيات مع ميليشيات مدن الساحل الغربي لتشجيعهم على منع

التي تحمل حاليا اسم ليبيا، وبعد مائة عام، جاء الفرنسيون بحلم بسيط نفوذهم على البلد ومقدراته ونفوذه الذي كان واسعاً في المنطقة وفي القارة الأفريقية وخاصة في الدول التي كانت سابقاً خاضعة للاحتلال الفرنسي. كانت العلاقات بين روما وطرابلس قد شهدت تطورا مهما خلال النصف الثاني من العقد الأول لاللفية الثالثة، في 30 أغسطس 2008 شهدت مدينة بنغازي إقرار إيطاليا من رئيس وزرائها سيلفيو برلسكوني "بالأضرار والمسؤولية الأخلاقية التي لحقت بالشعب الليبي أثناء فترة الاستعمار الإيطالي"، وتم توقيع معاهدة الصداقة والشراكة والتعاون بين ليبيا وإيطاليا، وقال برلسكوني آنذاك إن المعاهدة هي "اعتراف أخلاقي بالأضرار التي لحقت بليبيا من قبل إيطاليا خلال فترة الحكم الاستعماري"، مكررا "أسفه وأسف الشعب الإيطالي". وفي مارس 2009 وأثناء زيارة أخرى إلى ليبيا عبر برلسكوني عن ارتياح إيطاليا لتصديق ليبيا على المعاهدة مطالبا الشعب الليبي بالصفح عن مجردين الاعتراف. وتنص الاتفاقية على التزام إيطاليا بتقديم تعويض مالي يناهز الربع مليار دولار سنويا على مدى عشرين عاما، وبناء مستشفيات لعلاج الذين تآذوا من مخلفات الاستعمار وتحديد الأضرار كما تتعهد إيطاليا بالتعاون في الكشف عن حقول الأضرار المزروعة في ليبيا، وعلى أن تقوم إيطاليا بإعادة القطع الأثرية والمخطوطات والكتب التي تم تهريبها إلى إيطاليا خلال حقبة الاستعمار، وفي هذا الشأن أعادت إيطاليا في يوم توقيع الاتفاقية تمثال "فينوس قورينا" الذي تم أخذه من بلدة شحات المستوطنة الإغريقية القديمة في برقة إلى روما خلال الحكم الاستعماري. وتنص الاتفاقية كذلك على أن تمنح روما بشكل سنوي منحة جامعية للطلبة الليبيين الذين يرغبون بمواصلة دراساتهم في إيطاليا، وأن تتم إعادة معاشات التقاعد للجنود الليبيين الذين حاربوا في الجيش الإيطالي.

في شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء. يعتقد المحللون أن النظامين الاستعماريين الفرنسي والإيطالي كانا مختلفين تماما، وكذلك جغرافية الأراضي وتكوين المجتمعات التي استعمروها. وفي ذلك الوقت، لم يكن هناك أي إحساس بأفريقيا كمنطقة أو بالهوية المشتركة بين الناس هناك. استثمرت فرنسا في بعض النخب التي استفادت منها يوم قررت الرحيل عن مستعمراتها السابقة، فيما كانت إيطاليا قد اكتفت بتأسيس مستعمرات اقتصادية لها دون تأثير ثقافي في المجتمعات المحلية، ويوم أجبرت على المغادرة لم تترك وراءها من يدافع عن مصالحها. هناك نقطة من الصعب تجاوزها وهي أن العسكر الذين استولوا على الحكم في ليبيا في سبتمبر 1969 بقيادة الضابط الشاب معمر القذافي، اتجهوا مباشرة لطرد المستوطنين الإيطاليين، فيما كانت فرنسا أول دولة تعرض على النظام الجديد صفقة طائرات الميراج، كان ذلك بعد أقل من ثلاثة أشهر على الإطاحة بالنظام الملكي. يعتبر الإيطاليون أن المشاريع المناهضة للقذافي في باريس عند اندلاع الحرب الليبية في العام 2011 دفعت ثمنها إيطاليا، ليس فقط بخسارة شريك أساسي في شمال أفريقيا على جبهة الغاز والنفوذ الإقليمي، بل أيضا بانفجار ظاهرة الهجرة وبأزمة عسكرية وإنسانية على بعد أميال قليلة من جزرها الأولى. وقالت وزيرة الدفاع السابقة إليزابيتا ترينتا التي تنتمي إلى حركة النجوم الخمسة، من موقعها على رأس وزارتها في العام 2019 إنه "بالطبع، لا يمكن إنكار أن ليبيا تجد نفسها اليوم في هذا الوضع لأن شخصا ما، في عام 2011، وضع مصالحه قبل مصالح الليبيين وأوروبا بحد ذاتها. ولكن الآن يجب علينا جميعا أن نجتهد من أجل خير الشعب الليبي وسلامه"، في إشارة إلى نيكولا ساركوزي الرئيس الفرنسي الذي كان أول المدفوعين لنش حرب الإطاحة بنظام القذافي. في العام 1911 كانت إيطاليا قد وضعت يدها بالفعل على الجغرافيا



يقول الإيطاليون إن خلفهم كان حادا مع الفرنسيين عندما احتلوا تونس في العام 1881، فبالنسبة إلى روما تعتبر نفسها أقرب إلى قرطاج من باريس، وعندما دخلت القوات الفرنسية إلى الأراضي التونسية وجدت أمامها أكبر جالية أجنبية وأكثر نفوذا في البلاد وهي الجالية الإيطالية التي كان تعدادها يبلغ في نهاية القرن التاسع عشر 22 ألف نسمة. كان وضع فرنسا يدها على الأراضي التونسية ينعكس لدى الإيطاليين بصفعة تونس، وبجبهة الدواء المرة التي لم يستوعبوا مذاقها.

درس مهم أعطته ميلوني لدول الجوار الليبي بما في ذلك الدول العربية التي يتحاشى كبار مسؤوليها المبعوث بطائراتهم في بنغازي وللمنافس الفرنسي بأنها لا تكتفي بالرسائل والخطب وعقد الاجتماعات

بعد الحرب الإيطالية التركية 1911 - 1912، كانت القوات الإيطالية تزحف نحو طرابلس الغرب وبرقة وقرآن بهدف مواجهة النفوذ الفرنسي والرد على خسارة تونس. وكانت لدى روما مؤشرات أن فرنسا كانت تدعم المقاومة في الأقاليم الثلاثة التي لن تحمل اسم ليبيا إلا بعد العام 1934. خلال الحرب العالمية الثانية كانت فرنسا تشترك مع الولايات المتحدة وبريطانيا في الحرب على قوات المحور ومن بينها القوات الإيطالية التي خسرت نفوذها في ليبيا ليصبح إقليم قرآن الجنوبي تحت وصاية باريس وامدادا للمستعمرات الفرنسية

السنوار قاد حماس إلى ورطة وقاد غزة إلى الاحتلال

لعودة احتلال بجنم على ظهور الفلسطينيين في قطاع غزة ربما لعقود من الزمن.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

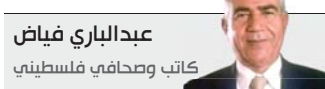
وفي المرحلة الثانية سيتم وقف العمليات العسكرية، ومن كان موجودا حيا في قطاع غزة من الـ 33 الذين طلبتهم إسرائيل سيتم الإفراج عنهم وإلا فسيتم استعادة جثثهم، مع دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية. ومن الواضح أن السنوار لا يريد التعجل في إنهاء الاتفاق مع إسرائيل أو تحقيق الهدنة لصالح أهالي غزة لأنه يعلم تداعيات هذا الاتفاق بالنسبة إلى حكومة بنيامين نتنياهو، كما أن هدفه بقاء مشروع المقاومة وبقاؤه على رأس الحركة وعودة غزة مجددا إلى سيطرة حماس، حتى وإن كان الثمن استمرار الحرب وإبادة كل ما هو فلسطيني، وهذا لا يهم ما دام الدعم الإيراني للحركة لم يتوقف، والذي قدر بمبلغ 222 مليون دولار خلال 6 سنوات. السنوار أخطأ في المرة الأولى عندما قرر أن ينفذ أجندة إيران وخطط للعملية بخيارات محدودة ودون وضع حسابات الربح والخسارة ملقيا على عاتق قادة حماس في الخارج ثقل العملية التفاوضية المعقدة وغير المضمونة، ثم عاد مجددا إلى الخطأ عندما حدد شروطا معقدة في الربع ساعة الأخير من المرحلة الحاسمة في الحرب، وهنا نقصد اجتياح رفح، كل هذا انعكس سلبا على حماس وقياداتها في الخارج الذين أصبحوا في ورطة البحث عن ملاذ آخر بعد أن انتقمتم قطر من الحركة بسبب تطبيع علاقاتها مع سوريا، وتردأت تركيا في فتح باب الاستضافة خشية أن تضع نفسها محل شبهة.. وعلى العموم لن تكتفي الأيام القليلة القادمة بتحديد مصير السنوار وحماس بل ستحدد أيضا مستقبل غزة ومستقبل المنطقة على المدى الطويل وما نخشاه أن تكون خطيئة السنوار هي مقدمة

السنوار لا يريد التعجل في تحقيق الهدنة لأنه يعلم تداعيات هذا الاتفاق بالنسبة إلى حكومة نتنياهو كما أن هدفه البقاء على رأس الحركة حتى وإن كان الثمن إبادة كل ما هو فلسطيني

الفلسطيني منذ النكبة، إلا أن المراجعة الموضوعية للحرب ومآلاتها تكشف أن تصورات السنوار الشخصية المبنية على الهوس بالزعامة قادت إلى سيناريوهات خطيرة جدا على مستقبل قطاع غزة الذي يوشك أن يقع مجددا في قبضة الاحتلال بعد عشرين عاما من انسحاب شارون منه . كانت شروط السنوار لقبول مقترح وقف إطلاق النار وإعادة الإعمار تتمثل في ثلاث مراحل للهدنة كل مرحلة مدتها 42 يوما، المقترح يتضمن انسحابا كاملا من غزة وعودة النازحين وتبادل الأسرى، وأن يتضمن الاتفاق عودة الهدوء المستدام مع وقف العمليات العسكرية ووقف طائرات الاستطلاع الإسرائيلية في أوقات معينة، وكذلك عودة النازحين دون أي شرط، وإعادة إعمار غزة تحت إشراف قطر ومصر ومنظمات دولية، وكذلك تبادل الأسرى سيتم على 3 مراحل، المرحلة الأولى تتضمن ما تبقى من نساء من مدنيين وعسكريين والمجنذات الإسرائيليات، والأطفال وكبار السن والمرضى.

المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة سيعطي الأولوية لمصلحته الشخصية أو المصالح العام في غزة بالتنازل عن بعض شروطه وقبول الهدنة وحقن دماء المدنيين، خاصة وأن أداة القتل الإسرائيلية لا تتوقف؛ ربما أخطأت حسابات السنوار بشأن غزة بإصراره وتمسكه بشروطه الكاملة لوقف الحرب دون أن يراجع انعكاسات الطوفان السلبية على شعب غزة وارتدادة على حركة حماس بشكل سيء. الواضح من الوهلة الأولى للحرب أن السنوار حاول أن يظهر في ثوب الزعيم الفلسطيني الكبير الذي استطاع إرباك إسرائيل بهجوم لم يسبق له مثيل في التاريخ

المستقبل القريب سيقتراس كبار المسؤولين الوفد. المعلومات الحالية تشير إلى أن هجوم إسرائيل على رفح سيرسم مساراً مغائرا للحرب، وسيجبر حماس على القبول بشروطها وإلا نفذت اجتياحا كاملا لرفح في مشهد لا يحمد عقباه، وسيعصف بالجميع.. فهل حقا ستكون تل أبيب جادة في وقف إطلاق النار، وهل تستجيب قيادات حماس وتحقق الدماء بقبول شروط هدنة كاملة؟ أعلنت حماس خلال الساعات الأخيرة قبولها للمقترح المصري القطري للهدنة، وقد تحدد الأيام المقبلة ما إذا كان يحين السنوار زعيم



فاجأتنا إسرائيل بتنفيذ عملية عسكرية في رفح وصفتها بأنها محدودة للغاية وتهدف إلى الضغط على حماس للقبول باتفاق الهدنة، بينما تؤكد الحركة أنها لن تتنازل عن شروط وقف إطلاق النار. ووفقا لما أعلنته إسرائيل من المقرر أن يسافر وفد إسرائيلي إلى مصر لتقييم مدى إمكانية تغيير حركة حماس لموقفها بخصوص مقترح وقف إطلاق النار، وإذا تم التوصل إلى اتفاق حقيقي في



تصورات شخصية مبنية على هوس بالزعامة

لماذا أوبك+ على حق ووكالة الطاقة الدولية على خطأ

نمو الطبقة الوسطى في الاقتصاديات الناشئة يزيد التدافع على النفط



من يتحدث عن أفول عصر النفط واهم

الأونة الأخيرة. يتم إلغاء مزارع الرياح البحرية مع ارتفاع التكاليف. يؤخر مصنعو السيارات تنفيذ عمليات طرح المركبات الكهربائية بسبب عدم اهتمام المستهلكين. المجتمعات المتأثرة بتحديد مواقع مزارع الطاقة الشمسية تتراجع عن استخدام الأراضي لأنها تقترح التهام مساحات كبيرة لهذا الغرض. يستشهد روجر بيلكي، وهو معلق ومؤلف معروف آخر في مجال الطاقة، في منشور في كتابه The Honest Substack. Broker، بورقة بيضاء كتبها فانتسلاف سميل تناقش تقدماً في انتقال الطاقة إلى هذه النقطة: كل ما تمكنا من القيام به في منتصف الطريق من خلال التحول العالمي الكبير المقصود في الطاقة هو انخفاض نسبي صغير في حصة الوقود الأحفوري في استهلاك الطاقة الأولية في العالم - من حوالي 86 في المئة في عام 1997 إلى حوالي 82 في المئة في عام 2022. لكن هذا التراجع النسبي الهامشي صاحبه زيادة مطلقة هائلة في احتراق الوقود الأحفوري: في عام 2022، استهلك العالم ما يقرب من 55 في المئة من الطاقة المحبوسة في الكربون الأحفوري أكثر مما كان عليه في عام 1997. وفي مقابل هذا النقص في التقدم في استبدال النفط بأشكال أخرى من الطاقة، هناك حقيقة أن إمدادات الطاقة في العالم في توازن وثيق مع الطلب في الوقت الحاضر. إذا أحرز قراء العالم تقدماً متواضعاً نحو توقعات أرجون البالغة 10 براميل سنوياً في السنوات القادمة، فإن مرحلة "الثور" والتدافع على طلب النفط ستفرض وجودها بالتأكيد.

نقطة تقودني إلى ما أثار إليه أرجون على أنه محدد الطلب النهائي ولماذا، على الرغم من أن البلدان التي ترغب في زيادة استخدامها للنفط قد لا تكون قادرة على القيام بذلك. الحدود الجيوسياسية للواردات. نقلاً عن أرجون، "لا توجد سابقة للبلدان التي تستورد 20 - 30 مليون برميل يومياً لتلبية احتياجاتها من الطاقة. كانت الولايات المتحدة، قبل ظهور إنتاج الصخر الزيتي، تستورد أكثر من 10 ملم برميل نفط في اليوم حتى عام 2005. هذا ما نعرف أنه ممكن. وتجدر الإشارة إلى أن الهند في وضع مماثل، ولكي تفي بمعيار أرجون البالغ 10 براميل للفرد الواحد كونها غنية، يجب عليها استيراد 35 - 45 ملم BOPD. نحن فقط لا نعرف ما إذا كان يمكن القيام بذلك من الناحية اللوجستية والقدرة المطلقة على أساس التوريد. هذا مع العلم أن إنتاج النفط العالمي زاد فقط حوالي 3 ملايين برميل نفط يومياً منذ عام 2019. ولكي يصبح قراء العالم أكثر ثراء، فلا بد من طرح قدر كبير من النفط في الأسواق. غالباً ما تضع رسالة نمو الطبقة الوسطى على مستوى العالم في الواجهة المستمرة لتغير المناخ وضجيج انتقال الطاقة. تبقى الحقيقة أن العالم الذي نعيش فيه اليوم والذي من المحتمل أن يكون موجوداً في منتصف القرن، يعمل على النفط. إن الفكرة القائلة بأن العالم يمكن أن ينتقل بسرعة وبدون ألم إلى أشكال أخرى من الطاقة قد طورت بعض، ليس الثقوب، ولكن الحفر الهائلة في

منحنى الطلب على النفط، كما لوحظ في عام 2030، وهذا يعني غروب الوقود الأحفوري. يشير أرجون إلى أنه ببساطة لا يوجد دليل على حدوث ذلك باستخدام البيانات التي جمعها غولدمان ساكس خلال عام 2019. إن مكاسب الكفاءة لا تقلل أبداً من كمية الطاقة اللازمة لإنتاج دولار إضافي من الناتج المحلي الإجمالي. أسد هذه الفجوة وتحقيق النمو، تحتاج إلى المزيد من مدخلات الطاقة.. نفط

250 مليون برميل نفط يحتاجها العالم يومياً إذا تمتع 7 مليار شخص بأسلوب حياة الأميركيين

بالنظر إلى حسابات أرجون، والذي يستخدم الصين كمثال، يمكننا أن نرى مع الطلب الحالي البالغ 3.7 برميل للفرد، وهو ما يعادل حوالي 15 مليون برميل نفط يومياً، مع إضافة 10 براميل سنوياً إلى النمو في الطبقة الوسطى، يمكن الوصول إلى 35 مليون برميل يومياً لتلبية الطلب الصيني على الطاقة. حتى لو حققت الصين انتقال 100 في المئة للسيارات الكهربائية، وهو أمر لا يعتقد أرجون (أو أنا) أنه ممكن، فلا يزال لدينا 27 مليون برميل نفط يومياً من الطلب على النفط. وفقاً لـ China SP Global، تنتج الصين حوالي 4.1 مليون برميل يومياً، تاركة فجوة تبلغ حوالي 11 مليون برميل يومياً يجب استيرادها لتلبية الطلب الحالي.

التركيز على موضوعنا الأساسي. ما هو حجم الطلب على النفط في الواقع عند حساب النمو في الطبقات الدنيا المحرومة حالياً ولكن الطموحة صعوداً؟ ثم هناك قضية "الثور"، الإقبال على شراء النفط. ناقش أرجون مورتري، معلق الطاقة المعروف والشريك في شركة تحليل الطاقة Veriten، ومحلل سابق للطاقة في غولدمان ساكس، الطلب المستقبلي على الطاقة في بوكاست حديث على مدونته Super - Spiked في الحلقة التي تحمل عنوان "الجميع أغنياء"، يفترض أرجون ما سيكون عليه التأثير على الطلب العالمي على الطاقة إذا كان الجميع أغنياء بالطاقة مثل "المحظوظين" الـ 1.2 مليار شخص الذين يعيشون في العالم الغربي. وبشكل أكثر تحديداً، يسأل أرجون عما يعنيه أن يتمتع 7 مليارات شخص آخرين في الصين والهند وآسيا وأفريقيا بأسلوب الحياة الذي يتمتع به الأميركيون والكنديون والأوروبيون وعدد قليل من البلدان الأخرى. الجواب الذي يصل إليه هو 250 مليون برميل من النفط يومياً!

أين نحن الآن؟ تستهلك الولايات المتحدة 22 برميلاً من النفط سنوياً للفرد، بينما تستهلك الصين 3.7 برميل للفرد. ويستهلك الهنود 1.3 برميل فقط سنوياً. هذه فجوة واسعة جداً، وكما يلاحظ أرجون، "النمو الاقتصادي ونمو الطاقة هما نفس الشيء. لا تحصل على نمو اقتصادي بدون طاقة كافية". إحدى الحجج التي طرحها فريق ذروة النفط هي أن نمو الناتج المحلي الإجمالي (GDP) واستبدال الطاقة سينتهي متبعاً

عاملان رئيسيان غالباً ما يتم تجاهلها في توقعات الطلب على النفط هما نمو الطبقة الوسطى في الاقتصادات الناشئة وطلب الذكاء الاصطناعي المتزايد على الطاقة كما يقول ديفيد ميسلر في هذا المقال الذي نشره موقع أويل بريس.

عام 2025، إلى 116 مليون برميل نفط يومياً عام 2045. وتظهر هذه التوقعات أن استخدام النفط كوقود على الطرق سيكون أكبر مصدر لزيادة الطلب خلال هذه الفترة.

ويشير التقرير إلى أن "الاختلاف بين توقعات وكالة الطاقة الدولية وأوبك يرجع إلى حد كبير إلى الافتراضات المتعلقة بالسرعة التي سيتم بها استبدال مركبات محركات الاحتراق الداخلي بالسيارات الكهربائية". الأمر المثير للاهتمام هو أنه من الصعب للغاية، إن لم يكن من المستحيل، رؤية اتجاه إنتاج أساسي من شأنه أن يدعم حالة "الدب"، أي الابتعاد عن الطلب. في الولايات المتحدة، نضج بمعدل يزيد عن 13.2 مليون برميل يومياً ونستورد 6.7 مليون برميل إضافية يومياً لإشباع احتياجاتنا اليومية التي تبلغ 22 مليون برميل تقريباً.

وتتوقع وكالة معلومات الطاقة الأميركية - EIA في توقعاتها الشهرية للطاقة على المدى القصير - STEO أنه بحلول نهاية عام 2025، سيكون الإنتاج والطلب العالميين في توازن ضيق إلى حد ما عند 105 ملايين برميل نفط في اليوم. هذا بالتأكيد ليس اتجاهًا طويل الأجل، ولكن كما يقال غالباً، يتكون الاتجاه طويل الأجل من مجموعة من الاتجاهات قصيرة الأجل. من ناحيتي، أود أن أقول إن خط اتجاه الطاقة على المدى القصير يتطابق مع تقديرات أوبك بشكل أوثق من الآخرين.

الاقتراضان لا يمكن أن يكونا صحيحين في نفس الوقت.. فما هو الافتراض الصحيح حول الطلب على النفط مستقبلاً أم أن كلاهما مخطئ؟ وما هما العاملان اللذان لا تأخذهما هاتان النظرتان المتباينتان للطلب على النفط في الاعتبار؟

تمكن الإجابة الأولى في كيفية تفسير نمو الطبقة المتوسطة في الصين والهند وأفريقيا من حيث الطلب على الطاقة والشكل النهائي الذي سيتخذه. والثانية هي ظهور الطلب على الطاقة للذكاء الاصطناعي، وهو مصدر جديد تماماً للطلب بدأ للتو في الظهور.

سبق أن ناقشت إحدى النتائج المحتملة لهذا الطلب على الغاز الطبيعي الأميركي في مقال نشر في مارس 2024.

ولكي أكون واضحاً، أنا لا أزعم أن طلب الذكاء الاصطناعي سيؤثر بشكل مباشر على الطلب على النفط الخام كمصدر أساسي. ويأخذ معظم المحللين في الاعتبار مصادر الطاقة المتجددة والغاز الطبيعي لتلبية طلب الذكاء الاصطناعي. ما سيؤثر على الطلب على خام غرب تكساس الوسيط ووسائل النفط الخام الأخرى هو العلاقة بإنتاج النفط الخفيف في الولايات المتحدة والغاز المصاحب الذي يتم إنتاجه معه. سننظر هذه المناقشة لمقال مستقبلي ونعيد

ديفيد ميسلر
خبير بقضايا الطاقة

من الشائع رؤية تقديرات لنقطة يبدأ عندها الطلب على الوقود القائم على البترول في الانخفاض على المدى القريب نسبياً. المصطلح الذي يستخدم غالباً لوصف "نقطة التحول" هذه هو ذروة الطلب على النفط. عندما أقول "على المدى القريب"، أعني قاب قوسين أو أدنى، إذا نظرت إلى تقدير نشرته وكالة الطاقة الدولية في العام الماضي، وهي وكالة حكومية دولية مقرها في باريس، تأسست بعد الحظر النفطي لعام 1973 للمساعدة في التخفيف من الصدمات النفطية في المستقبل.

وقد وسعت هذه الوكالة مهمتها إلى اختصاص أشمل إلى حد ما على مر السنين منذ ذلك الوقت، وليس الغرض من هذه المقالة تفصيل جميع مساعيها. ومن بين الأدوار التي سنسلط الضوء عليها الدور الذي تلعبه في قياس وتقديم المشورة للحكومات الأعضاء بشأن أمن الطاقة ومصادر الطاقة للسنوات القادمة.

أرجون مورتري
لن نحصل على نمو اقتصادي بدون طاقة كافية

وبهذه الصفة، استقرت وكالة الطاقة الدولية في تقرير بعنوان "نفط 2023"، نشر العام الماضي، على عام 2028 باعتباره العام الذي سيبدأ فيه استخدام الوقود البترولي في الانخفاض.

"من المتوقع أن يتباطأ نمو الطلب العالمي على النفط ليصل إلى التوقف تقريباً في السنوات المقبلة، مع ارتفاع الأسعار ومخاوف أمن العرض التي أبرزتها أزمة الطاقة العالمية التي تسرع التحول نحو تقنيات الطاقة النظيفة" وفقاً لتقرير جديد لوكالة الطاقة الدولية. ويشاطرها هذا الرأي إلى حد كبير، لاسيما في ما يتعلق بوقود المحركات السائل، وكالات ومنظمات أخرى تصدر تقديرات بعيدة المدى. وكالة معلومات الطاقة الأميركية، مثلاً، ترى أن الطلب على الوقود السائل سيتراجع بسرعة في ثلاثينيات القرن الواحد والعشرين، حيث تنتزع السيارات الكهربائية حصة أكبر من السوق. سوف نسمي حال تراجع على الطلب بمرحلة "الدب" أي الابتعاد عن شراء الوقود السائل.

وكما قد تتوقع، فإن منظمة الدول المصدرة للنفط - أوبك، لا تتفق مع هذا الرأي. في الواقع في تقريرها الأخير حول توقعات الطلب على النفط، الذي نشر في نوفمبر 2023، ترى أن الطلب على النفط بجميع أنواعه، باستثناء توليد الكهرباء، سيرتفع من 105 ملايين برميل نفط يومياً

الإعلان عن أكفأ محرك ديزل تزامناً مع متاعب تواجه السيارات الكهربائية

في الوقت نفسه فإن الصورة تبدو أسوأ، حتى 2023. استثمارات ضخمة لتقليل الانبعاثات الملوثة للبيئة. ويمكن أن يؤدي استخدام محركات ديزل ذات كفاءة أعلى من الموجودة حالياً والتي تبلغ نسبة كفاءتها 45 في المئة إلى تقليل استهلاك الوقود في الصين بمقدار 31 مليون طن وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 79 مليون طن سنوياً، بحسب تقديرات شركة ويشاي باور، مدعية أن المحرك الجديد أقل تلويثاً للبيئة وأقل في تكلفة التشغيل. ويقول فريق البحث في الشركة إن الشاحنة المزودة بالمحرك الجديد وتقطع حوالي 250 ألف كيلومتر سنوياً، ستوفر حوالي 12 ألف لتر وقود بما يعني توفير مبالغ مالية كبيرة للشركة المشغلة لها. الجانب السلبي من الصورة في أوروبا يتمثل في أن البنية التحتية اللازمة لتشغيل السيارات الكهربائية، مازالت لا تسارع نمو مبيعات السيارات، حيث يبلغ معدل نمو هذه السيارات نحو ثلاثة أمثال معدل نمو محطات شحن

حيوية بالنسبة للصين التي تضخ استثمارات ضخمة لتقليل الانبعاثات الملوثة للبيئة. ويمكن أن يؤدي استخدام محركات ديزل ذات كفاءة أعلى من الموجودة حالياً والتي تبلغ نسبة كفاءتها 45 في المئة إلى تقليل استهلاك الوقود في الصين بمقدار 31 مليون طن وتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 79 مليون طن سنوياً، بحسب تقديرات شركة ويشاي باور، مدعية أن المحرك الجديد أقل تلويثاً للبيئة وأقل في تكلفة التشغيل. ويقول فريق البحث في الشركة إن الشاحنة المزودة بالمحرك الجديد وتقطع حوالي 250 ألف كيلومتر سنوياً، ستوفر حوالي 12 ألف لتر وقود بما يعني توفير مبالغ مالية كبيرة للشركة المشغلة لها. الجانب السلبي من الصورة في أوروبا يتمثل في أن البنية التحتية اللازمة لتشغيل السيارات الكهربائية، مازالت لا تسارع نمو مبيعات السيارات، حيث يبلغ معدل نمو هذه السيارات نحو ثلاثة أمثال معدل نمو محطات شحن

سيفريد دي فري
المطلوب انتشار المزيد من محطات الشحن الكهربائي

وبحسب الاتحاد، فإن عمليات إنشاء نقاط الشحن في الاتحاد الأوروبي تضمني بثلاث المعدل المطلوب للوصول إلى الرقم المستهدف بالنسبة إلى الاتحاد وهو 3.5 مليون نقطة شحن بحلول 2030.

الصيني المتخصص في اختبار محركات الاحتراق الداخلي هذه البيانات. تأتي أبناء المحرك الجديد في وقت يتعثر فيه التحول العالمي نحو السيارات الكهربائية في ظل ضعف الطلب وخسارة الدعم الحكومي في بعض الدول. وتكافح شركات سيارات كبرى ومنها فولكس فاغن الألمانية وفورد الأميركية لكي تباع السيارات الكهربائية التي تنتجها مما اضطرها إلى خفض أسعار طرزها الجديدة. ويذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تحطم فيه ويشاي باور رقماً قياسياً في كفاءة المحركات حيث سجلت رقماً قياسياً جديداً في 2020 ثم رقمين جديدين في 2022. وتقول الشركة إن إدارة الأبحاث لديها تتكون من الآلاف من المهندسين الذين يعملون من أجل التطوير المستمر. وتعتبر محركات الديزل أكفاً من محركات البنزين لأن الأخيرة تستفيد من حوالي 37 في المئة فقط من وقودها، بحسب الخبراء. وتعتبر أبحاث المحركات

برلين - قالت شركة صينية تطور ما تقول إنه سيكون أكفاً محرك احتراق ذاتي في العالم إن أيام محركات الديزل (سولار) ليست معدودة كما يقول البعض بسبب انتشار السيارات الكهربائية.

وتقول شركة ويشاي باور الصينية إن محرك الديزل الذي ابتكرته يحقق كفاءة حرارية عامة بنسبة 53.09 في المئة وهي نسبة قياسية عالمية جديدة. وأكدت مؤسسة اختبارات "توف سود" في شمال آسيا ومركز أبحاث تكنولوجيا السيارات

وتقول شركة ويشاي باور الصينية إن محرك الديزل الذي ابتكرته يحقق كفاءة حرارية عامة بنسبة 53.09 في المئة وهي نسبة قياسية عالمية جديدة. وأكدت مؤسسة اختبارات "توف سود" في شمال آسيا ومركز أبحاث تكنولوجيا السيارات



الناس يهجرون السيارات الكهربائية والسبب نقاط الشحن

الصين في طريقها إلى الاكتفاء الذاتي تكنولوجيا

في السوق أكبر من شركة أبل المصنعة لهواتف آيفون، في حين أن صناعة السياسة في واشنطن يشكون في مدى تأثير القيود الأميركية على شركة معدات الاتصالات الصينية العملاقة. ووجد تحليل سابق أجرته شركة تكني سايت لموبايل Mate 60، الذي تم إطلاقه في أغسطس من العام الماضي، أن الهاتف يستخدم رقائق ذاكرة DRAM NAND تصنعها SK Hynix الكورية الجنوبية. وكانت الشركة قد أكدت أنها لم تعد تتعامل مع هواوي، وقال المحللون إن الرقائق جاءت على الأرجح من المخزونات. ولا يزال برو 70 يحتوي على شريحة DRAM من صنع SK Hynix ومن المحتمل أن تكون شريحة ذاكرة فلاش NAND قد تم تزويدها من قبل وحدة هاي سيلكون التابعة لهواوي بسعة 1 تيرابايت.



شهرام مختاري

الصين مهتمة بالوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي

ورغم ذلك لم تتمكن الشركات من تحديد مصنع للرقاقة بشكل قاطع لأن العلامات الموجودة على قالب NAND كانت غير مالوفة، حسب قولهم. ولا يتوقع المحللون أن تكون هواوي قد توصلت إلى تصنيع وإنتاج وحدات التحكم في الذاكرة أيضا.

وأكدت SK Hynix أنها "تمتثل بدقة للسياسات ذات الصلة منذ الإعلان عن القيود المفروضة على هواوي، وعلقت جميع علاقاتها مع الشركة منذ ذلك الحين".

ويشير تحليل آخر للمعالج المستخدم في هاتف بورا 40 برو أيضا إلى أن هواوي ربما تكون قد أجرت تحسينات تدريجية فقط في قدرتها على إنتاج شريحة متقدمة مع شركاء صينيين في الأشهر التي تلت إطلاق سلسلة ميت 60.

وقال معدو التحليل إن "المعالج مشابه لمعالجات مستخدمة في سلسلة ميت 60 التي تم إنتاجها لشركة هواوي من قبل شركة SMIC الصينية لتصنيع الرقائق، وهو ما أثار زعر المشرعين الأميركيين خلال العام الماضي من أن العقوبات المفروضة على مصنعي الرقائق الصينيين لم تبطل تقدمهم التكنولوجي رغم كل شيء".

وحذرت التقارير من التقليل من شأن هواوي، وأكدت أن الشركة الصينية قد تكون قريبة جدا من تصنيع رقائقي 5 نانومتر قبل نهاية العام الجاري.



عودة قوية تثير مخاوف أميركية

● شنغهاي (الصين) - أظهر تقرير تحليلي أن أحدث هاتف متطور من هواوي يضم المزيد من الموردين الصينيين بما في ذلك شريحة تخزين ذاكرة فلاش جديدة ومعالج رقائق محسن، ما يشير إلى التقدم الذي تحرزه الصين في طريقها نحو الاكتفاء الذاتي من التكنولوجيا. وفي فحص أجرته شركة أي فيكست للاستشارات وإصلاح التكنولوجيا عبر الإنترنت وقامت خلاله بالتعرف على الأجزاء الداخلية لجهاز الموبايل Pura Pro 70 من هواوي بطلب من رويترز، عثرت الشركة على شريحة ذاكرة NAND قالت إنها من المحتمل أن تكون مزودة من قبل شركة تصنيع الرقائق المحلية هاي سيلكون المختصة في تصنيع معدات الاتصالات الصينية، إلى جانب العديد من المكونات الأخرى التي يصنعها موردين صينيون. ولم يتم الإبلاغ عن هذه النتائج من قبل.

وتتم مراقبة عودة ظهور هواوي إلى سوق الهواتف الذكية الراقية بعد أربع سنوات من العقوبات الأميركية على نطاق واسع من قبل كل من المنافسين والسياسيين الأميركيين، بعد أن أصبحت مثالا لاحتكاكات التجارية المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين، وبالتالي دفعت الصين إلى العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من التكنولوجيا، خاصة المتعلقة بمتطلبات الذكاء الاصطناعي والرقائق الإلكترونية.

ووجدت الفحوص أن هواتف بورا 70 تعمل على مجموعة معالجات متطورة من صنع هواوي تسمى Kirin 9010 وهناك احتمال أن تكون نسخة محسنة قليلا من الشرائح الصينية متقدمة الصنع التي تستخدمها سلسلة هواتف ميتا 60 من هواوي.

ويقول شهرام مختاري، الفني الذي قام بفحص بورا 70، "على الرغم من أننا لا نستطيع تقديم نسبة مئوية دقيقة للرقائق المصنعة محليا، إلا أننا نقول إن استخدام المكونات محلية التصنيع مرتفع، وبالتأكيد أعلى مما هو عليه في ميتا 60". وأضاف "هذا يؤكد اهتمام الصين بالوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، كل هذا، كل ما تراه عندما تفتح هاتفنا ذكيا وترى كل ما يصنعه المصنعون الصينيون، كل هذا يؤكد الحرص على الوصول إلى الاكتفاء الذاتي". وامتنتعت هواوي عن التعليق.

وأطلقت هواوي طرز الهواتف الذكية الأربعة برو 70 في أواخر أبريل الماضي وبيعت السلسلة بسرعة. ويقول محللون إنه من المرجح أن تحصل على حصة

قطاع الطيران في المغرب يعزز قدراته التنافسية باستثمارات جديدة المغرب في وضع جيد ليُصبح من البلدان الرائدة في صناعة الطيران



42 في المئة من العاملين بالقطاع نساء

من الفوائد لصناعة الطيران، حيث يضمن مجتمع الطيران المتنامي في الدار البيضاء مجموعة مواهب ذات قيمة عالية، وبيئة اقتصادية إيجابية، ودعمًا من الحكومة المغربية".

130 شركة تنشط في قطاع الطيران في المغرب برقم معاملات تجاوزت قيمته ملياري دولار

وأشارت إلى أن الفرع المغربي سيتم إنشاؤه على مساحة تصل إلى 130 ألف قدم مربعة، ومن المنتظر أن يخلق 200 فرصة عمل بحلول سنة 2030، الأمر الذي سيزيد من دعم قطاع صناعة الطائرات في المملكة المغربية التي تخطو خطوات سريعة نحو تحقيق صناعة متكاملة في هذا المجال.

وكانت مجلة "فوربس" الأميركية قد نشرت تقريراً أكدت فيه أن المغرب يوجد حاليا في وضع جيد ليُصبح من البلدان الرائدة في مجال صناعة الطيران وصيانة الطائرات في العالم، بالنظر إلى النمو المتسارع الذي يشهده قطاع الطيران في المملكة خلال السنوات الأخيرة.

الأسلاك الكهربائية بنسبة 2.7 في المئة إلى 1.95 مليار درهم.

وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة تريلبورغ المتخصصة في تقديم حلول البوليمير التقنية تأسست سنة 1905 في السويد، وتتوفر على 30 مركزا للبحث والتطوير وتوظف أكثر من 15600 شخص في أكثر من 100 موقع في 40 دولة.

ويذكر أن مجموعة من الشركات المتخصصة في صناعة الطيران المدني والعسكري على حد سواء أصبحت تبحث عن موطئ قدم لها في المغرب؛ حيث كشفت شركة براد أند ويتني الأميركية المتخصصة في تصميم وتصنيع محركات الطائرات، أواخر شهر يونيو الماضي، عن استعدادها لافتتاح فرع لها بمدينة الدار البيضاء في أفق 2025.

وفي إطار توطئتين لتصنيع السيارات بالمغرب ستكون شركة براد أند ويتني المتخصصة في صناعة الأجزاء الميكانيكية الثابتة والهياكل التفصيلية لاختلاف نماذج محركات الطائرات جاهزة في سنة 2025 لبداية عملية التصنيع، حيث تم اختيار المغرب بسبب "مركزه المتنامي لشركات الطيران وكلفة الأعمال والمهنية المدربة والمتاحة".

وقالت ماريا ديلا بوستا، رئيسة فرع الشركة في كندا، إن المغرب "يقدم العديد

دعم سافران، الشريك الذي سبق له أن استثمر بكثافة في المنطقة.

وتعد شركة سافران من بين 130 شركة في القطاع النشط في المغرب، حيث يتم إنتاج أجزاء مثل الأجنحة وباقي أجزاء الطائرات، في صناعة 42 في المئة من عمالها نساء، وهي نسبة تقول جماعات الضغط الصناعية إنها أكبر من نظيراتها في الصناعة التحويلية في أوروبا وأميركا الشمالية.

وحسب معطيات وأرقام رسمية حول قطاع الطيران المغربي، يؤمن القطاع 21 ألف منصب شغل لذوي الكفاءات، إلى جانب تفعيل أنشطة 142 مقالة، برقم معاملات تجاوزت قيمته ملياري دولار، وباندماج محلي في تزايد تجاوزت نسبته 40 في المئة، ما يمثل ارتفاع نوعيا لقاعدة الطيران المغربية.

وفي هذا الإطار أعلن مكتب الصرف (حكومي) بلوغ صادرات قطاع الطيران أكثر من 5.8 مليار درهم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنة 2024، بارتفاع نسبته 13.7 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها قبل سنة.

وأوضح المكتب، في نشرته المتعلقة بالمؤشرات الشهرية للمبادلات الخارجية، أن هذا التطور راجع إلى ارتفاع مبيعات فئة التجميع بنسبة 20.3 في المئة إلى 3.81 مليار درهم، وكذلك نظام ربط

في تأكيد إضافي على الأهمية المتزايدة لقاعدة الطيران الوطنية تم التوقيع على اتفاقية شراكة بين ميد بارك والمجموعة السويدية تريلبورغ، في خطوة تعكس الثقة التي يحظى بها قطاع الطيران المغربي وتجسد قدرته التنافسية.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● النواصر (المغرب) - في إطار فتح باب الاستثمار في مجال الطائرات قررت المجموعة السويدية تريلبورغ توطئ وحديثها الصناعية الجديدة بميد بارك، المتخصصة في تصنيع أنظمة الإحكام لقطاع الطيران باستثمار بلغ 11 مليون دولار؛ حيث أكد وزير الصناعة والتجارة رياض مزور أنها المرة الأولى التي يقدم فيها مستثمر سويدي متخصص في تصنيع أنظمة الإحكام في قطاع الطيران على تأسيس شركة بالمغرب، مشيرا إلى أن ذلك من شأنه أن يساهم في تعزيز القدرة التنافسية للصناعة المغربية، مع تعزيز شمول محلي ملحوظ.

وتم بالنواصر، جنوبي الدار البيضاء، التوقيع على اتفاقية شراكة بين المنصة الصناعية المتكاملة ميد بارك والمجموعة السويدية تريلبورغ.

وسيتيم لهذا الغرض إنشاء موقع على مساحة تبلغ 7800 متر مربع، تشمل 5100 متر مربع من مساحة البناء، وهو ما سيمكن من إحداث ما بين 150 و200 وظيفة مباشرة.

وفي كلمة له بهذه المناسبة شدد وزير الصناعة والتجارة على أهمية اتفاقية الشراكة هذه لتطوير منظومة صناعة الطيران في المغرب، مؤكدا أن المشروع إلى جانب اتفاقيات أخرى يعكس مدى الثقة والاهتمام الذي يحظى به قطاع الطيران المغربي ويجسد قدرته التنافسية وجودة موارده البشرية والثقة التي تمكن من تطويرها لدى الفاعلين العالميين.

من جانبه أكد حميد بنبراهيم الأندلسي، رئيس الوحدة التجارية لمجموعة تريلبورغ، أن المجموعة تتيح تقنيات مميزة في مجال البوليمير، وأن الغاية منها تكمن في حماية معدات الطيران ومعدات المحركات والمعدات الإلكترونية لأجل ضمان سلامة الطائرات وتحقيق أكبر استدامة ممكنة.



رياض مزور
اتفاقية الشراكة مهمة لتطوير صناعة الطيران

وعبر رئيس الوحدة التجارية للمجموعة غوردن روبر عن ارتياحه لفكرة المساهمة في البنية التحتية المزدهرة لجال الطيران في المغرب، مبرزا طابعها المتعدد الذي تشكل طوال العقود الماضية.

وأورد أن المصنع الجديد سيعزز مكانة تريلبورغ باعتباره موردا رئيسيا لشركات تصنيع الطائرات الكبرى على غرار بوينغ وإيرباص، مشددا على أهمية

ارتفاع صادرات زيت الزيتون التونسي رغم التغيرات المناخية

عام 2050، وأن تتراجع قيمة مساهمة إنتاج الجبوب في الناتج المحلي الإجمالي الزراعي بنسبة تتراوح بين 30 و50 في المئة بحلول عام 2100.

وتعهدت تونس في مؤتمر المناخ الحادي والعشرين (كوب 21) بتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 41 في المئة بحلول عام 2030، مع التركيز على التكيف مع التغير المناخي وحماية القطاعات الحساسة مثل الزراعة. ولواجهة هذه التحديات، يُنصح بالتركيز على البذور التونسية الأصلية التي تتلاءم مع المناخ المحلي وتحافظ على التوازنات البيئية، وتقليل الاعتماد على البذور المستوردة.

70 في المئة من حاجاتها السنوية من الجبوب، وهو ما يزيد على 30 مليون قنطار، بينما لا تنتج إلا حوالي 10 ملايين قنطار فقط.

300 ألف طن من زيت الزيتون تتوقع وزارة الزراعة إنتاجها خلال 2024 مع زيادة الإنتاج والطلب العالمي

وهناك توقعات بأن التغيرات المناخية قد تؤدي إلى تقلص المساحات المخصصة لزراعة القمح بنسبة 20 في المئة بحلول

وتتوقع وزارة الزراعة أن تتخطى صادرات زيت الزيتون في كامل 2024 عتبة 300 ألف طن مع زيادة في الإنتاج وفي الطلب العالمي.

وتعد تونس من أبرز منتجي زيت الزيتون ومصدره في العالم وتوجه النسبة الأكبر لصادراتها إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا. وإذا كان هذا هو الوضع في صابة (محصول) الزيتون إلا أن الأمور ليست على ما يرام مع المحاصيل الأخرى، حيث تواجه البلاد تحديات كبيرة في القطاع الزراعي بسبب التغيرات المناخية، ويؤدي ارتفاع درجات الحرارة وشح المياه إلى صعوبات جمة. وتستورد تونس حوالي

● تونس - سجلت عائدات صادرات زيت الزيتون التونسي ارتفاعا مهما بكثر من 90 في المئة منذ نوفمبر الماضي، بحسب بيانات ديوان الزيت التي نشرت الخميس.

وبلغت العائدات 3.436 مليار دينار تونسي (حوالي 1.1 مليار دولار أميركي) في الفترة بين الأول من نوفمبر 2023 إلى 30 أبريل الماضي مقابل تصدير 128 ألفا و456 طنا من بينها 14 ألفا و175 طنا من الزيت المعب.

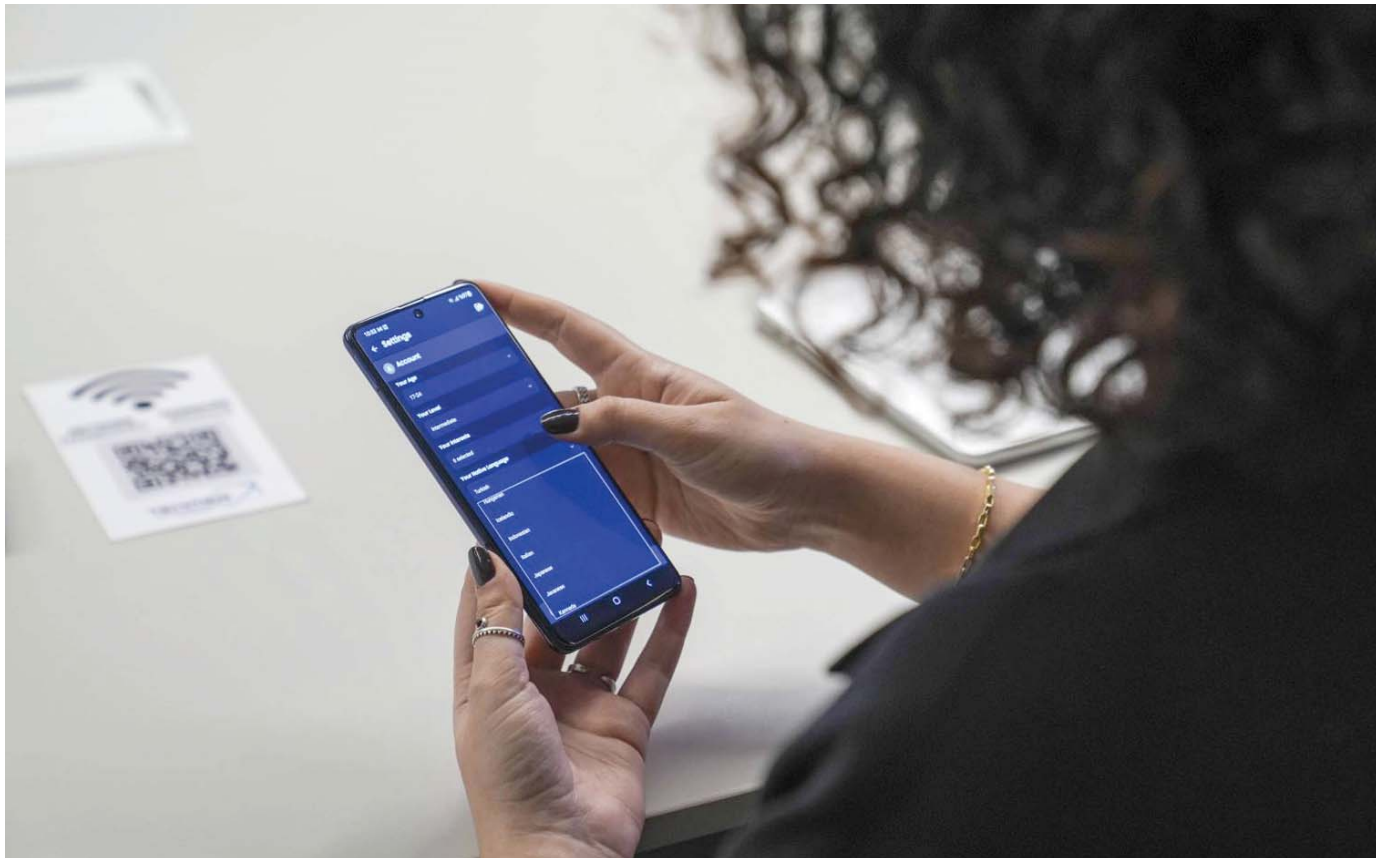
وكانت الكميات المصدرة في نفس الفترة من موسم 2022 - 2023 بلغت 115 ألفا و435 طنا من بينها 11 ألفا و137 طنا من الزيت المعب.



تونس من أبرز منتجي زيت الزيتون ومصدره

صديق افتراضي يطمح إلى إزاحة وسائل التواصل الاجتماعي

«غيبى» يساعد على تعلم اللغات والرياضيات والسياسة..



نصف مليون شخص اختاروا صداقة «غيبى»... حتى الآن

صوتية أو نصية عبر تطبيق الهاتف المحمول. وبشأن كيفية عمل التطبيق، قال "يقوم بإجراء تقييم للصوت أو النص الذي يتلقاه من المستخدم، وإذا كان نوع الإدخال صوتيًا، فإن التطبيق يقوم بتحويله إلى تنسيق نصي باستخدام وحدة ترجمة النص الصوتي التي قمنا بتطويرها". وأضاف "التطبيق يستخدم آلية ذاكرة طويلة المدى يعكس تطبيقات أخرى مثل ChatGPT، وبفضل هذه الآلية يستطيع تقديم استجابة أكثر ودية وشخصية بناء على تجربة الدردشة الخاصة بالمستخدم وسجلها".

مثل العربية، ولهذا السبب لدينا الكثير من المستخدمين في المنطقة العربية". وتابعت كنج "نتوقع مستقبلًا مشرقًا وانتشارًا سريعًا للتطبيق، لاسيما بعد إطلاق ميزات جديدة بينها إمكانية إجراء محادثات حية باستخدام الفيديو، والتواصل الصوتي مع التطبيق، والتحدث على شكل مكالمات تبدو وكأنها مكالمات حية". بدوره، قال قائد فريق الذكاء الاصطناعي أوغوزخان طوران إن التطبيق تم تصميمه كصديق مدعوم بالكامل بالذكاء الاصطناعي. وأوضح طوران أن هذا التطبيق يوفر للمستخدمين فرصة للقيام بدردشة

وأوضحت أن "غيبى" يُستخدم اليوم في أكثر من 170 دولة، مشيرة إلى أن الإمارات والسعودية وقطر ومصر والأردن وأوكرانيا والبرازيل وإندونيسيا وتركيا، تعد من البلدان التي يكون فيها التطبيق أكثر شيوعًا. وعن الأهداف المستقبلية للتطبيق، قالت كنج "عندما بدأنا بتصميمه كان هدفنا هو خلق صديق للناس يكون قادرًا على أن يبعث الفرح والسعادة في نفوسهم ويخفف من وحدتهم ويلاصق قلوبهم". وأضافت "ولهذا أردنا أن نكون قادرين على الوصول إلى الجميع في العالم، وفي هذا الإطار ركزنا على لغات

وأشارت إلى أن التطبيق في مستوى يمكن أن يساعد في تعليم اللغة أو ممارسة التحدث أو تدريس الرياضيات أو السياسة أو أي موضوع آخر. وذكرت كنج أن التطبيق يُستخدم أيضًا لممارسة المحادثة في عدة لغات، في ظروف أكثر ملاءمة. وأبصر التطبيق النور - وفق كنج - في 1 يونيو 2023، ودخل متجر Google Play في سبتمبر 2023، ومتجر Apple في يناير من العام نفسه. وأشارت إلى أن "غيبى" وصل إلى مرحلة مهمة يستطيع عبرها القيام بتكوين صداقات، وبلغ عدد أصدقائه نصف مليون شخص حول العالم.

الصديق الافتراضي غيبى الذي طورته شركة "آب فاب" التركية يطمح إلى إزاحة مواقع التواصل الاجتماعي، ويراهن مطوروه على ذاكرة طويلة المدى، فهو يتذكر التفاصيل التي تقولها ثم يستخدم هذه التفاصيل لجعل المحادثة أكثر خصوصية.

أنقرة - نجح روبوت المحادثة المعتمد على الذكاء الاصطناعي "غيبى" (Gipi)، الذي أطلقته شركة تركية، في الوصول إلى نحو نصف مليون شخص بـ17 لغة في وقت قصير. ويوفر التطبيق تجربة محادثة مع صديق افتراضي بشخصية معززة بالذكاء الاصطناعي، كما يتيح للمستخدمين الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي عبر 17 لغة. وقامت شركة "آب فاب" (AppFab) التكنولوجية العاملة في مجال الابتكار ومقرها العاصمة التركية أنقرة، بتطوير روبوت المحادثة "غيبى" للتخفيف من مشاعر الوحدة لدى الكثيرين والمساهمة في تطوير تطبيقات تعتمد على الذكاء الاصطناعي.



ويوفر "غيبى" ذكاء عاطفيًا ودعمًا إيجابيًا عبر استشعار الحالة المزاجية للمستخدمين والاستماع إليهم بفعالية، والتعرف عليهم عن قرب. وبفضل خوارزمياته المتقدمة، يقدم "غيبى" تجربة رائدة في مجال التعرف على اهتمامات المستخدمين وأساليب التعلم. وتمكّن التطبيق خلال فترة وجيزة من إظهار تجربة ناجحة، خاصة باللغات التي لا تخطئ باهتمام كاف في مجال

«أوبن إيه آي» ترصد الصور المُولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي

وقول المسؤولون في ديب مايند إن منصة ألفا فولد ستساعد العلماء على وضع فرضيات جديدة لاختبارها في المختبر، وتسريع سير العمل وتمكين المزيد من الابتكار. وتوفر المنصة للباحثين طريقة يسهل الوصول إليها لإنشاء تنبؤات، بغض النظر عن وصولهم إلى الموارد الحسابية أو خبرتهم في التعلم الآلي. وعادة يستغرق التنبؤ التجريبي ببنية البروتين من قبل الباحثين طيلة سنوات العمل على رسالة الدكتوراه ويكلف مئات الآلاف من الدولارات. وباستخدام النموذج السابق لإلفا فولد تم التنبؤ بمئات الملايين من الهياكل، التي كانت ستستغرق مئات الملايين من سنوات البحث بالمعدل الحالي لتجارب البيولوجيا الهيكلية الحالية. وإدراك أهمية النموذج علينا أن نعلم أن داخل كل خلية نباتية وحيوانية وبشرية توجد المليارات من الآلات الجزيئية، تتكون من بروتينات وحمض نووي وجزيئات أخرى، ولكن لا توجد قطعة واحدة تعمل بمفردها. فقط من خلال رؤية كيفية تفاعلها معًا، عبر ملايين أنواع التركيبات، يمكننا البدء في فهم عمليات الحياة حقًا.

الأدوية إيزومورفيك لابس، التي تستخدم النموذج حاليًا في مشاريعها الداخلية من أجل تحسين فهم الأمراض والمساعدة في تطوير الأدوية. كما توفر الشركة للباحثين إمكانية الوصول إلى النموذج للأغراض الأكاديمية غير التجارية. وتقول غوغل إنها تعمل مع الخبراء والباحثين والقادة السياسيين من أجل نشر النموذج على نحو مسؤول، وإنها تعاونت مع المخصصين لمعرفة المخاطر المحيطة بالنموذج الجديد قبل إطلاقه.

50 في المئة نسبة التحسن التي يطرأها النموذج من ناحية دقة التنبؤ مقارنة بالإصدارات السابقة

ومع أن النموذج يفتح الباب أمام إمكانيات هائلة في البحث العلمي، تؤكد غوغل أن بعض خبراء الأمن الحيوي يعتقدون أن نماذج الذكاء الاصطناعي قد تسهل أيضًا مع التقنيات الأخرى تصميم مسببات الأمراض والسموم وجعلها أكثر قابلية للانتشار وتحقيق الأضرار.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة الذكاء الاصطناعي التابعة لغوغل "ديب مايند" عن طرح نموذج AlphaFold 3 الجديد الذي يستطيع التنبؤ ببنية البروتينات والأحماض النووية وكافة جزيئات الحياة، ومن المقرر أن يساعد ذلك النموذج الباحثين في الاكتشافات المحتملة في مجالات الطب والزراعة وتطوير الأدوية وغيرها. وكانت الإصدارات السابقة من النموذج قادرة فقط على التنبؤ بتركيبات البروتينات، لكن النموذج الجديد ألفا فولد 3 قادر أيضًا على التنبؤ بتركيبات الحمض النووي بنوعيه DNA و RNA بالإضافة إلى جزيئات بيولوجية أصغر تسمى الربيطات Ligands مما يزيد فاعلية النموذج في المجالات العلمية.

وتقول ديب مايند إن النموذج الجديد يُظهر تحسنًا بنسبة قدرها 50 في المئة من ناحية دقة التنبؤ مقارنة بالإصدارات السابقة من النموذج. وقال ديميس هاسابيس، الرئيس التنفيذي لشركة ديب مايند، في المؤتمر الصحفي الذي عقده الشركة "إن نموذج ألفا فولد 3 يُعد خطوة على الطريق فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي لفهم علوم البيولوجيا ووضع نماذج لها، مشيرًا إلى الأهمية الكبيرة للنموذج السابق في مجال الأبحاث البيولوجية. وفيما يتعلق بألية عمل النموذج، فإن ألفا فولد 3 يحتوي على مكتبة من الهياكل الجزيئية، ويدخل الباحثون قائمة بالجزيئات التي يريدون دمجها، ثم يستخدم النموذج آلية الانتشار لإنشاء نموذج ثلاثي الأبعاد للبنية الجديدة، وهي الآلية نفسها التي تعتمد عليها بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تُستخدم في توليد الصور مثل Stable Diffusion. وتعمل شركة ديب مايند على التوظيف التجاري الفعلي لنموذجها المتطور، وقد أعلنت عن شراكة مع شركة

تم التغلب بها رقميًا وتمييزها، إلا أن الانفجار في أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية مثل دمجورني، وستبيل ديفيوجن، ودال إي سهل إنشاء ونشر الصور ومقاطع الفيديو المزيفة وكل ذلك بكلفة ضئيلة. ومع انتشار التزييف العميق في جميع أنحاء العالم، تنامت المخاوف من تزايد حالات استخدام التكنولوجيا في المضايقات والاحتيال والابتزاز الجنسي. حيث تؤكد الأرقام أن أكثر من 90 في المئة من مقاطع الفيديو المزيفة على الإنترنت إباحية، وفقًا لخبراء التكنولوجيا، ومعظمها لفساد. ويقول خبراء الحقوق الرقمية إن القضية تمثل تحديًا خاصًا في المجتمعات المحافظة، حيث تتعرض النساء منذ فترة طويلة للتحرش عبر الإنترنت وتمر الانتهاكات غالبًا دون عقاب. وفي الشهر الماضي، أعلنت شركة ميتا (فيسبوك وإنستغرام) أنها ستبدأ من مايو تصنيف المحتوى المبتكر بواسطة الذكاء الاصطناعي بالاستناد إلى معايير التحالف. وقد انضمت غوغل أيضًا إلى المبادرة.

وفي العام الماضي، كشفت 18 دولة - بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا - عن اتفاق غير ملزم بشأن الحفاظ على الجمهور الأوسع في مأمن من إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك التزييف العميق. ويتطرق الأمر التنفيذي الأمريكي بشأن الذكاء الاصطناعي إلى المخاطر التي تشكلها تقنية التزييف العميق على المجتمعات والأفراد، وهناك قلقًا من مخاطر من استخدام التزييف العميق للتأثير على الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في حين أن قانون الذكاء الاصطناعي المقترح من الاتحاد الأوروبي سيطلب مزيدًا من الشفافية والإفصاح من مقدمي الخدمات والمطورين.

صور لم يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي نسب إنشاؤها بشكل خاطئ إلى "دال إي 3". وأكدت الشركة التي تمولها مايكروسوفت بشكل كبير، أن فاعلية برنامجها تكون أقل عندما يجري لاحقًا تعديل صور مولدة عبر "دال إي 3"، أو في الصور التي تم إنشاؤها بواسطة نماذج أخرى. وأعلنت "أوبن إيه آي" أيضًا أنها ستضيف علامات إلى الصور المبتكرة بواسطة الذكاء الاصطناعي، امتثالًا لمعايير التحالف من أجل مصدر المحتوى وأصالة البيانات الرقمية المسمى C2PA. ويمثل هذا التحالف مبادرة في المجال التكنولوجي وضعت معايير تقنية لتحديد مصدر المحتوى الرقمي وأصالته. وتنتشر مقاطع الفيديو والصور المزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تبذل جهودًا للسيطرة على تكنولوجيا لديها القدرة على إنشاء نسخ مقنعة يمكن أن تقلب الحياة الحقيقية. وحتى وقت قريب كان من السهل اكتشاف الصور ومقاطع الفيديو التي

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - طرحت شركة "أوبن إيه آي"، مبتكرة برنامجي "تشات جي بي تي" و"دال إي" المخصصين في الذكاء الاصطناعي التوليدي، أداة تتبع للباحثين رصد أي صور رقمية مُبتكرة بواسطة الذكاء الاصطناعي. وبيات التأكيد من صحة المحتوى عبر الإنترنت مسألة معقدة مع انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تنتج إنتاج مختلف أنواع المحتوى بناءً على طلب بسيط، كصور أو تسجيلات مزيفة للأشخاص لأهداف ضارة كالاغتيال عليهم مثلاً. وأعلنت "أوبن إيه آي" أنها ابتكرت برنامجاً يرصد أي صور تم إنشاؤها عبر أداة "دال إي 3". وأشارت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً، في بيان عبر الإنترنت، إلى أن اختبارات داخلية على إصدار سابق من الأداة، بينت أنها "ترصد بشكل صحيح بما يصل إلى 98 في المئة أي صور مُبتكرة بواسطة "دال إي 3"، موضحة أن أقل من 0.5 في المئة من



أوبن إيه آي ساهمت في خلق المشكلة والآن تقدم الحل



ديب مايند تفتح الطريق لفهم البروتينات والأحماض النووية

مئة ألف عنوان تشارك في المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط

والسلام، والذكاء الاصطناعي في خدمة التنمية المستدامة والقضايا الأخلاقية، وحماية التراث المغربي، وتعليم الشباب. وأضافت اليونيسكو أنها بمناسبة هذا المعرض ستنتشر الدفعة الأولى من سلسلة "جولات نور"، المخصصة لقصر آيت بن حدو، بهدف دفع شباب المغرب لاكتشاف كنوز البلاد المدرجة على قائمة التراث العالمي.

وعلاوة على دور النشر تشارك العديد من الوزارات والمؤسسات المغربية في هذا الحدث، على رأسها وزارة العدل، التي أكدت في بلاغ لها أنها تسعى، من خلال برنامجها ضمن فعاليات المعرض، إلى إضفاء "صبغة نوعية" على مساهمتها بشكل يلبي انتظارات المواطنين واجتهادات الباحثين داخل منظومة العدالة وخارجها.

وتعرف هذه الدورة تنظيم نشاط مشترك بين وزارة العدل ومجلس الجالية المغربية بالخارج، ولقاء تواصلي حول إصدار فكري يسائل مفاهيم العدالة، من توقيع الكاتب والروائي سعيد بنسعيد العلوي، إضافة إلى مساهمة الوزارة في تنظيم ورشة مفتوحة حول صناعة التشريع، سيؤطرها أهل الخبرة من المهنيين الممارسين من الوزارة ومن خارجها.

كما تشارك أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات في فعاليات الدورة الحالية للمعرض، إذ يشكل رواقها، على غرار الدورات السابقة، منصة للتبادل مع زوار المعرض حول الأكاديمية ومهامها وأنشطتها المختلفة. كما يعتبر الرواق، واجهة لعرض المنشورات المتعددة للأكاديمية، التي تصدرها دار النشر التابعة لها (أشغال الدورات، النشرة الإخبارية للأكاديمية، أعمال المؤلفين، المجلة العلمية، رسالة الأكاديمية...).

الدورة 29 من المعرض تحفي باليونيسكو ضيف شرف وتقدم أكثر من 240 فعالية ثقافية لجمهورها من كل الشرائح

وتتميز التظاهرات التي ستقام في رواق الأكاديمية هذه السنة ببرنامج غني ومتنوع يشمل محاضرات علمية مختلفة تتناول مواضيع علمية راهنة.

ومن المؤسسات الأخرى التي تشارك في الحدث نجد وكالة بيت مال القدس الشريف. وقد أوضحت الوكالة في بلاغ لها أنه تمت إقامة الرواق على مساحة 90 مترا مربعا، بهندسة تزواج بين الطابع المغربي الأصيل وطابع فلسطيني يحاكي بعض معالم المسجد الأقصى المبارك، لاسيما القبة الذهبية المشرفة، ليكون فضاء مندمجا وذكيا لاستقبال الصغار والراشدين.

وأشارت إلى أنه تم تقسيم الرواق إلى جناح للأطفال، يقدم أنشطة "نادي أطفال من أجل القدس"، وجناح خاص بـ"مركز بيت المقدس للبحوث والدراسات"، يقدم منشورات الوكالة وإصداراتها من الكتب والدورات، ثم فضاء التضامن المفتوح للجمهور للتبرع للأشقاء الفلسطينيين، تحت عنوان: "معهم في الشدائد، كما في أيام الرخاء".



مجال لتداول أوسع للكتب

● الرباط - انطلقت الخميس فعاليات الدورة التاسعة والعشرين من المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط والذي يستمر على امتداد عشرة أيام من التاسع إلى التاسع عشر من مايو الجاري، بحضور أكثر من 700 ناشر من مختلف أنحاء العالم، بينما تحفي هذه الدورة بمؤسسة اليونيسكو ضيفا للشرف.

ويتوزع العارضون بين مباشرين ويبلغ عددهم 290، بينما يستقبل المعرض أيضا عارضين غير مباشرين يتجاوز عددهم 453 عارضا.

والجديد في الدورة الحالية يتمثل في مشاركة أربعين عارضا لأول مرة في فعاليات هذه التظاهرة الثقافية الدولية. ويقدم المعرض لجمهوره أكثر من 100 ألف عنوان، يتصدرها حقل العلوم الإنسانية والآداب واللغات وباقي الحقول المعرفية الأخرى. إضافة إلى برنامج ثقافي يضم 241 فقرة تحتوي جديد الإصدارات ومتابعة للقضايا المطروحة خاصة فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي وتحديات المناخ.

وبعدما احتفت الدورة السابقة من المعرض بالكاتبة المغربية فاطمة المرنيسي، تحفي دورة هذا العام بتجربة الكاتب المغربي الراحل إدمون ملبح العمران وسيتم تخصيص فضاء خاص لذلك.

وستشهد الدورة 29 من المعرض الدولي للنشر والكتاب، تنظيم فعاليات ضمن برنامجها الثقافي العام، يحضرها المئات من الكتاب والمفكرين والشعراء المغاربة والأجانب، وتتضمن نوات موضوعاتية، ولحظات استرجاعية لفكر وإبداع بعض الرموز الثقافية التي أسست مسارات فكرية وإبداعية متميزة، بالإضافة إلى لقاءات مباشرة بن المبدعات والمبدعين وجمهورهم.

وحول ضيف هذه الدورة قال وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد مهدي بنسعيد، في ندوة صحفية سابقة خصصت لإعلان عن تفاصيل الدورة الحالية من المعرض، إن اختيار منظمة اليونيسكو ضيفا للشرف في معرض الكتاب هذا العام يعد "نقطة مهمة في مسار علاقة المملكة بهذه المنظمة الأممية".

وتابع أن "قبول اليونيسكو لدعوة المغرب يدل على انخراط والتزامات المملكة على المستوى الدولي"، مؤكدا "أن الوزارة ستستعمل من خلال استضافة هذه المنظمة على خدمة تراث البلاد" وقال "إننا سنستغل ذلك من أجل الدفاع عن تراثنا المادي واللامادي".

ومن جانبه قال إريك فالت مدير مكتب اليونيسكو لدى الدول المغربية خلال كلمه بذات الندوة، إن "اليونسكو سعيدة بكونها ضيفة شرف في هذه الدورة"، مضيفا أن ذلك "يلخص العلاقة الرمزية والقوية مع المملكة المغربية". وأعلنت المنظمة الدولية التي مقرها باريس أن موضوع برنامجها الثقافي، فعالياتها كضيف الشرف سيكون "معا مع اختلافنا"، تقديرًا لالتزامها بالآداب والتعليم والتنوع الثقافي والحوار بين الثقافات.

وقالت إنها "ستتناول مجموعة واسعة من قضايا الساعة في برنامج ثري يضم أكثر من 20 عرضا، وتشمل تعزيز الكتابة الإبداعية، ودور المرأة في صنع القرار، والرياضة كوسيلة للتعليم والتنمية المستدامة، وتأثير الأدب أوقات النزاع

ما يجدر ذكره في هذا المقام أن الكاتبة نجحت بحسبها الإبداعي في تنظيم المادة المروية ضمن الأقسام الموزعة على الحلقات السردية التي تتبع لونا ذاتيا تارة لا يغيب فيها صوت الكاتبة وتميل تارة أخرى إلى لون موضوعي عندما يتناول السرد ظروف الشخصيات الأخرى أمثال سفيثلانا البلغارية أو تصارا الشيشانية أو الجزائرية يمينة.

ما يتابعه القارئ في هذا الكتاب ليس مجرد يوميات الحرب والمنفى أو أدب الرحلة أو ما تبوح الكاتبة عن مزاجها الشخصي بل ملحمة إنسانية، وإذا كان لكل نص شغيفته التي تكسيه هوية فإن شغيفة ما ترويه لطيفة الدليمي هي الصق والابتعاد عن لهجة تضخيم الذات.

«كراساتي الباريسية» وجوه مدينة الأنوار المظلمة في سيرة كاتبة عراقية

لطيفة الدليمي تتجول بقرائها في هوامش باريس على إيقاع الاغتراب



باريس ليست المدينة التي نعلم بها

اقتفت مجتمعاتنا أثر مدينة النور، لكن لطيفة الدليمي بخلاف هذه الأصوات ترى في باريس أبعد من جلدها الحضاري، فإن التوير بعكس التوهم السائد لم يقض على الترسبات العنصرية، وعققت العولمة ظاهرة التفاوت الطبقي واستفحلت أزمة المهمشين في الضواحي والأخطر من ذلك هو الحملة الرامية لتفريغ المفاهيم غير المطابقة مع قيم السوق من المعنى.

جلد الحضارة

لاحظت الكاتبة أنه بالتزامن مع ذكرى اغتيال الثائر الأرجنتيني غيفارا شهدت باريس سعيًا يتحور لإسقاط أسطورة تشي. كما رجحت باريس بالروائية المهاجرة صفة المواطنة إذا لم يتخل عن بجائز سيمون دوبوفوار، مع أن ما كتبت متواضع إبداعيا، غير أن ما وضعها على منصة النجومية هو هجومها على الأدبان والإسلام على وجه الخصوص.

ما يهم الإعمال الفرنسي هو تطويع اللاجئين لإدانة الثقافة العربية والإسلامية وهذا ما أبت الكاتبة الانضواء إليه، ويستحيل في فرنسا أن يكتسب المهاجر صفة المواطنة إذا لم يتخل عن ذاكرته. ويندمج في حفلة تنكرية.

تفسير الكاتبة ببنائها إلى الفوضى القيمة وخلص الأوراق فلم يعد البسار يسارا ولا اليمين يمينًا قد تصادف وريث أبرز الغوارب ملفعا بعباءة العقل الثيوقراطي أو ترى يساريا يلوح بالمشنورات الرأسمالية راكبا قطار المحافظين الجدد.

يفتح تيار السرد في هذا الكتاب على قصص فرعية تعبر عن أصوات المهمشين الذين توقعوا بأن في باريس يختم الشمع على فصل الجحيم.

لا تكتم لطيفة الدليمي خبيثتها بالأصدقاء العراقيين لاسيما المتوضعين في منطقة البسار، فيما تنبذ بالأصدقاء من سوريا وتونس والمغرب الذين خففوا عنها مراة الاغتراب والوحدة.

ما يجدر ذكره في هذا المقام أن الكاتبة نجحت بطبقاتها التاريخية والثقافية والسياسية تحيل أجزاء من سرديتها إلى معمة الثورة الفرنسية والصراع بين الأخوة الأعداء. إذ يتناهي إلى المسمع صوت ديملان الذي يخبر رويسير بأن حبل المشقة سيطاله عاجلا وليس آجلا. كما ترتحل حركة السرد بالمثلي إلى غرينوبل معقل المقاومة الفرنسية إبان الحرب العالمية الثانية، ومن المعلوم بأنه لا يمكن الحديث عن تلك الحقبة دون الإشارة إلى رائعة جان بروليه "صمت البحر" وهدير مقاطعة شخصياتها للكلام مع الضابط النازي.

استقطبت باريس عقول وقلوب جل المثقفين العرب وطابت لهم مظاهر المدينة، وكان لسان حالهم يقول حبذا لو

إلى هذا البلد. بل تعرفت على جغرافيتها في روايات الكسندر دوما، ولا يختلف البعد المعماري للمدينة عن سائر الحواضر التي زارتها الكاتبة مدريد، فيينا، فرانكفورت، بودابوست. لذلك لا يدعشها المكان "لم تسعفن ذاكرتي المزدحمة بتاريخها الأدبي والسينمائي لاتمتع وصفها لباريس بأنها وليمة منتقلة بل

لا تنكر الكاتبة ما تسميه بجمال باريس المهرجاني ومقاهيها الحافلة بالحبوية، لكن كل ذلك لا يكسر بينها وبين المدينة الجليل. والمفاجئ في سلسلة ما ترويه الكاتبة أن فكرة الانتحار تداهمها مرتين، وكان نهر السين واعدا بالحلل الأخير لمحنة الاغتراب هنا. لا توافق لطيفة الدليمي مع همنغواي بل بالتوتر حين كان ينتظر الجميع في بغداد كارثة الحرب التي غلفت بالوعود الفردوسية ولم يمض كثير من الوقت حتى رأى العالم ما تمخض من مشروع الشرق الأوسط الجديد. وما نفل من وطاة الكارثة أن الناس كانوا واقعين بين رحن السلطة المستهينة بأرواحهم والعدو الذي حرق الأخضر واليابس وقتك بالمعالم الحضارية.

تناقش الدليمي لاحقا موضوع الحرب مع برهان غليون في باريس متسائلة أما كان بوسع أميركا انتزاع الطاغية من قصره كما فعلت مع أحد رؤساء دول أميركا اللاتينية بعملية كومانديوس؛ وكان ذلك بالطبع يوفر على العباد والبلاد الدماء والتناحر على الغنائم.

والغريب مما تذكره الدليمي أن المثقفين قد أبدوا تفاؤلا بشعار الفوضى الخلاقة وتم التخيلير للفظات اللغظية. وتكتشف للمحات الواردة في سياق هذا السرد السيري عن الفعاليات السياسية والثقافية التي كانت لطيفة الدليمي من بين مشاركتها في

عمان وباريس عن يؤس العقل النخبوي والجمود الفكري.

لا تروي صاحبة "من يرث الفردوس" سيرتها بنسق تصاعدي بل تتداخل الأزمنة في إطار المادة المروية ومن المحتمل أن تتسرب إلى أثير النص السيري تنف كاشفة لفيزياء شخصية المتكلم، وهذا ما لا تخلو منه كراسات لطيفة الدليمي، إذ يوحى كلام ابنها أيار وهو يدعوها للفطور في مقهى الدوماغو بأن الأم قد بدات رحلتها إلى باريس معرفيا وتجولت ذهنيا في معالمها الثقافية وصاغت مشاهيرها من الفلاسفة والأدباء قبل أن تطا قدمها أديم عاصمة فرنسا.

"دعوتك للفطور هناك لإحياء ذكريات قراءتك في كتب أقطاب الوجودية الذين تحتشد مكتبتنا بكتبهم"، زيادة على ما سبق فإن الحوار المستعاد بين الطرفين بصوت الراوية يسحب الظل على جانب آخر من خلفية الكاتبة الثقافية وهواها الموسيقي وهي كانت ترد مقولة سارتر "قرر أن أفقد القدرة على الكلام وأحيا في الموسيقى".

لم تكن الكاتبة غريبة عن مناخ باريس الفكري قبل أن ينتهي بها المطاف

رغم ما تمثله باريس من ألق حضاري ورمز فكري وفني وأدبي وثقافي حدثي فإنها تخفي وجوها قد تكون صادمة للكثيرين، هذه الوجوه القديمة والجديدة من المدينة الأشهر والأكثر تأثيرا عالميا ترصدها الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي في يومياتها، التي تكشف فيها قراءها بحقائق قد تكون صادمة للكثير من الحالمين بمدينة الأنوار.

هذا السياق تقع على مقولة مونتين "إن التفكير في الموت هو تفكير في الحرية" ويفهم لاحقا بأن تلك العبارة إشارة للمحنة التي اختبرتها الدليمي في باريس إلى أن ناوشت فكرة وضع النهاية للحياة رأسها.

وجدت الكاتبة نفسها نكرة في باريس بدرجة الصفر، وما يتوالى من السرد الاستبطاني على لسان الراوية وهي تدبر لهجتها الناقدة نحو الذات يفتح النقاش على ما يمكن أن يجنيه المرء من التصديق للأفكار والفلسفات الداعية إلى القيم والأمثولات الإنسانية. تعترف لطيفة الدليمي بأن التعويل على هذه التصورات التي شكلت أفق الأحلام لا يكون إلا تجنيا بتحميل النفس فوق طاقتها.

تسترسل الكاتبة في تنقيب المشاعر التي جربتها وهي تتقاذف بها المدن ساعية إلى لملمة ذاتها المنشطرة والانتعاش بأنها لم تعد في بغداد. كما يكشف الكلام عن الاحتمال الذي تفترضه الدليمي لو كانت بحرا وما يتحقق من ذلك هو التحنر من ريقة الأمكنة وإكراهات الانتماء الأم الذي يؤكد سعة أفق الكاتبة وإدراكها بأن من ينشد الحرية لا يلق عند قشور حدود الانتماءات السطحية.

يستغرق الحوار الداخلي المسافة التي تفصل بين باريس وعمان، وينحو السرد من بداية الفصل الأول منحى آخر إذ يكون المثلي متماهيا مع صوت الراوية في متابعة الأجواء المشحونة بالتوتر حين كان ينتظر الجميع في بغداد كارثة الحرب التي غلفت بالوعود الفردوسية ولم يمض كثير من الوقت حتى رأى العالم ما تمخض من مشروع الشرق الأوسط الجديد. وما نفل من وطاة الكارثة أن الناس كانوا واقعين بين رحن السلطة المستهينة بأرواحهم والعدو الذي حرق الأخضر واليابس وقتك بالمعالم الحضارية.

تناقش الدليمي لاحقا موضوع الحرب مع برهان غليون في باريس متسائلة أما كان بوسع أميركا انتزاع الطاغية من قصره كما فعلت مع أحد رؤساء دول أميركا اللاتينية بعملية كومانديوس؛ وكان ذلك بالطبع يوفر على العباد والبلاد الدماء والتناحر على الغنائم.

والغريب مما تذكره الدليمي أن المثقفين قد أبدوا تفاؤلا بشعار الفوضى الخلاقة وتم التخيلير للفظات اللغظية. وتكتشف للمحات الواردة في سياق هذا السرد السيري عن الفعاليات السياسية والثقافية التي كانت لطيفة الدليمي من بين مشاركتها في

عمان وباريس عن يؤس العقل النخبوي والجمود الفكري.

لا تروي صاحبة "سيدات زحل" شريط سيردها برحلة العودة من باريس إلى عمان، مشيرة إلى أنها كانت محظوظة بالاستراحة في المقعد المواجه لقمرة القيادة في درجة رجال الأعمال وهي تتفاجأ بهذا التكريم. وهي تغادر باريس متجهة إلى الإقامة في النخوم تفكر في احتمالات عدم اكتمال الرحلة متسائلة في الحوار الداخلي "ماذا لو سقطت الطائرة على الألب أو في بحرة جنيف؟" وفي

كه يلان محمد
كاتب عراقي

تتمتع مفاعيل الاغتراب إلى مفاصل

حياة الفرد ورؤيته للمفاهيم الوجودية، والمبادئ المعلن عنها داخل الكيانات المجتمعية، ومن المحتمل أن يكون المغرب موسوما بصدمات من المكان الذي هجره ومنكوبا بخذلان البيئة التي تخيلها دبلا لجغرافية طاردة. وهذا ما يصعب من تجربة الغربة، ويزيدها قسوة. المعلوم أن رحلة الاغتراب تبدأ قبل مغادرة بيئة المنشأ، ولولا الشعور بأن خيوط الانتماء إلى القرية الأولى أصبحت واهية لما تحولت متاهة المنافي مهوى للمغامرة، وعلى الأغلب يكون قرار الهجرة نتيجة لسوء الأحوال السياسية أو هروبا من الحروب الضارية، لا تغير الحرب شكل الأمكنة ولا تنسف شبكة الروابط الإنسانية فحسب بل تبعثر الأوراق وتفيد المرء نهيا لأوهام ناجمة من تغول الخوف والكراهية.

أما والحال هذه فإن الحل الجزئي يتمثل في البحث عن مداخل أخرى لمواجهة الواقع المتخبط بالنفس المعادي للحياة. والأسوأ من ذلك هو تحليل العقلية المدنية وتصادع الثبرات المتسببة في زمن الحرب، وهذا ما انحدر إليه العراق في عهد الاحتلال الأميركي إذ تداعت مستندات التضامن الاجتماعي والمشارك الثقافي والفكري. كما أن القيم تلوثت جراء الخلط بالأوراق إذ حلت التبعية مكان روحية المبادرة.

الكتاب ليس مجرد يوميات الحرب والمنفى أو أدب الرحلة أو بوح كاتبة عن مزاجها الشخصي بل ملحمة إنسانية

على هامش التقلبات البنيوية في العراق نشأت سرديات حملة مهموم السخة التراجيدية للواقع. فكان للنصوص الروائية سبق في رصد ومتابعة الظواهر التي طفت على السطح.

واستلقت ثيماتها من صميم المشاهد الحية والوقائع الكاشفة للوجه العتي من الخطابات الملعة بالزيف. وبالتالي سجلت المدونة السردية ملامح المرحلة الكابوسية والانهيار الشامل. كما لاحظ أطراف الأزمة الغابرة في عدد من الأعمال الروائية مقابل ما تراكم من الأزمات المحتقنة في الحاضر. وبالطبع أن هذا الحراك السري والانهمام بالكتابة يصح النظر إليهما على اعتبار أنهما محاولة ضد الاشكال الذي يعيق الشعور باليأس.

ينزل ما نشر للكاتبة العراقية لطيفة الدليمي بعنوان "كراساتي الباريسية" ضمن النصوص المحملة بالنفس التاملي للمعطيات الحياتية والتشكيلات الثقافية والتشظيات الوجدانية والروحية في الغربة.

صحيح أن ما تسرده الدليمي في كتابها الأحدث مواكبة لمحطات المنفى لكن ما يرشح من هذه المذكرات يكشف جوانب من شخصية الكاتبة وتكوينها الفكري ومرونتها الإنسانية ورأيها عن سيكولوجية المثقف.

رحلة معاكسة

تستهل صاحبة "سيدات زحل" شريط سيردها برحلة العودة من باريس إلى عمان، مشيرة إلى أنها كانت محظوظة بالاستراحة في المقعد المواجه لقمرة القيادة في درجة رجال الأعمال وهي تتفاجأ بهذا التكريم. وهي تغادر باريس متجهة إلى الإقامة في النخوم تفكر في احتمالات عدم اكتمال الرحلة متسائلة في الحوار الداخلي "ماذا لو سقطت الطائرة على الألب أو في بحرة جنيف؟" وفي

معرض الدوحة الدولي للكتاب ينطلق رافعا شعار «بالمعرفة تبني الحضارات»

دورة تشهد أكبر مشاركة دولية في تاريخ المعرض بتصاميم وعناوين مبتكرة



أنماط ثقافية متنوعة

مجموعة مدربة من المتطوعين للمساعدة في البحث عن الكتب وأماكن دور النشر المشاركة من خلال التطبيق الإلكتروني للمعرض، إضافة إلى خدمة مرشد القراءة المخصصة لمساعدة الزوار على سهولة اختيار الكتب المناسبة وتقديم النصائح عن مجالات القراءة ودور النشر الملائمة لميولهم.

ويفتح المعرض أبوابه للزوار من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة العاشرة مساء في جميع الأيام، باستثناء يوم الجمعة، حيث يستقبل الزوار من الساعة الثالثة عصرا وحتى العاشرة مساء.

يُذكر أن "معرض الدوحة الدولي للكتاب" تأسس عام 1972، وظل يقام كل عامين، حتى انتقلت إقامته سنويا في 2002، وشهدت الدورة الماضية مشاركة 500 دار نشر محلية وعربية ودولية، تمثل 37 بلدا، عرضت نحو مئة وثمانين ألف عنوان.

الطفل" التي تفسح للأطفال أفق التعليم والتفكير والإبداع بطريقة ترفيهية جذابة من خلال أنشطة تفاعلية عدة، كما سيتم من خلال الصالون الثقافي تنظيم جلسات أدبية وفكرية تفتح نوافذ الحوار المعرفي بين المؤلف والقارئ، فضلا عن احتضان حفلات تدشين الكتب.

ويتضمن برنامج الفعاليات المصاحبة لمعرض الدوحة الدولي للكتاب، مجموعة من ورش العمل في مجالات متنوعة ثقافية واجتماعية ومهنية، إضافة إلى معرض للصور الفوتوغرافية تحت عنوان "اقرأ" في جناح مركز قطر للتصوير.

ومن المقرر أن يستعرض مجموعة من الفنانين التشكيليين القطريين أبرز أعمالهم الفنية في جناح الفن التشكيلي والرسم الحر، فيما يقدم جناح الخط العربي أعمالا متنوعة تبرز جماليات الخط العربي.

وسيواصل المعرض تقديم خدمة الاستعلام لجمهور الزوار من خلال

وقال جاسم أحمد البوعينين مدير المعرض "يحتوي المعرض هذا العام على تصاميم جديدة، حيث تتوسطه المنطقة المركزية التي تبرز فيها شخصيات تاريخية وعلماء لهم بصمة في العلم والثقافة والمعرفة. ويعرض جناح وزارة الثقافة كتباً متنوعة للمؤلفين، إلى جانب إصدارات الوزارة، كما سيشهد الجناح أيضا تدشين إصدارات خاصة للوزارة، لافتا إلى أن المعرض يحتوي على طابعة رقمية تقوم بطباعة الكتب من إصدارات وزارة الثقافة بشكل مباشر أمام الجمهور.

ويحتضن المسرح الرئيسي المقام ضمن فعاليات المعرض، باقة متنوعة من الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية، إضافة إلى عروض مسرحية "كركا" من لبنان، ومسرحية يومية ينظمها مركز شؤون المسرح.

ويولي المعرض اهتماما خاصا بفعاليات الأطفال، من خلال "واحة

الكتب القديمة في مصر، وذلك في إطار اهتمام المعرض بإبراز التنوع الثقافي واستقطاب أسواق الكتب التاريخية مثلما استضافت الدورة السابقة شارع المتنبي في العراق.

وقال الدكتور غانم بن مبارك العلي وكيل الوزارة المساعد للشؤون الثقافية بالوزارة، في تصريح له، إن الإقبال الكبير من قبل دور النشر المحلية والعربية والأجنبية على المشاركة في معرض الدوحة الدولي للكتاب يؤكد مكانته الثقافية والفكرية المرموقة على الساحتين الإقليمية والدولية، ويعزز دوره الرائد في دعم مسيرة الفكر والإبداع وتعظيم الإنتاج الأدبي والمعرفي.

وأكد أن المعرض أصبح مناسبة جامعة لأنماط ثقافية متنوعة، ومنصة تفاعلية حية لتبادل المعارف والخبرات والأفكار المستنيرة، إضافة إلى تعزيز ثقافة القراءة ودعم حركة النشر والتأليف، منها في الوقت نفسه، بأن اختيار شعار الدورة الحالية "بالمعرفة تبني الحضارات"، يعكس حرص وزارة الثقافة على تعزيز جهود نشر العلم والمعرفة والإبداع، بوصفها ركائز أساسية في بناء الحضارات.

ونوه العلي بالمشاركة المميزة لسلطنة عمان "ضيف الشرف"، من خلال تنظيم عروض ثقافية تراثية وشعبية عمانية، إضافة إلى الاندفاع بالتراث الخليجي والعربي الاصيل، عبر عدد من العروض لأبرز الفرق المسرحية والفنية العربية من سلطنة عمان ولبنان وغيرها.

وأكد أن نسخة هذا العام من معرض الدوحة الدولي للكتاب تجني ثمار التطور الكبير الذي تشهده دور النشر القطرية ضمن جهود دعم صناعة الكتاب والنشر والإبداع في الدولة، حيث تشارك في فعالياتهما كل من: دار روزا للنشر، ودار الودد، ودار نشر جامعة قطر، ودار كتارا للنشر، ودار جامعة حمد بن خليفة للنشر، ودار الشرق، ودار الثقافة، ودار نبجة، ودار نوى، إضافة إلى جامعة بوليس، والمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ومتاحف قطر.

تقترح الدورة الثالثة والثلاثون لمعرض الدوحة الدولي للكتاب على جمهورها فعاليات متنوعة، بمشاركة مكاتب وناشرين ومفكرين من دول متنوعة، في حين تولي هذا العام الاهتمام الأكبر لسلطنة عمان التي تحضر ضيف شرف للتعريف بالحراك الثقافي والفكري وأبرز رموزها.

ووزارة التراث والسياحة، وجامعة السلطان قابوس، إضافة إلى إصدارات منتقاة من جمعية الكتاب والادباء والنادي الثقافي ومركز ذاكرة عمان، إلى جانب برنامج ثقافي متنوع يبرز التراث العماني الأصيل والإنتاج الفكري والأدبي، ويقدم مجموعة من العروض الشعبية والفنية.

واستوحى تصميم الجناح الذي بلغت مساحته 160مترا من قصر العلم العام بعناصر معمارية وزخارف فنية، والبحر الذي يمثل العمق التاريخي البحري.

وكان أحمد بن سعود الرواحي مدير عام مساعد للمعرفة والتنمية الثقافية بوزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية قال إن هذه المشاركة تأتي "تجسيذا لعمق العلاقات الوطيدة بين البلدين الشقيقين، وسعيًا من حكومتي البلدين لتعزيز هذه الأواصر والارتقاء بمستويات التبادل في مختلف المجالات، لاسيما الجانب الثقافي وما يتضمنه من مجالات فكرية وأدبية وفنية".

كما تحظى الدورة الثالثة والثلاثون من المعرض بمشاركة خليجية وعربية ودولية مميزة، تتمثل في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ووزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، وهيئة الشارقة للكتاب، ومركز أبوظبي للغة العربية، ومعهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، وجامعة طيبة السعودية، بالإضافة إلى وزارات الثقافة في كل من المغرب والجزائر واليمن والهيئة العامة للكتاب في مصر، فضلا عن مشاركة الصين وأذربيجان وعدد من اتحادات الناشرين في موريانيا والأردن وتركيا ودور نشر أميركية وبريطانية.

وتشارك في فعاليات المعرض كذلك 8 مكاتب من سور الأزيكية التاريخي لبيع

وتحضر سلطنة عمان ضيف شرف الدورة الثالثة والثلاثين من المعرض، حيث تشارك بجناح خاص وبرنامج ثقافي متنوع يبرز التراث العماني الأصيل والإنتاج الفكري والأدبي، ويقدم مجموعة من العروض الشعبية والفنية وأمسيات شعرية، وندوات حول الثقافة العمانية والهوية الخليجية المشتركة، وحفلا للأوركسترا السيمفونية السلطانية، وعروضاً مسرحية، ومعارض عدة مخصصة للمخطوطات والتراث والتصوير الفوتوغرافي.

ويتضمن جناح سلطنة عمان قسمين؛ الأول معرض للإصدارات العمانية يتعرف من خلاله الزوار على مجموعة متنوعة من إصدارات المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، والثاني يعرض إصدارات وزارة الثقافة والرياضة والشباب ووزارة الإعلام،

عبدالعزیز الفارسی کاتب استثنائي في الثقافة العمانية

في القصص الأخيرة للأديب الراحل. وتحدث ماجد الفارسي عن أخيه عبدالعزيز، مستعرضا شغفه بالأدب والمعرفة منذ طفولته، وكاشفا للحضور عن عوالم عبدالعزيز النفسية والعاطفية بحكم علاقته للصيقة به، كما تحدث عن التحولات التي أثرت على تجربته الأدبية. حضر الندوة عدد من الكتاب والأدباء والمهتمين، وشاركت على هامشها دار نشر مجموعة إصدارات للأديب الراحل عبدالعزيز الفارسي.

يشار إلى أن عبدالعزيز الفارسي لم يكن طبييّا استثنائيّا في أمراض الأورام فحسب بل كاتبًا وأديبًا مرموقًا رقد المكتبة العربية بالعديد من الإصدارات المتميزة، مثل: "قريبًا من الشمس.. حوارات في

العربية (يوكر) في دورتها الأولى. ويقول عنه الكاتب محمود الرحبي "الفارسي يستحضر في قصصه ورواياته تفاصيل قريته الساحلية شناع (300 كم عن مسقط) التي ولد ودفن فيها، فكل من يقرأ كتاباته السردية سيرى ذاكرة هذه القرية وتفاصيل شخصها وبساطتها، وكانت البداية مع مجموعة 'جروح منفضة السجائر'، كما يكتشف القارئ في قصصه مدى رهافة حسن إصغائه لنبض حياة الناس في هذه القرية التي أطلق على ساكنيها 'العابرين فوق شظاياهم'، نسبة إلى إحدى مجاميعه القصصية، إلى جانب قدرته على التنويع في القصص والتقاط مفارقات الحياة ومرحها المضمّر".

ويشير إلى أن الكاتب "قد أخلص لهذه القرية الهامشية وكاناتها، حين تعمق في نسجها وذاكرتها، انطلاقًا من طفولته وحياته فيها".

مسقط - نطّمت مؤسسة بيت الزبير ندوة بعنوان "نخلة واحدة في أرض شاسعة" تناولت التجربة الأدبية للكاتب والطبيب الراحل عبدالعزيز الفارسي. أدار الندوة الكاتب سليمان المعمرى، وشارك فيها نخبة من الباحثين والأدباء، حيث قدم الدكتور نضال الشمالي أستاذ السرديات بجامعة صحر ورقة بعنوان "تسريد الغتبات النصية في قصص عبدالعزيز الفارسي القصيرة"، بينما قدم الدكتور علي المانعي قراءة - قرأها نيابة عنه الدكتور محروس القلالي - عن "السرد السر ذاتي في قصص عبدالعزيز الفارسي القصيرة".

أما الباحث أحمد الحجري فقدم ورقة عنوانها "الرؤى المحتجبة في أدب عبدالعزيز الفارسي"، تناول فيها الدلالات الكامنة في قصص عبدالعزيز الفارسي، والتحولات التي شهدتها المعنى في المجاميع القصصية التي نشرها، والدلالات والرؤى خلف نبرة السخرية



مناقشة لتجربة الأديب الراحل

«نحت».. مجموعة قصصية لوجدان أبوحمود تخوض في مواضيع اجتماعية

"بطاقات السعادة"، وجائزة المركز المتوسطي للدراسات في المغرب عن قصة "امتدادات" عام 2019 وجائزة دار ماهي في مصر للنشر لأفضل قصة موجهة للأطفال "نظارة سنجوب" ضمن قسم تأليف ورسوم عام 2019.

للكاتبة عدة أعمال أدبية قصصية منشورة منها "كسرة السكون" و"شغف بازلتي" و"قل شيئاً" و"سحر الكؤوس الفارغة" و"كرنفال الموت رقصاً" إضافة إلى أعمال قيد الطباعة كما أنها عضو في اتحاد الكتاب العرب. وهي ترى أن "الكتابة نحت وتعبير عن مكونات ومشاعر وإحاسيس وإشكالات إنسانية بصياغة فكرية تحمل صورا ودلالات فنية ما جعل كتاباتها تتسم بجمالية الوصف ورشاقة الكلمة بلغة مبسطة وقصصها ضمن عالم يمتزج فيه الخيال بالواقع".

وتقول إنها قرأت للعديد من الكتاب العرب والغربيين في الأدب الحديث والمترجم حتى كوّنت فكرها وأسلوبها وعالمها الخاص بشكل مستقل مع بحثها عن كل ما هو جديد يغني تجربتها الأدبية.

وتعتبر أن "كل ما حولها يستثير رغبتها ويوجهها بتلقائية للكتابة فتجد نفسها مدفوعة إلى المساحات البيضاء تنثر قلقها وفرحها لتخليد لحظات مرت في حياتها أو في خيالها بأسلوب يحمل بصمتها".

المجموعة بعيدة عن الاستطراد السريدي وملزمة بتوازن الموضوع الذي يأخذ المتلقي إلى نهاية الحدث في سياق الحركة الفنية العفوية كقصص "انسلاخ" و"امتدادات" و"دبوس شعر" وغيرها.

يذكر أن المجموعة تقع في 128 صفحة من القطع المتوسط، وهي من منشورات اتحاد الكتاب العرب في سوريا ومؤسسة الآن ناشرون وموزعون في الأردن والجمعية العمانية للكتاب والأدباء.

أبومحمود من مواليد العام 1984، وهي عضو اتحاد الكتاب العرب وعضو جمعية القصة والرواية. حاصلة على العديد من الجوائز من بينها المركز الأول في جائزة وزارة الثقافة السوريّة الخاصة بأدب الطفل القصّة "القصرية" لعام 2018 عن قصة

دمشق - تضمّنت المجموعة القصصية الجديدة "نحت" للأديبة وجدان أبوحمود مواضيع اجتماعية وإنسانية مختلفة جاءت بأسلوب سيطر عليه الفكر، بهدف خدمة ثقافة المجتمع وتبسيط الضوء على سلبياته وإيجابياته.

وتبدو قصص الأدبية أبومحمود مدروسة في المواضيع المطروحة التي انتقنها من بيئات مختلفة، والتي عاجلت من خلالها مشاكل الفقر والجهل وحالات المعيشة والظلم والفرق بين الرجال والنساء في المجتمعات المختلفة، كما جاء في قصتها "قطعة لحم".

وتسعى الأدبية في قصصها إلى الحديث عن حالات العيش الراقية دون التنازل عن الأخلاق وعدم التظاهر بالمعاناة مهما تكلف الإنسان من ثمن للحفاظ على حضوره وإن كان التشتت أصبح واردا في الكثير من العائلات التي تأثرت بسوء التربية والمعيشة، وذلك بأسلوب قصصي يتحرك أحيائه بأسلوب مقنع، كما جاء في قصة "سمه الحب". وظلت القصص في



فيلم لقيدوم عبد القادر يتوج بأكبر جوائز الأيام السينمائية في سطيف

● سطيف (الجزائر) - توج الفيلم القصير "كود بوس" للمخرج الجزائري قديدوم عبد القادر بجائزة "السنبلة الذهبية" للطبعة الخامسة للأيام السينمائية الدولية في ولاية (محافظة) سطيف. ويتناول هذا الفيلم القصير في 25 دقيقة قصة المهندس المعماري الحالم زدام الذي يجد نفسه في دوامة، فيما أن يصحى بعمله ويصبح عاطلا عن العمل أو يتخلى عن روحه الطفولية لينال رضا مديره.



● التظاهرة حملت طبعتها الخامسة شعار «فيلم من أجل الغد»، وعرفت تنافس 21 فيلما قصيرا على جوائزها

وشهدت تكريم العديد من السينمائيين ونجوم الفن السابع، بالإضافة إلى أعضاء لجنة التحكيم، من بينهم المخرج جعفر قاسم (الجزائر) والمخرج محمد علي درويش (سلطنة عمان) والفنانة كوثر الباردي (تونس) وكذلك الفنانون الجزائريون محمد رغيص ومراد صاوي وسليم خرشى. وقد استمتع الجمهور بعرض عدد من الأفلام الطويلة شاركت فيها فلسطين كضيف شرف، من بينها "الطيارة الصفراء" للمخرجة الجزائرية هاجر باطلة و"معطف كبير الحجم" للمخرج الفلسطيني نورس ابوصالح وفيلم "إلى آخر الزمان" للمخرجة الجزائرية ياسمين شويخي، بالإضافة إلى عرض لأول مرة بسطيف الفيلم الثوري "بن مهدي" للمخرج بشير درايس.

البحر الأحمر السينمائي يفتح باب التقديم أمام الأفلام لدورته الرابعة

● الرياض - أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن فتح باب التقديم للأفلام السينمائية للمشاركة في الدورة الرابعة من المهرجان، المزمع إقامتها من الخامس إلى الرابع عشر من ديسمبر المقبل، في مقر المهرجان الجديد "البلد" التاريخية.

وحث المهرجان الأسماء السينمائية وصانعي الأفلام الصاعدين من المملكة العربية السعودية والعالم العربي وأفريقيا وأسيا على تقديم طلباتهم ابتداء من السابع من مايو الجاري حتى 22 أغسطس المقبل مع انتهاء فترة التقديم المبكر بحلول الخامس من يوليو المقبل، حيث يتطلع المهرجان إلى استقبال المشاريع السينمائية المميزة والفريدة، ليلسط الضوء على السرديات القصصية الأسيرة من مختلف الدول والبلدان واللغات، كجزء من مهمته الرامية إلى الاحتفاء بالصناعة السينمائية محليا ودوليا. وأشار إلى أنه يمكن لصناع الأفلام تقديم طلباتهم ضمن الأقسام

السينمائية التالية: "مسابقة البحر الأحمر للأفلام الطويلة" و"مسابقة البحر الأحمر للأفلام القصيرة"، بالإضافة إلى قسم "سينما السعودية الجديدة" المعني بتسليط الضوء على أبرز المواهب والإبداعات السينمائية لصانعي الأفلام السعوديين.

وستتنافس الأفلام المشاركة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي على جوائز اليسر المرموقة، بما في ذلك جائزة اليسر الذهبية لأفضل فيلم روائي طويل بقيمة 100 ألف دولار، بالإضافة إلى جوائز أخرى مثل جائزة أفضل إخراج، وجائزة لجنة التحكيم، وجائزة اليسر الذهبية لأفضل فيلم قصير. وأكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة البحر الأحمر السينمائي محمد التركي أن المهرجان يفتح باباثة تشكيلة واسعة من الأقسام والفرص أمام المخرجين وصناع الأفلام الصاعدين لعرض إبداعاتهم السينمائية، والتي تعد أسمى أولويات مؤسسة البحر الأحمر السينمائي.

مهرجان جيز لنفسه موقعا دوليا مهما

فيلم «السرب» يقدم رواية فنية لعملية مخابراتية

السينما توثق الانتقام المصري لذبح 21 قبطيا في ليبيا



تجسيد لبطولات الجيش المصري



فيلم أقرب إلى العمل الوثائقي

أهلك أوضاعه المأساوية عندما حاصرته القوات المصرية بالتعاون مع الجيش الليبي في أحد مستشفيات درنة، والذي شيد أسفله نفقا يؤوله ويوفر له ملاذا أمانا، وانتفض ممدوح من دوره بالمبالغة في الانفعال.

كما أن صبا مباركة، الصحافية الليبية الجريئة والمحبوبة السابقة لأمير دأش، رغم هامشية دورها إلا أن تأثيره في الأحداث بدا مهما، فهي تؤمن برسالتها المهنية وتقاوم لمواصلته دورها الوطني، وترفض كل الإغراءات التي قدمها لها عاشقها السابق الذي تحول من الرومانسية إلى أقصى درجات العنف، وتتمسك بمقاومته ولو فقدت روحها.

ويمكن أن يكون فيلم "السرب" فاتحة جديدة في السينما المصرية لتقديم أنواع مختلفة من القضايا الحيوية، شريطة أن تتوافر مساحة كبيرة من الإبداع الفني، والتحليل قليلا من التمسك بالرؤية الرسمية من خلال الاستعانة بمختصين يجيدون توصيل الرسالة بشكل غير مباشر، لأن المباشرة تفقد العمل جزءا من بريقه الفني.

وقد اقتربت السينما المصرية من منطقة فنية مؤخرا غابت عنها فترة طويلة، وهي تتعلق بتقديم رواية رسمية محدث مستقى من الواقع، وهو تحد كبير يواجهه صناع هذا النوع من الأعمال، فهم مطالبون بعمل تتوافر له المعايير الفنية من دون إخلال بالفكرة المرجو توصيلها، وتزداد المسألة صعوبة إذا كان العمل بحوي قصصا أمنية - مخابراتية، تحتاج إلى معالجة ذكية كي لا يطغى الهدف السياسي على العمل الفني.

وقد تطرقت السينما المصرية إلى أحداث واقعية عديدة عن حرب السادس من أكتوبر 1973 مثلا، وجاءت في معظمها بصيغة دعائية رسمية، لكن فيلم "ناصر 56" الذي تناول جانبا من حياة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وفيلم "أيام السادات" الذي قدم بانوراما عن حياة الرئيس الراحل أنور السادات، خضع كلاهما لرؤى غير رسمية، وتمكن المفارقة في أن البطل في العاملين هو الفنان الراحل أحمد زكي، واستطاع أن يفتح شريحة كبيرة من الجمهور بأنه ناصر والسادات مع الفارق السياسي الشاسع بين الرئيسين.

عيون القاهرة تعرف كل كبيرة وصغيرة بدليل نجاحها في زرع أحد عناصرها (علي المصري)، الذي جسد دوره الفنان أحمد السقا، في قلب التنظيم ولعب دورا في اختراقه ومساعدة أجهزة الأمن على إتمام عملية الانتقام بنجاح.

وبدا الفيلم في بعض مشاهدته أقرب إلى العمل الوثائقي أو التسجيلي أكثر منه عملا فنيا يحمل وجهات نظر متباينة، تختلف أو تتفق حوله، لكنها في إطار التقييم لعمل سينمائي، وهي واحدة من النقاط التي أنحلت "السرب" مربع الرسالة المباشرة المطلوب توصيلها حول حدث حقيقي جرى منذ سنوات، بما جعل التعامل الفني معه صعبا، لأن المعايير اللازمة لذلك تالشت جزء كبير منها في خضم التركيز على الرسالة الرئيسية والتمسك بنمط رسمي صارم، وكان يمكن ذلك دون أن يتسعر الجمهور بأنه يشاهد رواية مصنوعة لتثبت فكرة أن الدولة لا تتهاون في الدفاع عن حق أبنائها.

وحاول مخرج "السرب" أحمد نادر جلال استخدام كادرات فنية متسعة لأماكن عديدة، غالبيتها في الصحراء، لكن بعضها لم يكن موفقا، وجاء تقديم عمليات القصف الجوي بطريقة متواضعة، على عكس ما قدمه فيلم "الممر" الذي كانت قصته أكثر صعوبة واتساعا، لأن "السرب" اقتصر على واقعة محددة والتعامل معها عسكريا.

ولم تضيف نيللي كريم في تجسيدها دور زوجة أمير دولة الخلافة (الفنان محمد ممدوح) في درنة الكثير إلى العمل، لأنها كانت محكومة بمساحة قصيرة الهدف منها إظهار الجانب النسائي في حياة زعيم داعش، وميله المفرط إلى النساء وهو في

ولأقت قصة قيام تنظيم داعش في درنة بذبح 21 قبطيا في فبراير 2015 اهتماما بالغا آنذاك، فضلا عن بشاعة العملية وتصويرها وبثها على مواقع التواصل الاجتماعي استهدفت فئة من المصريين بغرض ضرب النسيج الوطني وإحداث نوع من الفتنة داخل البلاد، وإثارة غضب المسيحيين ضد النظام، ولذلك جاء الانتقام لهؤلاء سريعا، بما ينطوي على إشارة إلى عدم التهاون في هذه المسألة، ولتأكيد أن الدولة لا تفرق بين مواطنيها، ما منح النظام شعبية، عكس ما أراده التنظيم الإرهابي.

واستخدم الفيلم جانبا من سلاح الطيران المصري الحقيقي وطائرات الرافال لقصف مواقع داعش في درنة، بالصورة التي تحوي استعراضا للقدرات العسكرية ولهذا السلاح بشكل خاص، وكانت عملية درنة أول عملية جوية يقوم بها الطيران المصري خارج البلاد منذ حوالي اثنين وأربعين عاما، ما يؤكد أن الحروب غير النظامية لا تقل خطورة عن نظيرتها النظامية.

وقد تكرر القصف الجوي بعد نحو عامين عندما شن الطيران المصري سست هجمات على مواقع تابعة لداعش في ليبيا، وذلك بعد الاعتداء على حافلة داخل الأراضي المصرية أدى إلى مقتل 28 قبطيا أيضا.

وقدم فيلم "السرب" الرواية المصرية لحدث بالغ الأهمية بصورة تشير إلى معرفة أجهزة المخابرات كل تفاصيل ما يجري في ليبيا، أمنيا واجتماعيا، وهو السلاح الذي أبرزه الفيلم، بما يعني أن

الفيلم قدم الرواية المصرية لحدث بالغ الأهمية بصورة تشير إلى معرفة أجهزة المخابرات تفاصيل ما يجري في ليبيا

فيلم «السرب» يقدم رواية فنية لعملية مخابراتية



رغم بعض الثغرات الفنية نجح فيلم "السرب" في تسليط الضوء على قدرات الجهات الأمنية المصرية في الحروب الإقليمية، حيث عزز بمشاهد ووقائع حقيقية تهتم بجهود مصر ضد المنظمات والكيانات الإرهابية، ومنها واقعة ذبح 21 مصرياً في ليبيا وقيام الجيش بعمليات للتصدي لتمدد تنظيم داعش في ليبيا.

● القاهرة - أثار فيلم "السرب" الذي بدأت دور السينما في مصر عرضه قبل أيام قليلة أسئلة كثيرة حول توقيت طرحه بعد نحو ثلاث سنوات من التاجيل، والأهداف التي ينطوي عليها، فهو يعالج عملية الانتقام العسكري من تنظيم داعش في درنة بعد قيامه بذبح 21 قبطيا مصريا في ليبيا منذ حوالي تسعة أعوام. وبحث من شاهدوا العمل أو سمعوا عنه من وسائل الإعلام عن فعوى الرسالة الأمنية أو السياسية التي تريد الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية المنتجة للفيلم تبليغها، والتي باتت تتطرق إلى الكثير من المواضيع الشائكة بإنتاجها الفني الغزير في الآونة الأخيرة، سواء أكان تلفزيونياً أم سينمائياً، وفي جعلتها العديد من المعاني والمضامين الداعمة للنظام المصري، وتحاول ترسيخها في وجدان المجتمع.

وجذب فيلم "السرب" انتباه الجمهور من واقع القضية التي يعالجها، وهي ذات أهمية عند شريحة من المواطنين، وتتداخل فيها المكونات الأمنية والدينية لدى من لم يتابعوا خلفياتها وتطوراتها، وطريقة انتقام الطيران المصري من التنظيم الإرهابي في درنة بليبيا.

«السرب» فاتحة جديدة في السينما المصرية لتقديم القضايا الحيوية، شريطة أن تتوافر مساحة كبيرة من الإبداع الفني

هذا فضلا عما يمثله فيلم "السرب" من طرق لأحد الأبواب المثيرة التي تتعلق بعمل مخابراتي صرف، إذ أسهمت الدراما من قبل في معالجة بعض القصص المرتبطة بدور الأجهزة السيادية في الحرب الخفية التي تدور بين مصر ودول وجماعات متفرقة، ونجحت في تقديمها بصورة بارعة، ما جعل دخول السينما إلى هذا المعترك نقلة مهمة، فإذا نجحت في "السرب" يصبح بمقدورها الاستمرار، وإذا أخفقت يمكن أن تنزوي.

وشجعت تجربة فيلم "الممر" (بطولة أحمد عن)، الذي قدم منذ حوالي خمس سنوات وحقق نجاحا، على تقديم "السرب"، وهو من بطولة أحمد السقا ومحمد ممدوح ومحمد دباب وشريف منير ونيللي كريم والإردنية صبا مبارك ومجموعة كبيرة من الفنانين، فالانتشار الذي حققه الأول في نقل رواية عن الحرب طويلة الأمد بين مصر وإسرائيل فتح الباب لنقل روايات أخرى عن معارك جانبية على جبهات قريبة، تتبنى وجهة النظر الرسمية وترمي إلى ترسيخ الانتماء الوطني والثقة في أجهزة الدولة.

وحقق فيلم "الممر" إيرادات ضخمة آنذاك، وخرج محكما من الناحية الفنية، وهو ما ينقص "السرب"، حيث تسربت من بين يدي مؤلفه عمر عبدالحليم بعض الخطوط التي جعلت السيناريو يبدو غير محكم بالدرجة التي تتواءم مع أهمية العمل، والذي وجد دعما كبيرا من أجهزة الدولة كي يقدم بالصورة التي تليق بالحدث.

فايزر تتوجه إلى تطوير علاجات السرطان

وأعرب عن اعتقاده في أنّ السنوات المقبلة ستشهد توافر علاجات تعتمد على الحمض النووي الريبي للأمراض النادرة التي لم تكن قابلة للعلاج في السابق، مضيفاً أنه بعد عشر سنوات من الآن سيصبح من الممكن تحديد السبب الجيني للمرض وعلاجه عبر تقنية تعتمد على الحمض النووي الريبي المرسال، وهي نفس التقنية التي اعتمدت في التوصل إلى لقاح كوفيد.

شركة الأدوية الأميركية تسعى إلى تعويض تراجع أعمالها بعد جائحة كورونا، التي ساهمت في تحقيق فايزر إيرادات قياسية

ومن شأن لقاح السرطان القائم على الحمض النووي الريبي أن يبنّيه الجهاز المناعي إلى السرطان الذي ينمو بالفعل في جسم المريض، حتى يتمكن من مهاجمته والقضاء عليه، دون تدمير الخلايا السليمة. ويتضمّن ذلك تحديد أجزاء البروتين على سطح الخلايا السرطانية غير الموجودة في الخلايا السليمة، وسيقوم الحمض النووي الريبي بتوجيه الجسم إلى كيفية إنتاجها. وبدأت شركة فايزر، بالتعاون مع شركة بايونتيك، الاستعداد لإجراء المرحلة الأخيرة من التجارب السريرية للقاح الإنفلونزا القائم على الحمض الريبي، وتضع نصب عينها الأمراض المعدية الأخرى. وبالرغم من هذا التسارع العلمي الكبير في السنوات الأخيرة، فإن العلماء يحذرون من أن ذلك يمكن أن يتوقف أو يتباطأ في حال انخفاض الاستثمار والتمويل.

بعقابر رائجة في المستقبل سيكون لها تأثير كبير على مرضى السرطان. ويتوقع علماء أن تكون لقاحات السرطان وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض المناعة الذاتية جاهزة بحلول عام 2030، بعدما نجحت الأبحاث العلمية السريعة في التوصل إلى لقاح لفايروس كوفيد - 19 خلال أشهر من انتشاره. وباستخدام نفس مسار البحث العلمي لفايروس كورونا يأمل علماء أن يكونوا قادرين على إنقاذ الملايين من الأرواح من خلال مجموعة رائدة من اللقاحات الجديدة للأمراض المستعصية. وذكرت صحيفة الغارديان أن شركات الأدوية كتفت أبحاثها لتطوير لقاحات لهذه الأمراض في السنوات المقبلة. وفي أكتوبر 2022 قال العالمان التركيّان أوغور شاهين وأوزليم توريغشلي، اللذان طوّرا لقاح "فايزر - بيونتك" المضاد لفايروس كورونا، إن عملهما معّتهما من التقدم في أبحاثهما لتطوير لقاح ضد السرطان عبر تمكين جهاز المناعة من التعرّف على الخلايا السرطانية والقضاء عليها.

وتكر بول بيرتون، كبير المسؤولين الطبيين في شركة الأدوية موديرنا، أن "الشركة ستكون قادرة على تطوير لقاحات للكثير من الأمراض في أقل من خمس سنوات".

وتعمل الشركة، التي نجحت في تطوير لقاح كورونا، على تطوير لقاحات للسرطان تستهدف أنواعاً مختلفة من الأورام. ضد أنواع مختلفة من الأورام ستكون فعّالة وستنقذ الملايين من الأرواح، كما أنه قد يكون من الممكن علاج التهابات الجهاز التنفسي المتعددة بحقنة واحدة، ما يسمح بحماية الأشخاص المعرضين للخطر من فايرس كوفيد والإنفلونزا والفايروس المخولي التنفسي.

نيويورك (الولايات المتحدة) - كشف الرئيس التنفيذي لشركة فايزر ألبرت بورلا عن خطط طموحة بالتوجه إلى سوق علاج السرطان بعد انتهاء جائحة كورونا وانخفاض الطلب العالمي على اللقاحات.

وقال بورلا إن "فايزر تتوقع تحقيق نتائج هامة في تطوير عقاقير السرطان الراضجة"، حيث تسعى شركة الأدوية الأميركية إلى تعويض تراجع أعمالها بعد الجائحة التي ساهمت في تحقيق فايزر إيرادات قياسية. وفي حديثه مع قناة فوكس بزنس تابع الرئيس التنفيذي قائلاً "علم الأورام هو كوفيد الجديد بالنسبة إلينا. فعلنا ما فعلناه مع كوفيد - 19، نحن فخورون جداً بأننا أنقذنا العالم، لكن الأمر أصبح من الماضي الآن. نريد أن نفعل ذلك مرة أخرى، واعتقد أن علاج الأورام هو أفضل فرصة لدينا للقيام بذلك".

وفي أواخر عام 2023 أكملت شركة تصنيع الأدوية الأميركية عملية الاستحواذ بقيمة 43 مليار دولار على سينتل جينيتيكس (سيغن سابقاً)، وهي شركة تكنولوجيا حيوية متخصصة في الأدوية القائمة على الأجسام المضادة وحيدة النسيلة، والمعروفة أيضاً بـ "إيه دي سي أس"، المصممة لقتل الخلايا السرطانية مع الحفاظ على الأنسجة السليمة.

وعُرفت سيغن سابقاً بمنتهجها الرائد "أستريس"، الذي يستخدم لعلاج سرطان الغدد الليمفاوية "هوبجكين". كما أظهر عقار آخر للشركة، أطلق عليه اسم "باداسيف"، أداءً استثنائياً، وفقاً لبورلا. ويستخدم "باداسيف" لعلاج سرطان المثانة، وقد حققت مبيعاتها نمواً بنسبة 164 في المئة منذ أن استحوذت عليه شركة فايزر. وقال بورلا "هذا يوضح مدى جودة استثمارنا للأسواق". كما وعد أيضاً

الأعضاء المزروعة تغير شخصية المضيف الجديد

تغيرات في تفضيلات الطعام والعلاقة الحميمة وحتى الأنشطة المهنية



زراعة الأعضاء علاج حديث

حتى يتمكن المتلقون من فهم التغيرات الجسدية والنفسية التي يمكن أن تحدث لهم بعد الجراحة. وزراعة الأعضاء هي علاج حديث وهدفه استبدال الأعضاء أو الأنسجة المصابة بأعضاء أو أجزاء من أعضاء أو أنسجة سليمة.

ومن الممكن أن يتم نقل الزرع من قسم إلى قسم آخر في الجسم، أو من متبرع إلى إنسان آخر، أو من الحيوانات إلى البشر.

إن عملية زراعة الأعضاء هي عملية معقدة وصعبة جداً، ولكنها تعد أفضل طريقة لعلاج الفشل الوظيفي لعضو معين، فالعلاج بواسطة الزراعة يزيد من فترة بقاء المريض على قيد الحياة ويحسن من جودة حياته.

وتتضمن عمليات زراعة الأعضاء التي يتم القيام بها الكبد والكلى والبنكرياس والقلب والرئتين والأمعاء والقرونية والأذن الوسطى والجلد والعظام ونخاع العظم وصمامات القلب والنسيج الضام.

وعلى الرغم من أن بعض الارتفاع ربما يكون استجابة لصدمة الجراحة، إلا أنه قد لا يكون مسؤولاً عن كل شيء. ويقوم الجسم بتخزين الذكريات في الدماغ والتي يصل إليها الإنسان عند التفكير أو يمكن تحفيزها عن طريق البصر أو الشم. لكن الذكريات هي الأساس لعمليات كيميائية عصبية حيث تنتقل الأعصاب النبضات بعضها إلى بعض وتتبادل المواد الكيميائية المتخصصة "الناقلات العصبية" بينها.

العصبي المسؤول عن استجابة الكر أو الفر (استجابة عامة للجسم في الطوارئ). والخلايا المسؤولة عن ذلك موجودة في منطقة ما تحت المهاد، وهو جزء من الدماغ يلعب دوراً في كل شيء بدءاً من التوازن (توازن النظم البيولوجية) وحتى الحالة المزاجية.

لذا فإن العضو المتبرع الذي قد يكون لديه مستوى أساسي مختلف من الهرمونات وإنتاج الببتيد عن العضو الأصلي، يمكن أن يغير مزاج المتلقي وشخصيته من خلال المواد التي يطلقها. وقد ثبت أن مستويات الببتيد النانوبيوتريك تكون أعلى بعد عملية الزرع، ولا تعود أبداً إلى وضعها الطبيعي.

وعلى الرغم من أن بعض الارتفاع ربما يكون استجابة لصدمة الجراحة، إلا أنه قد لا يكون مسؤولاً عن كل شيء. ويقوم الجسم بتخزين الذكريات في الدماغ والتي يصل إليها الإنسان عند التفكير أو يمكن تحفيزها عن طريق البصر أو الشم. لكن الذكريات هي الأساس لعمليات كيميائية عصبية حيث تنتقل الأعصاب النبضات بعضها إلى بعض وتتبادل المواد الكيميائية المتخصصة "الناقلات العصبية" بينها.

وأبلغ العديد من المرضى عن حدوث تغيرات في الشخصية بعد الجراحة، بغض النظر عن العضو الذي خضعوا لزراعته. وشملت هذه التغيرات تفضيلات الطعام، والعلاقة الحميمة، وحتى الأنشطة المهنية.

ويتمثل أحد الاقتراحات التي يمكن أن تفسر هذه التغيرات في "تأثير الدواء الوهمي"، حيث تمنح الفرحة الغامرة بالحصول على فرصة جديدة للحياة الشخص تصرفاً أكثر انفتاحاً وأملًا.

ويعاني متلقو عمليات زرع الأعضاء الآخرين من الشعور بالذنب ونوبات الاكتئاب وغيرهما من المشكلات النفسية التي قد يُنظر إليها أيضاً على أنها تغيرات في الشخصية.

ومع ذلك، هناك أدلة تشير إلى أن هذه التغيرات في الشخصية ليست كلها نفسية. وقد تلعب البيولوجيا دوراً أيضاً. وستؤدي خلايا العضو المزروع وظيفتها المتوقعة، حيث تنبض خلايا القلب، وتقوم خلايا الكلى بعملية الترشيح، وتؤدي خلايا الكبد عملية الاستقلاب، ولكنها تلعب أيضاً دوراً في مكان آخر من الجسم، حيث تطلق العديد من الأعضاء وخلاياها هرمونات أو جزيئات إشارة لها تأثير موضعي وفي أماكن أخرى من الجسم.

ويبدو أن القلب يرتبط بشكل شائع بتغيرات الشخصية. وتفرز جرات القلب هرمونات الببتيد، بما في ذلك "الببتيد الأذيني النانوبيوتريك" و"الببتيد النانوبيوتريك الدماغي"، والتي تساعد على تنظيم توازن السوائل في الجسم عن طريق التأثير على الكلى.

كما أنها تلعب دوراً في توازن الإلكتروليت وتثبيت نشاط جزء من النظام

أشارت دراسة حديثة إلى أن متلقي زراعة القلب ليسوا الوحيدين الذين تظهر عليهم علامات تغير الشخصية، حيث يمكن أن تحدث هذه التغيرات بعد زرع أي عضو. ويمكن أن يعاني متلقو عمليات زرع الأعضاء الأخرى من الشعور بالذنب ونوبات الاكتئاب وغيرهما من المشكلات النفسية. كما رصد العلماء تغيرات في تفضيلات الطعام والعلاقة الحميمة وحتى الأنشطة المهنية.

والشطن - وجد العلماء أن عمليات زرع الأعضاء يمكن أن تكون لها عواقب غير متوقعة، بما في ذلك تغييرات عميقة في شخصية الفرد وتفضيلاته الجنسية. وقد لوحظت تغيرات في الشخصية بعد عملية زرع القلب إلى حد كبير منذ بدء مثل هذه العمليات.

وفي إحدى الحالات، تطور لدى شخص يكره الموسيقى الكلاسيكية شغف بهذا النوع بعد حصوله على قلب موسيقي. وفي حالة أخرى، لاحظ رجل يبلغ من العمر 45 عاماً كيف أنه منذ أن حصل على قلب صبي يبلغ من العمر 17 عاماً، أصبح يحب وضع سماعات الرأس والاستماع إلى الموسيقى الصاخبة، وهو أمر لم يفعله مطلقاً قبل عملية الزرع.

وتشير دراسة حديثة إلى أن متلقي زراعة القلب قد لا يكونون فريدين في ما يتعلق بتجربة تغيرات الشخصية. ويمكن أن تحدث هذه التغيرات بعد زرع أي عضو.

وأبلغ العديد من المرضى عن حدوث تغيرات في الشخصية بعد الجراحة، بغض النظر عن العضو الذي خضعوا لزراعته. وشملت هذه التغيرات تفضيلات الطعام، والعلاقة الحميمة، وحتى الأنشطة المهنية.

ويتمثل أحد الاقتراحات التي يمكن أن تفسر هذه التغيرات في "تأثير الدواء الوهمي"، حيث تمنح الفرحة الغامرة بالحصول على فرصة جديدة للحياة الشخص تصرفاً أكثر انفتاحاً وأملًا.

ويعاني متلقو عمليات زرع الأعضاء الآخرين من الشعور بالذنب ونوبات الاكتئاب وغيرهما من المشكلات النفسية التي قد يُنظر إليها أيضاً على أنها تغيرات في الشخصية.

ومع ذلك، هناك أدلة تشير إلى أن هذه التغيرات في الشخصية ليست كلها نفسية. وقد تلعب البيولوجيا دوراً أيضاً. وستؤدي خلايا العضو المزروع وظيفتها المتوقعة، حيث تنبض خلايا القلب، وتقوم خلايا الكلى بعملية الترشيح، وتؤدي خلايا الكبد عملية الاستقلاب، ولكنها تلعب أيضاً دوراً في مكان آخر من الجسم، حيث تطلق العديد من الأعضاء وخلاياها هرمونات أو جزيئات إشارة لها تأثير موضعي وفي أماكن أخرى من الجسم.

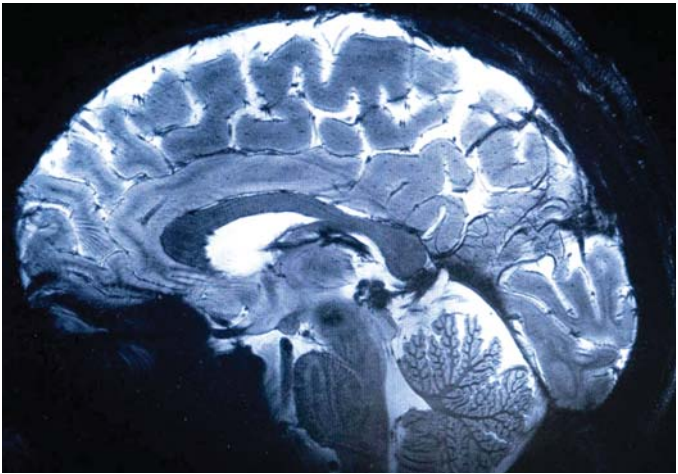
ويبدو أن القلب يرتبط بشكل شائع بتغيرات الشخصية. وتفرز جرات القلب هرمونات الببتيد، بما في ذلك "الببتيد الأذيني النانوبيوتريك" و"الببتيد النانوبيوتريك الدماغي"، والتي تساعد على تنظيم توازن السوائل في الجسم عن طريق التأثير على الكلى.

كما أنها تلعب دوراً في توازن الإلكتروليت وتثبيت نشاط جزء من النظام

السكتة الدماغية.. أسبابها وأعراضها

● الأعراض العاطفية: قد يواجه الأشخاص الذين أصيبوا بسكتات دماغية صعوبة أكبر في السيطرة على انفعالاتهم، ومنهم من يُصاب بالاكتئاب. ● الألم: قد يحدث ألم أو تنميل أو أحاسيس غريبة أخرى في بعض أجزاء الجسم المصاب بالسكتة الدماغية. فإذا تسببت السكتة الدماغية في فقدان الإحساس في الذراع اليسرى، فقد يكون هناك شعور بوخز غير مريح في تلك الذراع.

● تغيرات في السلوك والرعاية الذاتية: قد يصبح الأشخاص الذين أصيبوا بسكتة دماغية أكثر انزعاجاً عن المجتمع، وقد يحتاجون كذلك إلى مساعدة في العناية بأنفسهم وأداء مهامهم اليومية. ويمكن اتخاذ بعض الخطوات لمنع السكتة الدماغية. فمن المهم معرفة عوامل الخطورة المسببة للسكتة الدماغية واتّباع إرشادات اختصاصي الرعاية الصحية بشأن إستراتيجيات نمط الحياة الصحي. فإذا كان الشخص قد تعرض من قبل لسكتة دماغية، فقد تساعد هذه التدابير على منع حدوث سكتة دماغية أخرى. وإذا كان قد تعرض من قبل لنوبة إقفارية عابرة، فإن هذه الخطوات يمكن أن تقلل احتمالات الإصابة بسكتة دماغية. وكذلك قد تؤدي الرعاية النقدية التي يتلقاها المريض في المستشفى وبعد خروجه منها دوراً في ذلك.



تدفق الدم إلى الدماغ يسبب السكتة

ويمكن أن تُسبب السكتة الدماغية في بعض الأحيان إعاقات مؤقتة أو دائمة. وتختلف مضاعفاتها باختلاف مدة توقف تدفق الدم إلى الدماغ وباختلاف الجزء المُصاب. وقد تشمل المضاعفات:

عوامل الإصابة بسكتة دماغية تكمن في أمراض القلب والأوعية الدموية مثل ارتفاع ضغط الدم، وأمرض التمثيل الغذائي

● فقدان حركة العضلات، أو ما يُعرف بالشلل: وقد يصيب الشلل أحد شقي الجسم، أو يفقد المصاب السيطرة على عضلات معينة، مثل عضلات أحد شقي الوجه أو أحد الذراعين. ● صعوبة الكلام أو البلع: قد تؤثر السكتة الدماغية على عضلات الفم والحلق، ما يصعب عليك التحدث بوضوح أو البلع أو تناول الطعام. وقد تُصاب أيضاً بصعوبات لغوية، بما في ذلك صعوبات في التحدث. ● فقدان الذاكرة أو صعوبة التفكير: يتعرض الكثير ممن أصيبوا بسكتات دماغية هو السكتة الدماغية النزفية، والتي تحدث عند وجود تسريب أو تمزق في أحد الأوعية الدموية في الدماغ، ما يسبب نزفاً في الدماغ. ويؤدي الدم إلى زيادة الضغط على خلايا الدماغ وإتلافها. والسكتة الدماغية حالة طبية طارئة. ومن الضروري الحصول على العلاج الطبي على الفور. إذ يمكن أن يؤدي الحصول على المساعدة الطبية الطارئة بسرعة إلى تقليل تلف الدماغ ومضاعفات السكتة الدماغية الأخرى.

● برلين - تحدث السكتة الدماغية نتيجة لانخفاض تدفق الدم إلى الدماغ، على سبيل المثال بسبب جلطة دموية أو نزيف دماغي، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لمساعدة مرضى السكتة الدماغية.

وأوضحت المؤسسة أن عوامل الخطورة التي تؤدي إلى الإصابة بسكتة دماغية تكمن في أمراض القلب والأوعية الدموية (مثل ارتفاع ضغط الدم) وأمراض التمثيل الغذائي (مثل داء السكري). كما تشمل عوامل الخطورة أيضاً اتباع نمط حياة غير صحي، بالإضافة إلى التقدم في العمر والاستعداد الوراثي. وتتضمن أعراض الإصابة بسكتة دماغية مع علاج المضاعفات مثل نوبات والكلام والصداع الشديد والدوار الشديد، بالإضافة إلى الإحساس بالخدر ومظاهر الشلل على أحد جانبي الجسم.

وينبغي استدعاء الإسعاف فور ملاحظة هذه الأعراض من أجل الحد من العواقب الوخيمة المترتبة على السكتة الدماغية والمتعلقة في إعاقات جسدية وعقلية. وفي أسوأ الأحوال الوفاة. ويقوم العلاج على إذابة الجلطة الدموية مع علاج المضاعفات مثل نوبات الصرع وارتفاع الضغط داخل الجمجمة. وللمقايمة من السكتة الدماغية ينبغي اتباع نمط حياة صحي يرتكز على نظام غذائي صحي والمواظبة على ممارسة الرياضة، مع الإقلاع عن الخمر والتدخين، بالإضافة إلى ضبط مستويات ضغط الدم والسكر بالدم.

وتحدث السكتة الدماغية الإقفارية عندما تنقطع أو تقل إمدادات الدم عن جزء من الدماغ. ويمنع ذلك أنسجة الدماغ من الحصول على الأكسجين والعناصر المغذية. وتبدأ خلايا الدماغ بالموت خلال دقائق. وهناك نوع آخر من السكتات الدماغية هو السكتة الدماغية النزفية، والتي تحدث عند وجود تسريب أو تمزق في أحد الأوعية الدموية في الدماغ، ما يسبب نزفاً في الدماغ. ويؤدي الدم إلى زيادة الضغط على خلايا الدماغ وإتلافها. والسكتة الدماغية حالة طبية طارئة. ومن الضروري الحصول على العلاج الطبي على الفور. إذ يمكن أن يؤدي الحصول على المساعدة الطبية الطارئة بسرعة إلى تقليل تلف الدماغ ومضاعفات السكتة الدماغية الأخرى.

ريال مدريد يبسط هيمنته على دوري أبطال أوروبا

أفضل دون هالاند وبيلينغهام.. بوروسيا دورتموند علامة قارية فارقة



على خط الوصول

منذ 2012، ووضع حد لعقد من الهيمنة لبايرن. أمام 81365 متفرجا على ملعب "سيغنال إيدونا بارك"، انتزع بوروسيا تعادلا بشق الانفس وفي الوقت القاتل من ضيفه ماينتس 2 - 2، وهي نتيجة لم تكن كافية لأنه في الوقت نفسه فاز بايرن على مضيفه كولن 2 - 1 بفضل هدف سجله جمال موسيالا في الدقيقة 88.

"كنا نود أن نشهد مثل هذه اللحظات في المرحلة الأخيرة من الموسم الماضي. كان المشجعون هناك، وعزونا في لحظة صعبة جدا. اليوم، تمكنا من رد الجميل لهم قليلا"

هكذا علق تزييتش المعتاد على الجدار الأصفر في دورتموند منذ سن المراهقة. وأضاف بابتساما عريضة على وجهه "سنذهب جميعا إلى لندن معا، وسنبدل كل ما في وسعنا لإحضار الكاس ذات الأنثين الطويلتين إلى البيت".

في مرحلة الذهاب، قبل أن ينهار العملاق البافاري بدوره في فبراير الماضي. دفاع دورتموند الذي كان قويا بشكل مثير للإعجاب ضد باريس سان جرمان والذي صاحبه نجاح كبير (انقذته الخشبات الثلاث لمرماه ست مرات)، ضاعف أخطائه في الدوري المحلي. فقط دارمشتات الذي صعد الموسم الماضي وهبط هذا الموسم، وكولن الذي يقترب من مرافقته إلى الدرجة الثانية، فشلا في تسجيل أي هدف في الدوري الألماني أمام دورتموند.

أخيرا، يأتي هذا التاهل بعد عام على الصدمة القوية التي تعرض لها في المرحلة الأخيرة من الدوري الموسم الماضي 2022 - 2023، عندما أهدر دورتموند، المنصهر قبلها بفارق نقطتين، فرصة ذهبية للتتويج بلقب البوندسليغا، الأول

النهائية، كما حدث في عام 2013 عندما بلغ النهائي للمرة الثانية وخسر أمام مواطنه بايرن ميونخ.

أوجه التشابه

"واجهت العديد من أوجه التشابه قبل العودة إلى نصف النهائي في باريس. هناك واحدة لم نتحدث عنها بعد: آخر مرة كنا في ويمبلي، كنا أيضا متخلفين بفارق 25 نقطة عن متصدر الدوري"، هذا ما قاله المدرب الألماني الكرواتي لدورتموند إدين تزييتش بعد تاهل فريقه. يتعلق الأمر هنا بمقارعة أخرى لدورتموند. وإذا تاللق في مسابقة دوري أبطال أوروبا، فإنه واجه أكبر الصعوبات في الدوري الألماني لوكاكة الوتيرة الجنونة التي حققها باير ليفركوزن وبايرن ميونخ

في كرة القدم، في موسم لم يكن تالفه متوقعا خلال الحقبة التي تلت رحيل النجمين إرلينغ هالاند وجود بيلينغهام عن صفوف خامس الدوري الألماني.

بين يوليو 2020 ويوليو 2022، شهد بوروسيا دورتموند لعب اثنين من جواهر كرة القدم العالمية الحالية تحت ألوانه: المهاجم النرويجي هالاند والإنجليزي بيلينغهام. وأعدا ببلوغ المجد الأوروبي معهم، أو على الأقل التتويج على الساحة المحلية لوضع حد لهيمنة بايرن ميونخ على الدوري الألماني.

ومع ذلك، مع هالاند وبيلينغهام اللذين كانا لا يزالان يصقلان موهبتهما في منطقة الرور، لم يصل دورتموند أبدا إلى الدور نصف النهائي من المسابقة القارية العريقة.

على الأكثر ربع نهائي 2021، وخرج بخسارتين أمام مانشستر سيتي الإنجليزي، وحتى الخروج من دور المجموعات 2022.

في صيف عام 2022، توجه هالاند إلى إنجلترا للانضمام إلى مانشستر سيتي والمشاركة في تتويج الـ"سيتيزنس" باللقب القاري في عام 2023.

وبعد اثني عشر شهرا، وبسعر مرتفع (103 ملايين يورو، بالإضافة إلى 31 مليون يورو مكافأة)، وقع بيلينغهام مع ريال مدريد الذي سيواجه دورتموند في النهائي.

في نهاية المطاف، خلال الموسم الأول بدون نجميه، يحلم دورتموند بالتتويج الأوروبي الثاني له بعد عام 1997.

احتل المركز الأول في مجموعة صعبة جدا، مع باريس سان جرمان، ميلان الإيطالي ونيوكاسل الإنجليزي، ثم أقصى أيندهوفن الهولندي وأتلتيكو مدريد الإسباني في ثمن ربع النهائي قبل أن يهزم سان جرمان في نصف النهائي ويعود إلى ويمبلي في الأول من يونيو المقبل حيث تقام المباراة

حجز ريال مدريد بطاقة التأهل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة الـ18 في تاريخه، والثالثة أمام فريق ألماني عندما يواجه بوروسيا دورتموند على ملعب ويمبلي في لندن في الأول من يونيو المقبل. وستكون هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها الميرنغي دورتموند.

مشاكل الإصابات لإظهار القيمة الكبيرة له. لم نشك أبدا وتغلبنا على الصعوبات".

وكان الميرنغي قد تعادل في لقاء الذهاب بمعدل الفريق البافاري بنتيجة 2 - 2، ليتاهل بنتيجة 4 - 3 في مجموع المباراتين. وتاهل ريال مدريد للمباراة النهائية يوم الأول من يونيو المقبل في ملعب "ويمبلي" ليضرب موعدا مع بوروسيا دورتموند الألماني.

وتعود المرة الأولى للريال في نهائي دوري الأبطال أمام فريق ألماني، إلى ستينيات القرن الماضي وتحديدا في موسم 1959 - 1960، وكان اللقب الأخير في الخماسية التاريخية على التوالي 1956 - 1960، على حساب أينتراخت فرانكفورت بنتيجة 7 - 3.

أما المرة الثانية فكانت في بدايات الألفية الثانية في نهائي جلاسجو في اسكتلندا حيث كانت الغلبة له أيضا على باير ليفركوزن 2 - 1، رافعا الكاس التاسعة في تاريخه. على الجانب الآخر، سيكون هذا هو النهائي الثالث في تاريخ "أسود الفستقالبيا"، بعد نسخة 1997 التي شهدت تتويجه باللقب الأول والوحيد على حساب يوفنتوس بنتيجة 3 - 1. بينما سقط في المحاولة الثانية على يد غريمه التقليدي باير ميونخ في نهائي ويمبلي بنتيجة 2 - 1 قبل 11 عاما.

المجد الأوروبي

بعد أحد عشر عاما من الانتظار، يعود بوروسيا دورتموند إلى المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا

ميونخ (ألمانيا) - كال الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، المديح للأعبية عقب الانتصار بنتيجة 2 - 1 خلال مواجهة بايرن ميونخ الألماني، بإياب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا، في معقل الميرنغي "سانتياغو برنابيو".

وقال أنشيلوتي، خلال تصريحات نقلتها صحيفة "ماركا" الإسبانية، "إنه شيء سحري وليس له أي تفسير. لكن مرة أخرى بدعم جماهير مذهلة، مع لاعبين لم يتوقفوا عن الإيمان جعلوا ذلك ممكنا".

بعد أحد عشر عاما من الانتظار، يعود بوروسيا دورتموند إلى المباراة النهائية لمسابقة أبطال أوروبا في كرة القدم

وزاد "هناك قطبان يدعي فلورينتينو بيريز، وجميعنا غيره البحارة. لقد نجح في جمع هذا الجيل الممتاز من اللاعبين.. ريال مدريد عائلة مدارة بشكل جيد جدا من قبل رئيسه". وتابع "خوسيلو قدم الكثير للفريق. إنه انعكاس مثالي لما هو عليه هذا الفريق. قدم الكثير دون فقدان الثقة والحماس، مثل الكثير من زملائه".

وأوضح "لم يكن موسما سهلا. تحدثنا كثيرا عن إصابات كورتوا، ميليتاو أو الأبا، لكننا أيضا فقدنا لفترة طويلة فينيسوس، بيلينغهام، تشواميني، وقد استفاد الفريق من

غوارديولا يتصدر لائحة المرشحين لجائزة أفضل مدرب بالبريميرليغ

سبق له أن فاز بجائزة لاعب الموسم في البريميرليغ عن رابطة الكتاب الأسبوع الماضي. وسجل فودين 16 هدفا في المسابقة هذا الموسم وصنع 8، وسواجه منافسة من زميله إيرلينغ هالاند الذي يتصدر قائمة هدافي المسابقة برصيد 25 هدفا.

ومن أرسنال، يظهر على لائحة المرشحين اسم قائد الفريق مارتين أوديفار، الذي سجل 8 أهداف وصنع مثلها، ليقود الفريق اللندني إلى منافسة سيتي على اللقب قبل أسبوعين على نهاية الموسم. وهناك أيضا ديكلان رايس، الذي يخوض موسمه الأول مع أرسنال، بعد انتقاله إليه قادما من وست هام، وأحرز 7 أهداف وصنع 8.

ويظهر في القائمة أيضا اسم هادف نيوكاسل يوناييتد الكسندر إيزاك الذي أحرز 20 هدفا حتى الآن، ومدافع ليفربول فيرجيل فان دايك الذي استعاد مستواه المعهود خلال الموسم الحالي. ويكمل لائحة المرشحين، كل من نجم تشيلسي كول بالمر صاحب 21 هدفا و9 تمريرات حاسمة، وهداف أستون فيلا أولي واتكينز الذي أحرز 19 هدفا وصنع 12.

وسيتم الإعلان عن هوية الفائز بالجائزة يوم 18 من الشهر الحالي، بعد دمج أصوات المشجعين مع أصوات لجنة من الخبراء.

لندن - أعلنت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز مساء الخميس عن المرشحين الخمسة لجائزة مدرب الموسم في البريميرليغ. وتصدر مدرب مانشستر سيتي بيب غوارديولا لائحة المرشحين، بعدما تجاوز الفريق بدايته البطيئة هذا الموسم، ليصبح على بعد 3 انتصارات من الفوز باللقب.

وينافس غوارديولا على الجائزة، مدرب أرسنال ميكيل أرتيتا، الذي قاد فريقه إلى موسم مميز، حيث يحتل صدارة الترتيب حاليا، مع تبقي جولتين على النهاية. علما بأن للسيتي مباراة مؤجلة. ويتواجد في اللائحة أيضا مدرب ليفربول بورغن كلوب، الذي يخوض موسمه الأخير مع الريس، بعدما أعلن رحيله بنهاية الموسم الحالي.

وهناك أيضا مدرب أستون فيلا أوناي إييري، الذي يبدو في طريقة إلى قيادة الفريق للتاهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا، واحتلال المركز الرابع. ويكمل الإسباني الآخر أندوني إيرولا قائمة المرشحين، بعدما نجح في قيادة بورنموث إلى المناطق الدافئة في الدوري، بعيدا عن مراكز الهبوط كما أعلنت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز عن ترشيح 8 لاعبين للفوز بجائزة أفضل لاعب في الموسم. ويتصدر نجم مانشستر سيتي فيل فودين القائمة، بعدما

غوارديولا ينافسه على الجائزة مدرب أرسنال ميكيل أرتيتا، الذي قاد فريقه إلى موسم مميز، حيث يحتل صدارة الترتيب حاليا

وخلال مواجهة أمام الهلال الذي لم يخسر أي مباراة هذا الموسم، كان رحيمي نجما متألقا منذ البداية لصالح العين، حيث وضعهم في المقدمة بعد ست دقائق فقط. وكانت مباراة الإياب دراماتيكية في الرياض حيث بدأت المباراة بضربة جزاء للعين قبل أن يحرز سالم الدوسري هدف الفوز للهلال لكنه لم يكن كافيا للعبور إلى النهائي، حيث تفوق العين بنتيجة 5 - 4 في مجموع لقائي المربع الذهبي لميصعد للمرة الأولى منذ ثمانية أعوام إلى النهائي حينما واجه جيونوبوك هيونداي مونتورز الكوري في نهائي نسخة 2016.

طرد المدافع إيمريك لابورت في وقت متأخر. الأمر الذي سمح للعين بحسم مباراة الذهاب قبل خوض مباراة الإياب في الرياض.

مع خروج النصر، وقف عملاق الرياض الآخر الهلال في طريق العين للوصول إلى نهائي دوري أبطال آسيا للمرة الرابعة

وعلى ملعب الأول ببارك كانت الجماهير على موعد مع أكثر المباريات إثارة في دوري أبطال آسيا 2023 - 2024، والتي بدأت عندما أرسل كاكو مرة أخرى تمريرة متقنة اخترقت الدفاع ووصلت إلى رحيمي الذي سدد بين ساقَي الحارس راغد النجار ليسجل هدف الافتتاح.

ومع خروج النصر، وقف عملاق الرياض الآخر الهلال في طريق العين للوصول إلى نهائي دوري أبطال آسيا للمرة الرابعة.

كان على المدرب هيرنان كريسبو أن يواجه نفس الفريق الذي تعرض أمامه لخسارة ثقيلة 1 - 7 في نفس المرحلة من العام السابق عندما كان يشرف على تدريب الحبل.

وخلال المواجهة أمام الهلال الذي لم يخسر أي مباراة هذا الموسم، كان رحيمي نجما متألقا منذ البداية لصالح العين، حيث وضعهم في المقدمة بعد ست دقائق فقط. وكانت مباراة الإياب دراماتيكية في الرياض حيث بدأت المباراة بضربة جزاء للعين قبل أن يحرز سالم الدوسري هدف الفوز للهلال لكنه لم يكن كافيا للعبور إلى النهائي، حيث تفوق العين بنتيجة 5 - 4 في مجموع لقائي المربع الذهبي لميصعد للمرة الأولى منذ ثمانية أعوام إلى النهائي حينما واجه جيونوبوك هيونداي مونتورز الكوري في نهائي نسخة 2016.

مسيرة استثنائية تحفز العين الإماراتي لحصد لقب أبطال آسيا

مرمى أهال، وأحرز الظهير الأيسر إيريك جورجيس دو مينيزيس الهدف الأول في غضون أربع دقائق من انطلاق المباراة، وبدأ سفيان رحيمي مسيرته نحو صدارة ترتيب هدافي البطولة بضربة رأس قبل أن يحرز لايا وقلب الدفاع كوامي كواديو هدفين ليقودا الفريق الإماراتي إلى الفوز 4 - 2 ومواصلة رحلة الانتصارات.

وضع مختلف

ولم يختلف الوضع كثيرا خلال المواجهة أمام الفحاء والتي فاز بها العين 4 - 1، وسجل كواديو الهدف الأول برأسه، ثم أضاف اليكساندرو روميرو (كاكو) اسمه في قائمة الهدافين ليمتص العين التقدم بهدفين في نهاية الشوط الأول، وضاعف صانع الألعاب الباراغواياني رصيده الشخصي في الشوط الثاني قبل أن يسجل رحيمي هدفا رائعا.

وفي مباراة الإياب أمام الفحاء التي أقيمت بعد أسبوعين تقدم العين إلى دور الـ16، وكان لايا في أفضل حالاته، حيث سجل هدفا يعجب القدم وأضاف آخر من تسديدة مباشرة في أول 40 دقيقة من عمر المباراة، قبل أن يسجل رحيمي في الدقيقة الـ60 الهدف الثالث، في حين أحرز

كوالاليمور - يعود نادي العين الإماراتي إلى نهائي دوري أبطال آسيا للمرة الرابعة في تاريخه بعد أن حقق هذا الإنجاز ثلاث مرات من قبل في أعوام 2003 و2005 و2016، حيث فاز باللقب الأول ثم خسر أمام الاتحاد السعودي وجيونبوك هيونداي مونتورز الكوري الجنوبي على التوالي.

ويلتقي العين مع مضيفه يوكوهاما إف ماريونوس الياباني السبت في ذهاب نهائي البطولة القارية، بعد مسيرة حافلة للفريق في النسخة الحالية من البطولة. وبعد تاهله إلى دوري أبطال آسيا بصفته بطل دوري المحترفين الإماراتي وقع العين في المجموعة الأولى إلى جانب باختاكور الأوزبكي، والفحاء السعودي، وأهال التركماني.

وتحت قيادة المدرب السابق الفريد شرور، بدأ العين مشواره برحلة إلى طشقند حيث سجل بداية سريعة عندما افتتح كودجو لايا التسجيل في غضون عشر دقائق ثم هيا المهاجم التوغولي الكرة أمام خالد البلوشي ليسجل الهدف الثاني قبل أن يحتتم التسجيل في الشوط الثاني ليفوز العين 3 - 0.

واستمر الزخم الهجومي في المباراة الثانية، هذه المرة على ملعب هزاع بن زايد، حيث سجل العين أربعة أهداف في



خطوات ثابتة



صباح العرب

علي قاسم

كل العالم خشبة مسرح

منطقة الويست إند في لندن أشهر من أن يعرف بها، فهي تحتضن أهم مسارح العاصمة البريطانية التي مازالت تقدم عروضها منذ 360 عاما أو أكثر. وتجد فيها أرقى المطاعم والحانات التي يرتادها عشاق المسرح قبل العروض المسرحية وبعدها. بالطبع كل هذا بثمن.

من بين شوارع الويست إند شارع أريد أن أتحدث عنه اليوم، هو شارع جاريك الذي يمتد بين كينغ ستريت وسانت مارتن لين، الشارع الذي تقع فيه أكاديمية الفنون الشهيرة المعروفة بنفس الاسم.

لماذا شارع جاريك بالتحديد؟

أولا لأن الشارع يحمل اسم ديفيد جاريك المسرحي البريطاني الذي عاش بداية القرن الثامن عشر وكان تأثيره على عالم المسرح عميقا، حيث أثر على العديد من جوانب الممارسة المسرحية ليس فقط في الويست إند بل أيضا في أوروبا، وإليه يعزى الفضل في نشر الأسلوب الطبيعي بالأداء المسرحي كاسرا لأول مرة أساليب التمثيل المغمعة بالحامسة والمبالغة. وكانت فترة إدارته لمسرح رويال دروري لين الشهير فرصة لتحسين دافقة الجمهور وتحسين معايير الإنتاج بما في ذلك الديكور والأزياء والمؤثرات الخاصة. يمكن أن أنساق طويلا بالحديث عن جاريك، ولكن أريد أن أركز هنا على بناء تاريخي جميل للمعمار يقع في نفس الشارع ويحمل اسم نادي جاريك، وهو ناد خاص لا يسمح بدخوله سوى للأعضاء وضيوئهم.

عضوية هذا النادي الأرستقراطي ليست متاحة إلا للطبقة الرفهة وتتوصية خاصة من أعضائه، والدخول إليه له طقوسه وترتيباته ويمضاق خاص يجب أن يلتزم به الأعضاء والضيواف، وهم عادة من علية القوم والقضاء وحتى الأمراء، ويقال إن ملك بريطانيا تشارلز كان عضوا فيه.

كثيرا ما عبرت من أمام هذا المبنى وفكرت بأن يوما قد يأتي أتمكن فيه من الدخول.. ولم لا قد أكون عضوا بالنادي؟

هذا لم يحدث. والآن بعد مرور ربع قرن على آخر مرة مرت من أمامه أقرأ خبرا أعاده إلى ذاكرتي. نسيت أن أقول لكم إن النادي لم يكن يقبل بين أعضائه النساء، ولا حتى بصفتهم ضيفات. نعم، يحدث هذا في بريطانيا التي يفترض أنها تساوي بين النساء والرجال.

الخبر يقول إن النادي الذي تأسس عام 1831 وسُمي على اسم ديفيد جاريك، صوت اعتبارا من شهر مايو 2024 الحالي لقبول النساء أعضاء لأول مرة منذ مئتي عام. قادني الفضول إلى البحث عن معلومات حول النادي على الشبكة العنكبوتية، والدخول إلى عالمه افتراضيا، طالما أن حلمي بالعضوية لم يتحقق.

النادي مميز بمرافقه الممتازة، وأماكن الإقامة الفخمة، والفعاليات الحصرية للأعضاء. وهو إلى جانب ذلك يضم مكتبة مسرحية تحتوي على العديد من المخطوطات والوثائق، ويمتلك أكبر مجموعة من اللوحات والرسومات المسرحية.

ولكن ما لفت انتباهي أكثر قولان، قول لاوسكار وايلد، وآخر لشكسبير. الأول يقول "أموت كما عشت، بما يتجاوز إمكاناتي". والثاني يقول "كل العالم خشبة مسرح، وجميع الرجال والنساء مجرد لاعبين".

فجأة، قفز إلى ذهني صديقي الراحل الذي غادرا منذ ثلاثة أشهر تقريبا، المسرحي حكيم مرزوقي الذي حول الحياة إلى مسرح، وطالما عاش بما يتجاوز إمكاناته. لو كان حكيم بيننا لأحببت أن يحصل على عضوية نادي جاريك، فهو أكثر من يستحقها.

كلاب علاجية للترويج عن المسافرين وقت الضيق في مطار إسطنبول



النتيجة المرجوة

بهدف تهدئة الركاب الذين يشعرون بالقلق من السفر بالطائرة. وإلى جانب المطارات، تخضع كلاب العلاج أو المساعدة للتدريب على التفاعل مع الأشخاص في المستشفيات والمكتبات والمدارس. ويؤكد فولكان أرسلان أن كلابه تُحدث فرقا في مطار إسطنبول شديد الاندحام. ويرى أنه "أمر محفز جدا. لدينا ركب لا يعانون فقط من التوتر الناجم عن السفر بالطائرة، بل أيضا من رهاب الكلاب. معنا، يخطون الخطوة الأولى للتغلب على ذلك".

ويضيف "المشهد المفضل لدي هو عندما يتردد الأطفال والعائلات في البداية في الاقتراب من الكلاب، ثم ما هي إلا ثوان حتى يبدأوا بملاعبتها". ويقول "هذا الأمر يسعدنا إذ إنها النتيجة المرجوة". ويروي مدرب ليتا، فولكان غول، أن إحدى المسافرات بكت عندما أبلغها "أنها تستطيع مداعبة الكلب، وهو ما فعلته. ثم راحت تبسم". والكلاب العلاجية موجودة في العشرات من المطارات في الولايات المتحدة، وبدأت هذه الطريقة تعتمد بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001،

يستريح في اليوم التالي". وعند وصولها مستعجلة إلى نقطة التفتيق في الجوازات، تغيرت فاطمة بوزردة اتجاهها فجأة وتوقف عند رؤيتها كوكي. وتقول المسافرة الباريسية وهي تلاعب الكلب "إنها أول مرة أرى فيها مثل هذا الأمر. سمعت عن قفاه للقطط، لكن ليس في المطارات". وترى أن "الأمر رائع جدا، فهو يخفف التوتر". ويلاحظ مدير شؤون المسافرين في مطار إسطنبول عبد القادر ديميرطاش أن ردود فعل هؤلاء كلها إيجابية.

بضعة أيام في إسطنبول، مشيت كثيرا وأنا منهك. لكن رؤية هذين الكلبين عززت لدي هرمون الإندورفين فلم أعد متعبا على الإطلاق". ومنذ إطلاق التجربة قبل شهرين، تتجول الكلاب مع الأفراد المسؤولين عنها في أرجاء المطار العملاق الذي استقبل أكثر من 76 مليون مسافر العام الفائت، وتمز بمختلف نقاط وقال الطبيب البيطري ومنسق المشروع فولكان أرسلان لوكالة فرانس برس "لقد أطلقنا مشروع الكلاب العلاجية هذا لكي نوفر لزيائننا تجربة سفر أفضل وللمد من التوتر المرتبط بالطيران، إذا كانوا يعانونه".

وخضعت الكلاب الخمسة، ومنها كوكي واليتا، لتدريب صارم قبل أن يُسند إليها تنفيذ دوريات في الأقسام المحلية والدولية من المطار. وسينضم إلى "القوة الضاربة" قريبا حيوانان جديدان يستكملان راهنا تدريبهما التحضيري. ويداوم كل كلب خمسة أيام في الأسبوع، بمعدل ثلاث ساعات يوميا على الأكثر، لكن الجداول توضع تبعا لاحتياجات الحيوانات وقدراتها.

ويلاحظ أرسلان أن "اليتا نشيطة جدا وتحب تمضية وقت مع المسافرين، لذا يمكن وضع جدول أعمال حافل لها". لكنه يضيف أن "كوكي يحتاج إلى الراحة ولا يحب الجهد، ونراعي ذلك بتخفيف جدول أعماله".

ويشرح مدرب كوكي إسماعيل سيحان أن ساعات العمل تختلف تبعا للوضع الصحي والنفسي للحيوانات، "فالكلب الذي يداوم في يوم معين

إسطنبول - يتولى الكلبان كوكي البالغ ست سنووات واليتا البالغة سنة ونصف سنة مهمة استقبال المسافرين القلقين والمتعبين الواصلين إلى مطار إسطنبول، أحد أكثر المطارات ازدحاما في العالم. ففي ممرات هذا المطار وأمام نقاط التفتيق الأمنية، ترخب خمسة كلاب صغيرة بالركاب، وهي ليست من النوع البوليسي الشرس ولا كلاب أثير تبحث عن ممنوعات، بل تهدف إلى توفير الاسترخاء والارتياح النفسي للمسافرين المستعجلين أو المتوترين أو المنزعجين من اضطراهم إلى الافتراق عن أحبائهم.

الكلاب تتجول مع الأفراد المسؤولين عنها في أرجاء المطار العملاق الذي استقبل أكثر من 76 مليون مسافر العام الفائت

ويقّر الشاب الإيراني علي بهتباري الذي يسافر للمرة الأولى بأنه دهش عندما رأى الكلب الظريف كوكي، وهو من نوع لاغوتو رومانيولو البني ذي الوبر السميك المجعد، و"زميلته" ليتا، بوبرها الأبيض والأسود، وهي من فصيلة بوردر كولي. ويبتسم الشاب الثلاثيني وهو يداعب الحيوانين قبل أن يدخل الطائرة التي ستعيده إلى طهران "لقد أمضيت

نسخة مرممة صوتاً وصورة من وثائقي عن «بيتلز» بعد نصف قرن على إصداره

الفيلم التي لم تُعرض من قبل في عدسة 16 مليمتر وحُول الصوت فيه من تناظري إلى رقمي. أما الجزء الأخير فيتناول حفلتهم الموسيقية المفاجئة التي استمرت 40 دقيقة على سطح شركتهم في لندن. وقد استخدم مخرج فيلم "لورد أوف ذي رينغز" ("سيد الخواتم") بيتر جاكسون حوالي 60 ساعة من لقطات

مشاهد سلبية أصلية صُوّرت بواسطة عدسة 16 مليمتر وحُول الصوت فيه من تناظري إلى رقمي. أما الجزء الأخير فيتناول حفلتهم الموسيقية المفاجئة التي استمرت 40 دقيقة على سطح شركتهم في لندن. وقد استخدم مخرج فيلم "لورد أوف ذي رينغز" ("سيد الخواتم") بيتر جاكسون حوالي 60 ساعة من لقطات

نظرا إلى ما كان جون وبول يتميزان به من براعة وغزارة إنتاج". وأضاف خلال عرض للفيلم في لندن أن "جون كان التقى يوكو (أونو) وبدأ يسلك طريقة الخاص، فيما كان بول يفعل ما يشاء، وشرع رينغو في صناعة الأقلام". ويظهر أعضاء الفرقة الأربعة خلال جلسة تسجيل لأغنيات اليوم "لت إت بي" في هذا الفيلم الذي رُمّح بواسطة

هوغ، التوثرات القائمة آنذاك بين أعضاء الفرقة الأربعة جون لينون وبول مكارتني وجورج هاريسون ورينغو ستار، والتي دفعت كلا منهم إلى أن يمضي في طريقه الخاص. ولأحظ جونانان كلايد من شركة "ابل كوربس ليمتد" APPLE CORPS LTD (صاحبة حقوق أعمال الفرقة) لوكالة فرانس برس أن "جورج لم يسجل الكثير من الأغنيات

لندن - عاد إلى الشاشة فيلم "لت إت بي" (Let It Be) الوثائقي عن فرقة "بيتلز"، إذ بدأ الأربعة توفير نسخة مرممة مرقمة الصوت منه على منصة "ديزني بلاس" بعد نصف قرن على طرحه للمرة الأولى على إنتر انكصال الفرقة الشهيرة عام 1970. وأظهر هذا الفيلم الذي صُوّر في يناير 1969 وأخرجه مايكل ليندسي

طرحت الفنانة دانا حوراني

الأغنية الثالثة من ألبومها

الجديد «أنا» في أداء ثلاثي

نابض بالحياة، يمزج بين إيقاع

الأمبايانو المعدي ومواهب

فناني شمال أفريقيا «نوردو»

و«أنس».

من خلال كلمات دانا

باللهجة اللبنانية،

ونوردو باللهجة

التونسية، وإلقاء

أنس الراب باللغة

الفرنسية، تتكشف

فكرتهم عن

مقاومة الامتثال،

للعيش وفق

شروطهم

الخاصة.

وتؤكد

كلمة

«أنا» قيمة

رغبة هؤلاء

في احتضان الفردية بينما

يعيشون بشكل أصيل

ويتبعون رغباتهم الشخصية،

بفضل رحلة شغلتهما سنوات

من التجارب التي أدت إلى رفض

لا يتزعزع للتنازل عن سلامهم.



متحف عسكري أردني تحت الماء

وتوجد في قاع البحر بالعقبة أيضا طائرة من طراز هركليز سي - 130 غرقت عام 2018، إضافة إلى دبابة وحطام سفينة غرقتا في أواخر التسعينات. وأصبحت هذه المواقع أماكن غوص شهيرة غنية بالشعاب المرجانية والحياة البحرية النشطة. وتعد السياحة أحد المصادر الرئيسية للعملة الأجنبية في الأردن، إذ تشكل نحو عشرة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

المتحف الضغط على الشعاب المرجانية الطبيعية من خلال إبعاد الزوار عن مواقعها. وتوجد في البحر في المجل 19 مركبة وآلة عسكرية على أعماق مختلفة. فبعوضها يقع على عمق يتراوح من 15 إلى 20 مترا، بينما يمكن العثور على أجسام أخرى على عمق من 20 إلى 30 مترا مما يسمح لزوار المدينة بالاستمتاع برؤيتها عن طريق القوارب ذات القاع الزجاجي أو الغوص.

عمان - لم تكن الدبابات وطائرة هليكوبتر ومركبة مدرعة عسكرية إلا بعض الأشياء التي يمكن للغواصين السباحة حولها ورؤيتها وهي في قاع البحر قرب مدينة العقبة الأردنية في أول متحف عسكري للبلاد تحت الماء. أقيم المتحف وافتتح عام 2019 أملا في أن تحسن الهياكل تحت الماء بيئة الحياة البحرية وتشجع المزيد من المتحمسين على ممارسة الغوص. ويأمل المسؤولون أيضا في أن يخفف